وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـمي

جـــامعة محمد الصـديق بن يحي –جيـــجل–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

العنـــوان

التربية الفنية و تكوين شخصية الطفل

(دراسة ميدانية في رياض الأطفال ببلدية الطاهير ولاية جيجل)

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الإجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

زينب بوبدنيخ

رانيـا مبـــروك

تحت إشراف :

د.كريمـة بورحـلي

السنة الجامعية 2021/2020

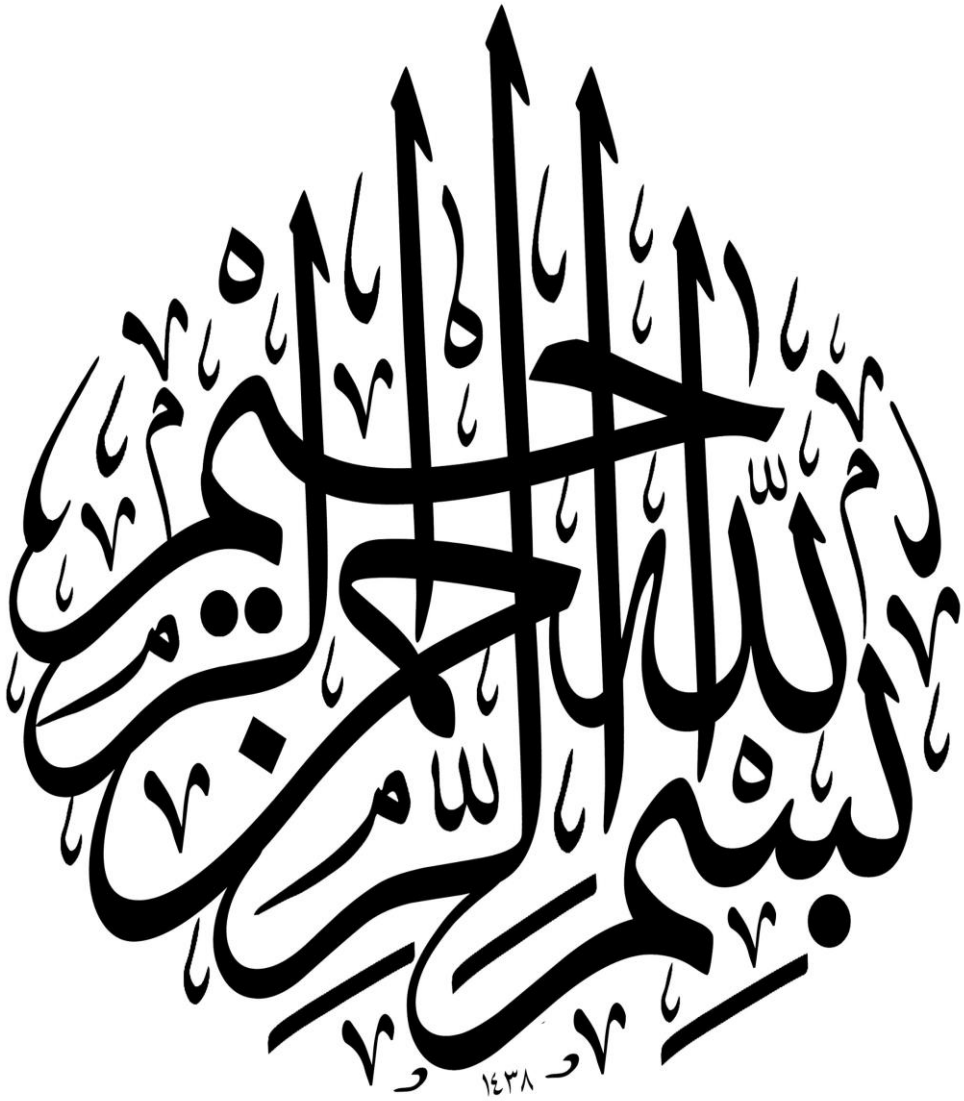
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

كلمة شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعالى الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث، أما الواجب فيقضي بإسناد الفضل لأهله، و الجميل لذويه، لذا نتوجه بالشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "بورحلي كريمة" على قبولها الإشراف، و متابعة البحث منذ أن كان أفكار متناثرة، لذا نسأل الله أن يجازيها خير الجزاء

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد ...

إهـــداء

الشكر لله تعالى أولا بعد أن وفقني في انجاز

هذا العمل المتواضع، اهدي نجاحي

إلى رمز التضحية إلى من حصد الأشواك عن دربي

ليمهد لي طريق العلم أبي العزيز لقد نلت ما تمنيته لي فقد اقتطفت

زرعك الذي أنبته لي رحمك الله وأسكنك فسيح جناته

إلى نبع الحنان و ملاكي الطاهر إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي إلى سندي و قوتي

أمي العزيزة أطال الله في عمرها

كما اهديه إلى إخواني و أخواتي و كل من

ساندني ووقف بجانبي في أصعب الظروف

رانـــيا

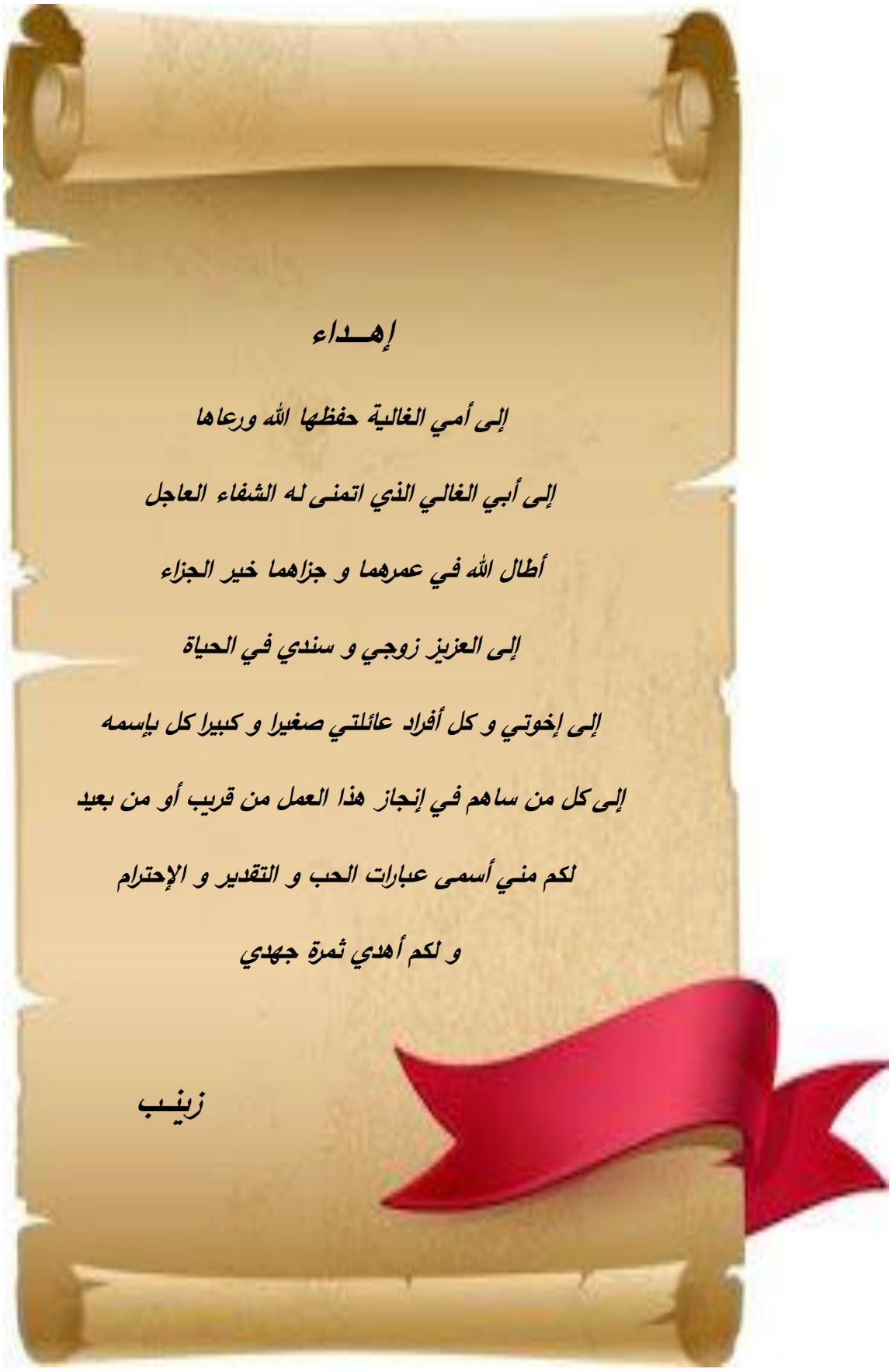

إهـــداء

إلى أمي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى أبي الغالي الذي اتمنى له الشفاء العاجل

أطال الله في عمرهما و جزاهما خير الجزاء

إلى العزيز زوجي و سندي في الحياة

إلى إخوتي و كل أفراد عائلتي صغيرا و كبيرا كل بإسمه

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

لكم مني أسمى عبارات الحب و التقدير و الإحترام

و لكم أهدي ثمرة جهدي

زينـب

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التقصي الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل، وذلك من خلال اختبار مؤشرات فرضياتها على عينة تمثلت في مربيات رياض الأطفال والمقدر مستعينين بالطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل؟

وانبثق عنه تساؤلين فرعيين مفادهما:

- هل تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- هل تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة؟

- وانطلاقا من التساؤلات الفرعية، قضا بصياغة الفرضيات التالية:

- تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة.
- تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

- وللتحقق من هذه الفرضيات اتبعنا المنهج الوصفي، وقد استعملنا الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، والتي تم التأكد من صحتها بإجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 50 مربية من مربيات رياض الأطفال، في بلدية الطاهير، للإجابة على تساؤلات الدراسة. حيث تم اعتماد أسلوب المسح الشامل في أخذ عناصر العينة.
- و قد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، وهي كالتالي:

- التربية الفنية تساهم في تنمية المهارات العقلية لدى الطفل.
- التربية الفنية تساهم في غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل
- تساهم التربية الفنية في زيادة الثقة والاعتماد على النفس، وتحسين مهارة التواصل الاجتماعي لدى الطفل، مع أقرانه ، ومع مجتمعه، كما ترفع من القدرات التصورية، والابداعية لديه.
- تساهم التربية الفنية في اكساب قيم التعاون، من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية الجماعية ، كما تساعده على تفريغ الشحنات السالبة، والانفعالات المختلفة.

الكلمات المفتاحية :

الفن– التربية الفنية – الطفل – الشخصية – تكوين الشخصية – الروضة

This study aimed to investigate the role played by art education in shaping the child's personality, through its application - the study - to a sample of kindergarten educators, and for this the following main question was raised:

• How does art education contribute to the formation of a child's personality?

Two sub-questions emerged from it:

• Does art education contribute to instilling social values in kindergarten children?

• Does art education contribute to instilling social values in kindergarten children?

Based on the sub-questions, they formulated the following hypotheses:

• Art education contributes to developing the mental skills of the kindergarten child.

• Art education contributes to instilling social values in kindergarten children.

- To verify these hypotheses, we followed the descriptive approach, and we used the questionnaire as a tool for collecting the study data, which was validated by conducting this study on a sample of 50 kindergarten educators, in the municipality of Al-Tahir, to answer the questions of the study. The comprehensive survey method was adopted to take the sample elements.

The study concluded with a set of results, which are as follows:

• Art education contributes to the development of the mental skills of the child.

• Art education contributes to instilling social values in the child

• Art education contributes to increasing confidence and self-reliance, and improving the child's social communication skill, with his peers, and with his community. It also raises his conceptual and creative abilities.

• Art education contributes to acquiring the values of cooperation, by engaging in collective artistic activities, and helps him unload negative charges and various emotions.

key words :

Art - Art Education - Child - Character - Character formation - Kindergarten

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
أولا : الإشكالية	4
ثانيا :أهمية الدراسة	5
ثالثا : أهداف الدراسة	6
رابعا : أسباب إختيار موضوع الدراسة	7
خامسا : مفاهيم الدراسة	7
سادسا :الدراسات السابقة	18
سابعا : فرضيات الدراسة	25
الفصل الثاني : التربية الفنية	
تمهيد	28
أولا : تاريخ التربية الفنية	29
ثانيا :مفهوم التربية الفنية	30
ثالثا : أهمية و أهداف التربية الفنية لدى الطفل	32
رابعا : وظيفة التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية	34
خامسا : محاور التربية الفنية	35
سادسا : إستراتيجيات و أساليب تدريس التربية الفنية	39
سابعا : التربية الفنية و سيكولوجية الطفل	44
ثامنا :دور التربية الفنية في تنمية مواهب الطفل	45
خلاصة	49
الفصل الثالث : شخصية طفل الروضة	
تمهيد	51
أولا : الإطار المفاهيمي للشخصية	52
ثانيا : سمات الشخصية	55

ثالثا : مكونات الشخصية	57
رابعا :أبعاد الشخصية و بناءها	58
خامسا : مراحل نمو الشخصية و العوامل المؤثرة فيها	59
سادسا :خصائص شخصية طفل الروضة	63
سابعا : تكوين شخصية طفل الروضة	66
ثامنا : المهارات الإجتماعية لطفل الروضة	67
خلاصة	72
الفصل الرابع : الخلفية النظرية	
تمهيد	74
أولا : نظرية التربية الفنية النظامية DBAE	75
ثانيا : النظرية المعرفية	76
ثالثا :النظرية الإدراكية	77
رابعا : النظرية السلوكية	78
خامسا : نظرية التحليل النفسي	79
سادسا : نظرية النمو النفسي و الإجتماعي	80
سابعا : نظرية السمات	81
خلاصة	83
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	85
أولا : مجالات الدراسة	86
ثانيا : منهج الدراسة	87
ثالثا :أدوات جمع البيانات	87
رابعا : مجتمع عينة الدراسة	92
خامسا :الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	92
خلاصة	93
الفصل السادس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	95
أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة	96

عرض نتائج الفرضية الأولى	96
عرض نتائج الفرضية الثانية	101
عرض نتائج الفرضية العامة	106
ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	108
مناقشة نتائج الفرضية الأولى	108
مناقشة نتائج الفرضية الثانية	110
مناقشة نتائج الفرضية العامة	111
خلاصة	113
إقتراحات و توصيات الدراسة	114
الخاتمة	117
قائمة المراجع	119
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقياس "ليكرث الثلاثي" لقياس استجابات المبحوثين	90
02	قائمة الأساتذة المحكمين من أجل الكشف عن مدى صدق الأداة	91
03	نتائج ألفاكرونباخ من مخرجات SPSS	92
04	يمثل توزيع عينة الدراسة	92
05	يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة حسب محور "المهارات العقلية"	97
06	يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة لمحور "غرس القيم الاجتماعية"	102
07	يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة حسب محاور التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل ككل	106

مقـــدمـة

مقدمة:

تعمل التربية الحديثة على إعداد النشء الجديد، الذي يمتلك الموهبة والقدرات الإبداعية، و الابتكارية والارتقاء الدائم به، ورعاية النمو الإنساني بجميع جوانبه من أجل تحقيق أقصى درجة من درجات التمكين في عالم الابتكار الخلاق.

كما وتهتم بدرجة كبيرة في تكوين شخصية الطفل، وبناءها بناءً متوازنا، يمس جميع جوانب شخصيته العقيلة، والجسمية والانفعالية والاجتماعية، مع تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي، بين هذه الجوانب، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، من خلال تنمية قدرته على التخيل، والتمييز والادراك وكذا التعبير الفني، حيث يسهم في صقل المهارات اليدوية لدى الأطفال، ويفيدهم في المواقف الحياتية المتعددة، والمشاركة الفعالة في مختلف أوجه الأنشطة التربوية.

وللفنون دور مهم في بناء شخصية الطفل، فهي تساهم في تحقيق التكامل لديه، وتمنحه القدرة على الاستجابة للجمال، أينما وُجد ويعالج الفن في المؤسسات التربوية، على أساس أنه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية، فالمتعلم للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته، ويكون قادرا على إدراك المعاني، والقيم الجمالية في الأشياء لما لها من دور في تنمية استعدادات الطفل و ميولاته، وتوجيهه الوجهة الاجتماعية السليمة، وهي ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية.

ومن بين هذه المؤسسات التربوية، التي تولت مهمة العناية بالطفل، والتكفل به وإعداده للمدرسة والحياة الاجتماعية، نجد الروضة التي يتم من خلالها تنمية مختلف القدرات والمهارات و الميولات، والتي تبنى عليها شخصية الطفل مستقبلا، والتي تساعده على النمو في مجالات عديدة سواء المعرفية أو النفسية أو الاجتماعية، من خلال الأنشطة الفنية التي تقدمها المربيات للأطفال كالرسم والعجينة والتركيب من أجل استيعاب المعلومات المعرفية، وتنمية مختلف مهاراتهم الإبداعية في التكيف والاندماج والتفاعل مع أقرانهم، وتهيئتهم للمرحلة الابتدائية.

ومن خلال ما تم عرضه تحاول هذه الدراسة البحث في مدى مساهمة التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل، وبناءا على هذا تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين هما: الجانب النظري

للدراسة والجانب الثاني ويتمثل في الإطار الميداني للدراسة، حيث تناولنا في الإطار النظري أربع فصول كالآتي:

- **الفصل الأول:** تحت عنوان "الإطار المفاهيمي للدراسة"، وقد تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة أهمية الدراسة، أهدافها، أسباب اختيار موضوع الدراسة، تحديد أهم مفاهيم الدراسة، و تطرقنا لبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا الموضوع، وأخيرا فرضيات الدراسة

الفصل الثاني: والذي يدور حول عنوان" التربية الفنية"، تطرقنا فيه إلى تاريخ التربية الفنية، مفهوم التربية الفنية، أهمية وأهداف التربية الفنية لدى الطفل، وظيفتها في تحقيق أهداف التربية، محاور التربية الفنية، استراتيجيات وأساليب تدريسها ، التربية الفنية وسيكولوجية الطفل، وأخيرا دور التربية الفنية في تنمية مواهب الطفل .

- **الفصل الثالث:** بعنوان: "شخصية طفل الروضة "، والذي تطرقنا فيه إلى:

الإطار المفاهيمي للشخصية، سماتها، مكوناتها، أبعادها وبناءها، مراحل نموها والعوامل المؤثرة فيها، خصائص شخصية طفل الروضة، تكوين شخصية طفل الروضة، أخيرا المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.

- **الفصل الرابع:** بعنوان "الخلفية النظرية" والذي عرضنا فيه أهم المداخل النظرية المفسرة لمتغيري الدراسة، نظرية التربية الفنية النظامية، النظرية المعرفية، النظرية الإدراكية، السلوكية، التحليل النفسي، نظرية النمو النفسي و الاجتماعي ، وختاما نظرية السمات.

أما الإطار الميداني، فقد تناولنا فيها فصلين كالآتي:

- **الفصل الخامس:** والمعنون "بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية"، وقد تم التطرق إلى مجالات الدراسة **(**المجال المكاني، الزماني، البشري**)**، ثم منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.
- **الفصل السادس:** المعنون "بعرض وتحليل البيانات، ومناقشة النتائج"، حيث تناولنا فيه، تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و النظريات الدراسة لنتوصل إلي اهم نتائج الدراسة، ثم نختم دراستنا بأهم التوصيات و الاقتراحات ، ثم خاتمة، عرض لقائمة المصادر، والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا :أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أسباب إختيار موضوع الدراسة

خامسا : مفاهيم الدراسة

سادسا :الدراسات السابقة

سابعا : فرضيات الدراسة

أولا: الإشكالية:

إن التربية، والجمال أساس الوجود الإنساني في المجتمعات المتحضرة، وهما وجهان لعملة واحدة، فمعظم الحضارات التي سادت كان أساسها، سلامة التربية الفنية للإنسان، بدءا من مرحلة الطفولة التي تعد من المراحل الهامة في حياة الأفراد، أين تغرس فيها البذور الأولى لمقومات الشخصية المستقبلية، لكونها مرحلة تكوين، إذ تتشكل فيها عادات الفرد واتجاهاته، وتتحدد مساراته، وتنمو ميولاته واستعداداته.

حيث اعترفت التربية الحديثة بالطفل، وظهرت أفكارها التي تتمركز حوله، باعتباره الأساس، وأن المادة الفنية ما هي إلا وسيلة لتنميته، وتطورت فكرة عملية الابتكار، وتغيرت تبعا لأهداف التربية، من مجرد تلقين وتحفيظ للقواعد، إلى تنمية شخصية الطفل من مختلف النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية، والخلقية، ولذا فإن التربية الحديثة تولي اهتماما كبيرا للتربية الفنية والصحية، والبيئية في التعليم، وإعطائها مكانة هامة.

ومن ثم أصبح للتربية الفنية دور كبير في تنمية الحساسية، والتذوق الفني للطفل، حيث تعالج ركنا مهما في تكوينه، كي يستجيب للمؤثرات الخارجية استجابة صحيحة، وهي بذلك تعتبر وسيلة من وسائل ضبط السلوك، وغرس القيم الاجتماعية، وأيضا تحقيق الاتزان في الشخصية والتواصل الجيد مع الآخرين، مما يجعلها تنمي المهارات لديه.

ولقد ظهرت العديد من النظريات الفنية، التي تنادي بأهمية التربية الفنية، وكان أحدثها وأكثرها انتشارا نظرية التربية الفنية النظامية Discipline-Based Art Education والمعروفة بالاسم المختصر (DBAE)، التي تهدف إلى بناء نظرية، لتنظيم مناهج وطرق وأساليب تدريس التربية الفنية، في ضوء التطور الحاصل لمادة التربية الفنية، وتغير مفهومها، وميلها إلى النضج التربوي، إلى الاهتمام بشخصية الطفل عن طريق الفن.

وقد كان اهتمام بعض النظريات بالجوانب المهارتية والمعرفية معا، والتي تمكن الطفل من اكتساب المعارف، والتجارب الفنية التي تنمي الحس الفني، والخبرة الجمالية، والثقافية الفنية البصرية بهدف بناء شخصيته وتنمية قدراته وتفكيره الإبداعي، وإثراء وعيه الجمالي بصورة متكاملة.

ولتحقيق هذا الهدف، تلعب التربية الفنية دور أساسي في المناهج التربوية، حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات، من توضيح لدور المناهج والبرامج الخاصة بالنشاطات الفنية، وإبراز مفهوم التقويم، الذي يُعدُّ من أهم الأسس، التي يتطلب مراعاتها عند تقويم الكفاءات، مع تحديد الوسائل الضرورية واللازمة لها، كضرورة اختيار أحسن السبل، وأنسب طرق التدريس، في تعليم أبنائنا ماهية الفنون وأهدافها التربوية.

وبهذا يعتبر تطبيق التربية الفنية داخل أقسام رياض الأطفال، جزء أساسي من تكوين شخصية الطفل، من ناحية تنمية الثقة بالنفس، وتنمية الخيال الاجتماعي لديه، فيصبح لديه القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، فيتعلم حب النظافة سواء الشخصية أو البيئية، كذلك يكتسب أفكار جديدة حول الأسرة، وحول المحيط الذي يعيش فيه، ومن ثم يزداد ذكاءه الاجتماعي، من خلال التعاون مع أقرانه، ومساعدته من خلال نشاط الرسم على إخراج المكبوتات لديه، والتعبير عن ذاته وانفعالاته.

كما تعمل هذا الأخيرة على توسيع ثقافة الطفل، وتنمية قدراته على التعبير، والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي، وهو ما أثار فينا الرغبة في طرح التساؤل التالي:

كيف تساهم التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل؟

ويندرج تحته سؤالين فرعيين:

- هل تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة؟
- هل تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

تظهر قيمة أي بحث، أو دراسة علمية، من خلال الأهمية التي يكتسبها موضوعه وتتجلى أهمية موضوعنا، في كونه يلقي الضوء على أحد فروع التربية الحديثة، وهي التربية الفنية، والتي تسهم بشكل كبير في تكوين شخصية الطفل، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، لأجل تطوير ذكاءه الإبداعي والفني، حيث يساعده على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وإعطاءه فكرة ليحسن اختيار النشاط المناسب لملء أوقات فراغه.

تتجلى أهمية موضوعنا أيضا، من خلال عودة الدراسات الحديثة لإثبات إرجاع هذا النشاط إلى الميدان التربوي، كونه ليس من المواضيع التي أعطيت لها أهمية كبيرة في السابق.

كما أن أهمية الفئة المعنية بالأمر في بحثنا، وهي فئة أطفال الروضة، الذين هم في طور التكوين والتشكيل والتطبيع الاجتماعي، تزيد من أهمية بحثنا الذي يدور حول التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل، وأهميتها في تحقيق الأهداف المرجوة حول دعم الجانب القيمي، والفني، والإدراكي للطفل.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

كل موضوع دراسي له أسباب ودوافع تثير الباحث، وتدفع للبحث والتوسع، والتعمق فيه، ودافعنا الأول والأساسي لاختيار هذا الموضوع–موضوع التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل– هو القيام بتحضير مذكرة تخرج في المستوى المطلوب شكلا ومضمونا، من أجل الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، وكذلك ارتباط الموضوع بمجال هذا التخصص.

وكذلك دافعنا لاختيار هذا الموضوع، راجع لمحاولة اعطاء الأهمية الحقيقية لمادة التربية الفنية من خلال بحثنا هذا، والتي تعاني بعض النقص ضمن المنظومة التربوية، أو يمكن أن نقول الكثير من النقص، وأيضا تقديم معلومات عنها للاستفادة منها في مجال تربية الأطفال، وتعليمهم على النحو السليم.

كما أننا سلطنا الضوء على موضوع جديد، بإمكاننا العمل عليه ميدانيا، وفي مختلف مراحل نمو وتكوين شخصية الإنسان، لكننا اتجهنا برغبتنا إلى مرحلة الطفولة في الروضة، وذلك بدافع الميل إلى عالم الطفولة وحبنا له، والرغبة في العمل معهم، وبدافع الأمل في فتح روضة أطفال مستقبلا.

كذلك ارتأينا معالجة هذا الموضوع لكونه من الموضوعات الحيوية، الجديرة بالطرح والدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلي بيان أهمية تطوير الجانب الفني، في حياة الأطفال في المراحل المبكرة، ومساعدتهم في بناء اللغة، والقدرة على الحوار والتواصل والإنتاج، واكتساب كفاءات في إطار القيم الجمالية.

كذلك نهدف إلى معرفة إلى أي مدى تساهم التربية الفنية، في تنمية الجانب العقلي والمهاري لطفل الروضة.

البحث عن الممارسة الفعلية، للمناهج والبرامج الخاصة بالأنشطة الفنية، الموجودة والمتبعة في رياض الأطفال، ومحاولة تقديم مقترحات إرشادية مناسبة، لتفعيل دور التربية الفنية في حياة الطفل وتكوين شخصيته.

إبراز الأدوار التي تقوم به الروضة من خلال أنشطتها الفنية، في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

خامسا: تحديد المفاهيم

لأن دقة المفاهيم من شروط البحث العلمي، وباعتبارها خطوة أساسية ومهمة فيه، ارتأينا عرض مجموعة من المفاهيم المتعلقة بدراستنا، والتي تسهل على القارئ إدراك المعاني والأفكار التي نريد التعبير عنها.

1- التربية:

1-1 لغة: من الفعل ربا، يربُو، أي زاد ونما، وكذلك هي من الفعل ربّى، يُربّي، أي نشأ ونمّى.[1]

1-2 اصطلاحا: تفيد معنى التنمية، وهي تتعلق بكل كائن حي، نبات، أو حيوان، ولكل منها طرائق خاصة لتربيته، وتربية الإنسان تبدأ في الحقيقة، قبل ولادته، ولا تنتهي إلا بموته، وهي تعني باختصار: "أن نهيء الظروف المساعدة، لنمو الشخص نموا متكاملا، من جميع النواحي الشخصية، العقلية والخلقية، والجسمية والروحية"

[1] ابن الأثير أبو السعادات المبارك محمد الجزري: "النهاية في غريب الحديث والأثر"، بابي الراء مع الياء، المكتبة العلمية، بيروت، 1979، ص05.

التربية عند دور كايم: "تتمثل في التنشئة الاجتماعية المنظمة، لجيل الصغار".

كذلك يرى: "أن المجتمع يحقق البقاء فقط إذا تحققت في أعضائه درجة كافية من التجانس، والتربية هي التي تستطيع أن تؤدي إلى قيام هذا التجانس، حيث تثبت لدى الأطفال مند الصغر مظاهر التماثل الأساسية التي تتطلبها الحياة الجمعية".[1]

التربية عند "كارل مانهايم": " طرق للتأثير في السلوك الإنساني الذي يتلائم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة، والتنظيم".[2]

التربية في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية هي: "مجموعة السبل التي ينتهجها المرء، من أجل تنمية المقدرات، والمواقف والمهارات والمسالك ذات القيم الايجابية، التي سيستسيغها مجتمعه".

"العملية الاجتماعية، التي يخضع الناس فيها لتأثير بيئة مختارة، وموجهة (المدرسة) لكي يكتسبوا الجدارة الاجتماعية، وليبلغوا أقصى حدود النمو الفردي".[3]

1-3 تعقيب:

التربية في اللغة، هي إطار النمو، والتنشئة والزيادة.

التعريف الاصطلاحي للتربية، فسرها بالظروف التي تساعد على نمو الشخص، كما فسرها، دوركايم من خلال الوظيفة التي تقوم بها، أما مانهايم، ففسرها بطرق تأثيرها في السلوك الإنساني.

وخدمة لموضوع دراستنا، نعتمد تعريف دوركايم من بين التعريفات المصاغة، لأنه حدد النظرة الوظيفية للتربية، باعتبارها نظام يعمل على تحقيق الاتفاق، والتكامل الاجتماعي، من خلال تدعيم الصفات الشخصية الملائمة في الأجيال اللاحقة.

---

[1] ميشال مان: "موسوعة العلوم الاجتماعية"، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص137.

[2] ميشال مان: "موسوعة العلوم الاجتماعية"، المرجع نفسه، ص137.

[3] فريد نجار: "المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية"، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003، ص115.

التعريف الإجرائي:

" التربية عملية تساهم في تشكيل البناء العام للإنسان، باستثناء ما يتدخل فيه الوراثة، والعمليات التكوينية للجسم".

2- الفن:

2-1 لغة: يقال فنّ الشيء، أي زينته، وتفنن الشيء، أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث، أي حسّن أسلوبه في الكلام.[1]

2-2 اصطلاحا: "التعبير الجمالي عن المدركات والعواطف، ونقل المعاني، والمشاعر، إلى الآخرين، ويلاحظ أن نوع التعبير، وأسلوب النقل يختلفان إلى درجة كبيرة، من ثقافة إلى أخرى، ويعكس القيم المجتمعية".

"مهارة في أداء عمل معين، تندمج فيه المعرفة والخبرة، بالإضافة إلى عوامل أخرى".[2]

يعرّف هربرت ريد الفن: "بأنه محاولة لاتخاذ أشكال ممتعة".[3]

"الفن، وسيلة للتعبير عن انفعالات الإنسان، وعواطفه، وخبراته".[4]

"الفن هو التعبير الجمالي عن المدركات والعواطف، ونقل المعاني، والمشاعر إلى الآخرين، ويلاحظ أن نوع التعبير، وأسلوب النقل يختلفان إلى درجة كبيرة من ثقافة إلى أخرى، ويعكس الفن القيم المجتمعية".[5]

2-3 تعقيب:

ركّز التعريف الأول، على أن خصوصيات الفن، تختلف من ثقافة إلى أخرى، لكونه يعكس القيم المجتمعية، كما ركز هربرت ريد في تعريفه على الجانب الجمالي في اتخاذ الأشكال، ونرى أن نتبنى التعريف الأخير للفن خدمة لموضع بحثنا.

---

[1] سيد أحمد بخيت علي: "تصنيف الفنون العربية الإسلامية"، دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 2011، ص40.

[2] محمد عاطف غيث: "قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص59.

[3] خالد محمد مسعود: "مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا"، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010، ص33.

[4] زينب عبد الحليم، ثنائي علي محمد علي: "تدريس التربية الفنية"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007، ص09.

[5] إبراهيم جابر السيد: "قاموس علم الاجتماع وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2013، ص278.

2-4 التعريف الإجرائي:

"الفن موهبة وإبداع، وهبها الخالق لكل إنسان، لكن بدرجات متفاوتة".

"الفن لغة استخدمها الإنسان بترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية".

3- التربية الفنية:

" التربية الفنية تعني كمفهوم الوسيلة التربوية التي يمكننا أن نربي أطفالنا من خلالها وذلك بالتعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته المختلفة، والتربية الفنية، مجالات متعددة مثل الرسم والتلوين والتصميم والتشكيل والنسيج والطباعة والأشغال الفنية، وبشكل عام تشمل كل أنواع الفنون والأنشطة التي يمارسها الطفل".[1]

"هي عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين المتعلم حسب قدراته وميوله الفنية بما ينسجم وطاقاته التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعه وارتباطه ببيئته، مما تجلعه في وضع يمكنه من التفاعل بما يحيط به".[2]

"التربية الفنية مادة دراسية متنوعة الفروع يسهم كل فرع منها في تنمية جانب من جوانب شخصية التلميذ، وذلك في جميع المراحل الدراسية".[3]

3-1 تعقيب:

كل التعاريف اتفقت بأنها تربية عن طريق الفن، تساعد الفرد على تنمية مهاراته وخبراته التقنية، كما تسهم إيجابيا في تكوين المتعلم.

3-2 التعريف الإجرائي:

"التربية الفنية عملية تربوية اجتماعية على كشف المواهب وصقل القدرات الخاصة من خلال التعامل مع ثقافة الطفل، البصرية خلال عمليات التمييز والتحليل والترجمة والتذوق في الإنتاج الفني".

---

[1] حنان حسن إبراهيم: "تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2014، ص-ص 19-20.

[2] عبد المنعم حسن، "القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية"، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص37.

[3] زينب محمد عبد الحليم، ثناء على محمد علي: "تدريس التربية الفنية"، مرجع سبق ذكره، ص12.

4- الشخصية:

4-1 لغة: "كلمة شخصية مشتقة من الفعل شخّص (شخص/شخوصا) أي ارتفع، والشخص الإنسان الذي تراه عن بعد، وكلمة شخصية مشتقة من الكلمة اللاتينية persona، وتعني الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه، غرضه تشخيص خلق الشخص الذي يقوم بدور من الأدوار، وهو بمثابة تعبير عن طباع الشخص ومزاجه".[1]

4-2 اصطلاحا: "هي مجمل الخصائص المميزة لشخص ما".

عرّفها علم النفس الاجتماعي "أنها ابراز الخصائص المستقرة نسبيا لدى الأفراد تلك التي تكمن تحت الفروق الفردية في السلوك".[2]

"هي محصلة الاندماج الديناميكي لمجموعة المكونات العاطفية والفكرية، والبيولوجية والسلوكية التي تميز طريقة تفاعل الشخص مع نفسه والمحيط الذي يعيش فيه".[3]

عرّف عبد الرحمان محمد العيساوي الشخصية بأنها "كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وآراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية، عقلية، نفسية، أخلاقية، روحية، فكرية، عقائدية ومهنية".[4]

الشخصية تعني بالاصطلاح الاجتماعي "معرفة شخصية الإنسان التي تتكون من الفطرة، الوراثة، المحيط الطبيعي والثقافة".[5]

يعرّفها رالف لينتون "كافة الصفات العقلية للفرد كمجموعة الصفات العقلية ومدركاته وأفكاره وعاداته واستجاباته العاطفية".[6]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "علم الاجتماع النفسي المجتمع والثقافة والشخصية"، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، 2005، ص99.

[2] ميشال مان: "موسوعة العلوم الاجتماعية"، مرجع سبق ذكره، ص-ص (526-527).

[3] أحسن بوبازين: "سيكولوجية الطفل والمراهق"، منشورات دار أمواج، ط1، 2006، ص30.

[4] عبد الرحمن محمد العيساوي: "جرائم الصغار"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، د.ط، 2005، ص19.

[5] عدنان أبو مصلح: "معجم علم الاجتماع"، دار أسامة، الأردن، ط1، 2006، ص298.

[6] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "علم الاجتماع النفسي المجتمع والثقافة والشخصية"، مرجع سبق ذكره، ص105.

4-3 تعقيب:

اختلفت تعاريف الشخصية باختلاف العلماء واختلاف التخصصات والمجالات، وكذلك بشأن مكوناتها فهي الآخر والآنا العليا عند "فرويد"، والحاجات عند "كوراي" و"ماسلو"، أو هي الخوص والاتجاهات عند "ألبورث"، والمدركات والعقائد عند "فيستينيجر"، فلكل شخصية إذن مميزاتها وخصائصها الميزة لها عن باقي الأفراد.

4-4 التعريف الإجرائي:

من كل ما سبق نجد أن الشخصية هي "ذلك التنظيم المتكامل والدينامي للصفات الجسدية والعقلية والنفسية والخلقية للفرد، كما يتبين للآخرين خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية أو التفاعل فيما بين الأفراد".

5 الطفل:

5-1 لغة: "مأخوذ من الفعل الثلاثي طفل، وهو النبات الرخص، والرخص الناعم، والجمع أطفال وطفول وطفل وطفلة صغيران، وهو الصغير أو الشقي أو الناعم".[1]

5-2 اصطلاحا: "هو الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية، إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري لينشطها ويدفعها للعمل".[2]

كما يشير قاموس "لونجمان" إلى الطفل على أنه: "الشخص صغير السن مند وقت ولادته، حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر، وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية".[3]

يعرّف الطفل في علم التربية: "يطلق على الولد أو البنت حتى سن البلوغ، وقد تطلق كلمة طفل على الشخص ما دام مستمر النمو الجسمي والعقلي".

---

[1] فتيحة كركوش: "سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة" (نمو، مشكلات، مناهج وواقع)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، ص76.

[2] خالد مصطفى فهمي: "حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.سنة، ص10.

[3] شوقي ضيف: "معجم علم النفس والتربية"، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمريكية، 1984، ص26.

يعرّف أيضا: "هو الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبة بعمره الزمني، يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا والطفل كما ذكر في المعجم الوسيط هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع".[1]

يرى "بياجيه" أن "الطفل مخلوق نشيط يسير في خطوات النمو التي يحددها النضج البيولوجي والخبرة، فيتشكل ويتغير من خلال تفاعل عوامل النضج البيولوجي وعوامل البيئة".[2]

ويعرّف أيضا بأنه "يشبه إلى حد كبير الشخص البالغ، وأنه يتسم بحب الفضول والاستفسار".[3]

5-3 تعقيب:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم مصطلح الطفل لكننا نركز على تعريف "جون بياجيه" لأنه أكثر دقة وأكثر خدمة لموضوع الدراسة، بحيث أنه تناول مصطلحات خطوات النمو، النضج، التشكيل، والتغير وكلها مصطلحات تخدم تكوين الشخصية.

5-4 التعريف الإجرائي:

"هو فرد من أفراد المجتمع، هو الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد"، وبما أن الدراسة تقتصر على ما قبل المدرسة، إذن نعرّفه على: "أنه ذلك الصغير الذي يتراوح عمره من 03 إلى 06 سنوات حيث يلقى تربية خاصة، داخل الروضة من خلال مختلف الأنشطة والبرامج التي تنمي قدراته وتهيأه للحياة الاجتماعية والمدرسية".

6 رياض الأطفال:

تعرّف رياض الأطفال بأنها: "مؤسسة تربوية تخصص للأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضانة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتخضع للإشراف التربوي والفني للسلطة التعليمية الرسمية، وفيها يتعود الأطفال على الخروج من نطاق الأسرة إلى مجتمع المدرسة والزملاء

[1] حنان عبد الحميد العلالي: "تربية الطفل في الإسلام"، دار الصفاء، عمان، ط1، 2013، ص12.

[2] عبد الفتاح على غزال: "أسس النمو العقلي والمعرفي ونظرياته"، دار ماهي، مصر، ط1، 2010، ص91.

[3] محمد أمين عبد الجواد، موسى أبو طه: "التدريس في منظور البحث والاستقصاء"، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، ط1، 2009، ص129.

والأصدقاء، وفيها يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة، ولهم خلال هذه الفترة كتب أطفال خاصة تتميز بالصورة الكبيرة والمعبرة، والكلمات الموجهة للآباء والمعلمين".[1]

ويعرّفها "فريد يريك فروبل": "بأنها مؤسسة لن تكون إلا بالأطفال ويؤكد أن مفهوم الروضة مشتق من مرحلة عمرية تستقبل فيها هذه المؤسسة الأطفال وخصوصيتها من نشاط ومرح وجمال".[2]

وهي "أيضا القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيما تقدم الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية، ولقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية ذات المعالم المحددة".[3]

وتعرّف كذلك بأنها "مؤسسة تربوية تعليمية تعتني بالأطفال في المرحلة العمرية من 04 إلى 06 سنوات ومنها يتعلم الأطفال عن طريق الأنشطة التربوية التي تجهز للطفل وتهيئته للمرحلة الابتدائية.[4]

6-1 تعقيب:

جميع التعريفات تشترك في كون رياض الأطفال هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر 03 إلى 06 سنوات.

6-2 لتعريف الإجرائي:

" هي مؤسسة تربوية واجتماعية تستقبل الطفل من 03 إلى 06 سنوات، يشرف عليها طاقم يتكون من مدير، مربيات، معلمات، والعاملين بها".

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: "موسوعة مصطلحات الطفولة"، (د.سنة)، ص146.

[2] سلوى مرتضي وآخرون: "مدخل إلى رياض الأطفال"، منشورات جامعة دمشق، 2009، ص12.

[3] السيد عبد القادر شريف: "إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص223.

[4] سعاد البسيوني: "المجالات الثقافية لطفل الروضة" (قصص وألعاب)، دار الجامعة الجديدة، عمان، ط1، 2010، ص36.

7 القيم:

7-1 لغة: القيمة هي واحدة القيم، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، يقال "قومت السلعة" والاستقامة: الاعتدال، يقال "استقامة: الاعتدال، يقال "استقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم" و"قام المتاع"، أي تعدلت قيمته به، والقيمة: الثمن الذي يقاوم المتاع، أي يقوم مقامه".[1]

7-2 اصطلاحا: القيمة مصطلح له أهمية خاصة في الاقتصاد وعلم الاجتماع والفلسفة.

القيم تعتبر حقائق أساسية هامة في بناء الاجتماعي، وهي لذلك تعاجل من وجهة النظر السوسيولوجي على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي، وتعد في السنين الأخيرة من الموضوعات التي تحظى بأهمية واضحة في النظرية أو البحث السوسيولوجي.[2]

والقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.[3]

8 القيم الاجتماعية:

هي عبارة عن أهداف (مثل النجاح والسعادة) أو المعايير توجه السلوك الإنساني (مثل الأخلاق) تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة، حسب الثقافة الزمان وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة، أو خاصة بجماعة معينة صريحة، أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللحظي وغير اللحظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة".[4]

---

[1] صوكو سهام: "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005/2004، ص17.

[2] غيث محمد عاطف: "قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006، ص447.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة: "ارتقاء القيم (دراسة نفسية)"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1992، ص39.

[4] زريق دحمان: "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، الجزائر، 2012، ص14.

وتعرّف بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب.[1]

وتعرّف أيضا: القيم التي تهتم بالناس والمجتمع وتعتني بسعادة الآخرين ويعبر عنها بمحبة الناس والتعاطف بينهم والإنسان الاجتماعي يقدر الناس بوصفهم غايات ويرى في الحب الصورة الوحيدة الملائمة للعلاقات المتعددة بين الناس، والذين تسود عندهم هذه القيمة يتميزون بالعطف والحنان والمشاركة الوجدانية العقلية.[2]

8-1 التعقيب:

تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح القيم الاجتماعية لكننا ركزنا على تعريف عبد الله الثقفي لأنه أكثر خدمة وملاءمة لموضوعنا.

8-2 تعريف الإجرائي:

تعرّف القيم الاجتماعية بأنها الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها، لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها الثقافة.

9 المهارة:

9-1 لغة: يرجع أصل مصطلح المهارة إلى الفعل" مهر" والاسم فيه "ماهر" أي حاذق بارع، ويقال لفلان مهر في العالم، أي أن كل حاذق عالما به متقنا به، والمهارة: الحذق في الشيء، والجمع مهرة.[3]

9-2 اصطلاحا:

يعرّفها جولدنس (Goldeson 1984) المهارة: بأنها قدرة عالية مكتسبة لأداء الأنشطة المعقدة بسهولة كفاءة.

---

[1] عبد الله الثقفي وآخرون: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا في جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 6، 2013، ص62.

[2] حورية بدرة: الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهران، العدد 9 ديسمير، 2012، ص122.

[3] أبو هاشم، السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2004، ص14.

وعرّفها أحمد زكي صالح (1967) المهارة بأنها: السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال بدرجة من السرعة والاتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول، وبأقل وقت ممكن عن طريق الفهم.[1]

وتعرّفها "أسماء الجبري"، ومحمد ديب المهارة بأنها: "نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح هذه المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع الأخر، ويقوم بنشاط اجتماعي، يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الأخر وبين ما يفعله هو وليصبح مسار نشاط ليحقق بذلك هذه المواءمة".[2]

10- المهارة الاجتماعية:

لقد تعددت مفاهيم المهارات الاجتماعية ورغم هذا التعدد والتباين في تعريف المهارات الاجتماعية إلا أن هناك شبه اجماع على أنها سلوك مكتسب يشير إلى قدرة وكفاءة الفرد في التعامل مع الآخرين.

فقد أشار كومبس وسلامي إلى أن المهارات الاجتماعية هي "القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا أو ذات قيمة، وفي الوقت ذاته فائدة للفرد لمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين عموما.[3]

ويعرّفها الغزاوي أنها: "قدرة الإنسان على القيام بأنشطة تستند أساسا على قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة".[4]

كما يرى فرج أن المهارات الاجتماعية هي "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه نفس الرسائل اللفظية وغير اللفظية في مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين.[5]

وتعرّف أيضا بأنها "نماذج محددة من السلوك المتعلم والخاضع للملاحظة يستطيع الفرد بواسطتها التأثير على الآخرين والحصول على حاجاته، كما أن هناك عددا من العناصر

---

[1] أمل محمد حسونة: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007، ص123.

[2] أسماء عبد العال الجبري، محمد مصطفى الديب: علم النفس الاجتماعي التربوي، سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، القاهرة، عالم الكتب، 1998، ص76.

[3] عبد الرحمن: المدير في مواجهة ضغوط العمل، مركز الخبرات الفنية للإدارة، القاهرة، 1998، ص107.

[4] الغزاوي: مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2001، ص66.

[5] فرج طريف شوقي، المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار الغريب، القاهرة، 2003، ص529.

الضرورية للفهم العملي للمهارات الاجتماعية منها: أنها تكتسب بالتعلم، وأنها تتكون من سلوكيات لفظية محددة ومنفصلة، وأنها تتطلب القدرة على المبادأة، كما أن استعمال المهارات يتأثر بالعوامل البيئية.[1]

10-1 تعقيب:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم مصطلح المهارات الاجتماعية إلا أن هناك شبه إجماع على أنها سلوك مكتسب يشير إلى قدرة وكفاءة الفرد في التعامل مع الآخرين.

10-2 التعريف الإجرائي:

من كل ما سبق نجد أن المهارات الاجتماعية هي "القدرة على التفاعل والتعامل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، بأسلوب إيجابي، مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام إيجابية على هذا السلوك".

سادسا: الدراسات السابقة:

تمثل مرحلة جمع الدراسات السابقة، مرحلة ذات أهمية خاصة في البحث التربوي، إذ أن العلم يتميز بصفة التراكم، وكل بحث علمي له صلة بما سبقه، وما يليه من بحوث ودراسات، فالبحث العلمي، عملية متواصلة، تبدأ بالتساؤلات تكون بمثابة نقطة انطلاق البحوث اللاحقة، والدراسات السابقة تمثل خلفية نظرية عن موضوع البحث، يلجأ تمثل مرحلة جمع الدراسات السابقة، مرحلة ذات أهمية خاصة، في البحث التربوي، إذ أن العلم يتميز بصفة التراكم، وكل بحث علمي له صلة بما سبقه، وما يليه من بحوث ودراسات فالبحث العلمي عملية متواصلة، تبدأ بالتساؤلات تكون بمثابة نقطة انطلاق البحوث اللاحقة، والدراسات السابقة تمثل خلفية نظرية عن موضوع البحث، يلجأ إليها الباحث لتمكنه من أخذ جملة من المعطيات.[2]

---

[1] الحسانين، محمد محمد: المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المغيرات النفسية الأخرى، مجلة الدراسات النفسية، مصر، دار المجلد(13)، العدد (2)، 2003، ص95.

[2] عبد الله زيد الكيلاني: "دليل الرسائل والأطروحات الجامعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2004، ص15.

ومن بين الدراسات التي اطلعنا عليها في مجال دراسات التربية الفنية، وتكوين الشخصية، الدراسات التالية، والتي سنتطرق إليها في بحثنا هذا، ومعظمها عربية وجزائرية:

1- دراسة منال سامي (2017): "فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال الأيتام"

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية، في تحسين التوافق النفسي، والاجتماعي للأطفال الأيتام من (04-06) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة في أعمار من (04-06) سنوات، تم تقسيم العينة إلى (15) طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين، هما مجموعة ضابطة، قوامها (15) طفل وطفلة، ومجموعة تجريبية وأدوات الدراسة هي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال (04-06) سنوات، وبرنامج قائم على الأنشطة الفنية لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال الأيتام.

2- دراسة آية عبد الجواد (2018): "فعالية برنامج الأنشطة الفنية في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال الروضة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج أنشطة فنية في خفض حدّة السلوك الاندفاعي، لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل وطفلة في المرحلة العمرية (04-06) سنوات، من أطفال الروضة، بمدرسة الشهيد محمد وحيد قنديل، التابعة لإدارة أشمون التعليمية، محافظة المنوفية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس السلوك الاندفاعي، تطبيقا، قبليا وبعديا، وأظهرت النتائج فعالية برنامج الأنشطة الفنية في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال الروضة.

3- دراسة وحيدة سيف الحمداني: "قياسات المهارات الفردية للطفل بين الحرفة، والاكتساب الوراثي".

- أطروحة مقدّمة لنيل درجة ماجستير، في جامعة بغداد.

دراسة مقارنة بين المهارة الفعلية التي يكتسبها الطفل من خلال الفنون، أو ممارسة أي تقليد يدوي، معتمدة بذلك على عينات مختلفة، من الأطفال الذين يقلدون آباءهم في بعض

الحرف، والمهارات والأطفال الذين ينشؤون بالفطرة تحت أثر الاكتساب الوراثي الذاتي، معتمدة بذلك على أهم النظريات في علم النفس، والسلوك الاجتماعي، مثل (كارل يونغ) و(كارين هورني) من هذا الجانب، وأشارت إلى أن تنمية ذكاء الطفل تبدأ في عملية تنشيط الحواس الفعلية للجسم من حيث البصر، السمع، اللمس، الصوت، وقارنت في هذا الجانب بين أعمار الأطفال من بعد السنتين تقريبا، ضرورة تنشيط حواسه من قبل الأبوين، ليتمكن من إدراك الأشياء بشكل مبكر.

4- دراسة عمران عبد المجيد مروان: (2013)

العنوان: " أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال"، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب.

اعتمدت هذه الدراسة تحليل بعض الأعمال الفنية الخاصة للأطفال الذين لم يتجاوزوا إحدى عشرة سنة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرات الذهنية لتطوير الذكاء المعرفي والإبداعي لدى الطفل العماني، والعربي من خلال ممارسة الفنون، تحليل رسوم الأطفال من النواحي النفسية، والإبداعية، لمعرفة مدى التصّور الخيالي، والتعبير الذاتي لديهم، إيجاد طرق علمية لتطوير مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الفنون العامة.

جاءت أهم النتائج كالتالي:

- إن الفن هو أحد أهم الوسائل التي تطور الذكاء، لدى الإنسان، وخصوصا الأطفال والأعمار المبكرة، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء وعي تربوي وخيالي، وإبداعي لدى الطفل، وقد اعتبرت فنون الأطفال في الكثير من الدراسات فنونا مستقلة، ولها دلالاتها النفسية الفردية، بحيث تجمع بين ما هو معرفي إدراكي، وما هو نفسي.
- التجارب الفنية تمنح الطفل التمتع بوقت مهم، وذي فائدة عملية وذهنية، في بيئته المحلية والمنزلية، والعملية هنا مهمة، من حيث توفير وقت أساسي وتربوي لبيئة الطفل، بدل خروجه من أوقاته الطبيعية دون جدوى أو فائدة.

- التجارب الفنية للأطفال تعكس موضوعية النفس الداخلية، وتصوره الذهني بشكل كامل وصريح، وهذه المخرجات هي عملية إبداعية، وذهنية، دون أي تغيرات أسلوبية أو قصدية، بل نقل الحقيقة حسب ما يراه هو.
- يعتبر الرسم أحد الفنون التي تنقل الصورة الذهنية المباشرة للطفل إلى مظهرها الخارجي، ومن خلال هذا الفن يمكن معرفة أسلوب التفكير لدى الأطفال، وقياس مهاراتهم الإبداعية.
- أما الموسيقى فتشكل هنا الأولوية في تحقيق تقدم فكري وتطوير الذكاء لدى الأطفال، وتعمل هي الأخرى على توفير متعة فنية، ومتابعة رياضية، وإجراءات عملية في التطبيق، فضلا عن تطوير مهارات الطفل في اللغة وقراءة النوتة مثلا.
- بالإمكان توفير فرص نشاط عقلي وتطبيقي بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة والمكفوفين، من خلال ممارسة بعض أنواع الفنون، وهذه العملية تقلل كثيرا، من حدة التوتر النفسي، والنقص الشعوري، والجسماني، والكبت وبعض الحالات النفسية لدى الأطفال، وفتح الفرصة أمامهم بالانطلاق التغيير نحو الأفضل.
- يمكن من خلال الفن توفير فرصة للتربية الأخلاقية، والفكرية الصحيحة، التي يحتاج إليها الكثير من أطفال المجتمع، والتي لم تتوفر حتى في بعض المدارس ورياض الأطفال.

5- دراسة إبراهيم حنان حسن: (2012)

العنوان: "فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة، الموهوبين في المجالات المتعددة".

- دراسة تشخيصية–تنبؤية –

تهدف الدراسة إلى الاستفادة من الأنشطة الفنية في الكشف عن مؤشرات ظهور بعض المواهب لدى أطفال الروضة، وقد جرى البحث على عينة شملت (28) طفل وطفلة، من المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة الصقير العالمية بالطائف، من فصول المدرسة بطريقة عشوائية.

ويعد هذا البحث وصفي، تم في إطار المسح بالعينة للأطفال، باستخدام بطاقة ملاحظة (من إعداد فريق البحث)، وتم تطبيقها على الأطفال أثناء ممارسة نماذج للأنشطة الفنية.

جاءت أهم النتائج كالتالي:

- في المجال العقلي: الموهوبين عددهم 04 أطفال، بنسبة 14.28%.
- في المجال الحركي: الموهوبين عددهم 05 أطفال، بنسبة 17.86%.
- في المجال الوجداني: الموهوبين عددهم 03 أطفال، بنسبة 10.02%.
- في المجال الاجتماعي: الموهوبين عددهم 07 أطفال، بنسبة 25%.
- في المجال الفني: الموهوبين عددهم 05 أطفال، بنسبة 17.86%.
- في المجال الأدبي: الموهوبين عددهم 04 أطفال، بنسبة 14.28%.
- في المجال الرياضي: الموهوبين عددهم 07 أطفال، بنسبة 25%.

تشير النتيجة السابقة إلى أن الأطفال الموهوبين في المجال الرياضي، حصلوا على أعلى نسبة 25% من نسب الموهوبين، وكذلك الأطفال الموهوبين في المجال الاجتماعي بنفس النسبة، ويرجع فريق البحث هذه النتيجة إلى اهتمام الروضة بالمجال الحركي، وأنشطة الطفل الحركية، اختيار العينة من المستوى الثاني في الروضة، وذلك لاجتيازهم المستوى الأول الذي تظهر فيه، بعض المشكلات الاجتماعية، كالخجل والقلق من التواجد في الروضة، وترك الآباء والمنزل، وتختفي تلك المشكلات في المستوى الثاني، وجاء المجال الوجداني بأقل نسبة، والتي بلغت 10.72% من عدد الأطفال، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) لهذه الدراسة، حيث أن أطفال الروضة لم يكتمل لديهم الجانب الوجداني بشكل كافي مقارنة بالمراحل الأخرى مثل الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

6- دراسة العمري سوادة: (2017)

دراسة قامت بها "العمري سوادة" بعنوان "دور أهمية التربية الموسيقية في بناء شخصية المتعلم"، دراسة بين النظري والواقع من وجهة نظر معلمي المدرسة الابتدائية الجزائرية، جامعة الجزائر.

هدفت هذا الدراسة إلى إبراز دور وأهمية التربية الموسيقية في تنمية شخصية التلميذ، ثم الوقوف على ما إذا كان لمعلمي المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية دراية وقناعة بذلك الدور وتلك الأهمية.

استعملت في الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت بالتحديد على الدراسة المسحية، وكان الاستبيان الأداة الأساسية التي تم عن طريقه جمع المعلومات حول مجتمع البحث عبر عينة من 312 معلم في ست ولايات من مختلف أنحاء الوطن (وسط، شرق، جنوب وغرب البلاد).
ثم استعملت برنامج (SPSS21.0) في معالجة المعلومات، واستخدمت اختبار مربع كاي (كا²) لمعالجة واختبار النتائج.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن للتربية الموسيقية دور مهم في بناء وتنمية شخصية التلميذ في مجالات عدة، وقد أكدت ذلك دراسات علمية عديدة وهو ما تم الإشارة إليه في مناهج التربية الموسيقية للمدرسة الجزائرية بدقة، أما من خلال الدراسة الميدانية فقد توصلت إلى أن نسبة معتبرة من المعلمين يرون أنالتربية الموسيقية دور في تكوين شخصية المتعلم، وهو ما يتفق مع نتائج الجانب النظري من الدراسة، لكنه تبقى الفئة التي لا يتفق رأيها مع ما أكدته تلك الدراسات، وأشار إليه مناهج المادة نسبة معتبرة لا يمكن تجاهلها، وهو بالطبع ما يجعلنا نتساءل إلى ماذا يعود ذلك؟

لذا لابد من التأكيد على ضرورة الاهتمام أكثر بهذا الموضوع، ذلك من خلال دراسات تمكننا من الوصول إلى تشخيص أسباب عدم قناعة أو دراية المعلمين بدور وأهمية التربية الموسيقية في تنمية وبناء شخصية التلميذ، رغم أن مناهج التدريس والبرامج المسند إليهم قد أوضح جيدا الدور الذي تلعبه التربية الموسيقية في بناء شخصية التلميذ.

7- دراسة سكوبا Scopa (2007):

العنوان: "أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية، لتنمية المهارات الإبداعية، لدى الأطفال الصم"

سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية، لتنمية المهارات الإبداعية، لدى الأطفال الصم، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية، المتمثلة في الرسم، نتيجة إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر، والعواطف، دون قيود، حيث تكونت عينة الدراسة من (36) طفلا من

أطفال الصم، وقسمت إلى 18 طفل في مجموعة تجريبية، و18 طفل في مجموعة ضابطة، واستمر البرنامج لمدة 14 أسبوعا، بمعدل 3 جلسات أسبوعية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج لتنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال الصم.

8- دراسة كوهليكCohlic وآخرون (2009):

العنوان: "الطرق التي تعتمد على الفنون لدى الأطفال تحث رعاية أسرة بديلة بكندا".

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الطرق التي تعتمد على الفنون، لدى الأطفال، تحت رعاية أسرة بديلة بكندا، وهنا سعت الدراسة إلى تطوير الوعي، بمفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال، الذين تعرضوا لصدمات نفسية في كندا، حيث تم عمل برنامج تدريبي علاجي، يعتمد بشكل أساسي على أنشطة التربية الفنية (الرسم، التصوير، التصميم)، لتدريب الأطفال على تأكيد آرائهم ومشاعرهم نحو الممارسات الفنية، وتم تطبيق البرنامج لمدة ستة أسابيع.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين درسوا، وفقا لبرنامج الدراسة، تطورت لديهم مهارات جديدة لم تكن ليهم مسبقا، مثل المشاعر الإيجابية نحو الآخرين، والثقة بالنفس كما أشارت إلى أن البرنامج أسهم أيضا في تنمية التفكير الابتكاري، والخيال الفني لدى الأطفال نتيجة ممارستهم للأنشطة المتنوعة للتربية الفنية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة الذكر، بدراسة أنشطة التربية الفنية، ودورها في تكوين بعض الجوانب المختلفة من شخصية الطفل، ويلاحظ من خلال استعراضها، وجود تشابه بينها، وبين الدراسة الحالية، ويظهر ذلك، من خلال، أن أغلب الدراسات السابقة كانت ترتبط بمتغير شخصية الطفل لكن من جوانب مختلفة، كما تشابهت في العينة، والتي تتمثل في مرحلة الطفولة المبكرة في بيئة رياض الأطفال.

كما اختلفت الدراسة الحالية، مع الدراسات السابقة، لأن الباحثتان قامتا باستعمال الاستبيان، كأداة لجمع المعلومات، وتشابهت فقط مع دراسة "العمري سوادة" التي استعملت هي الأخرى الاستبيان، وتشابهت معها أيضا في استعمال المنهج الوصفي، وكانت كل منهما دراسة مسحية شاملة.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في:

- إثراء الجانب النظري، فقد ساهمت في إثراء معلومات الباحثتين، من حيث تقديم الخلفية النظرية، إضافة إلى الاستفادة في صياغة مشكلة الدراسة، من خلال الاستعانة ببعض الأفكار التي تبين أهمية التربية الفنية في حياة وشخصية الطفل في مرحلة الروضة.
- ساعدت في توجيه الدراسة الحالية، وتوجيه مسارها، وذلك بالاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها، في هذه الدراسات، وعلى المتغيرات التي تمت دراستها، لمحاولة إيجاد متغيرات جديدة، لم تدرس من قبل، ولها أهمية في الدراسة، وأيضا للاستفادة منها في تفسير نتائج أسئلة، وفرضيات الدراسة.

سابعا: فرضيات الدراسة:

يرتبط البحث العلمي بالفروض، فبواسطتها، ترتقي الدراسة إلى مستوى البحث، لأنها هي المحرك المبدئي في رحلة البحث، وصياغة الفروض بشكل متقن، يعتبر حلقة الترجمة بين العمل الميداني والنظري.[1]

إن الهدف من هذه الدراسة، هو محاولة الكشف، إن كان هناك دور، أو مساهمة للتربية الفنية، في تكوين شخصية الطفل، أي كيف يمكن أن تكون التربية الفنية الممارسة، داخل صفوف الروضة عاملا مؤثرا في تكوين شخصية الطفل، بمعنى أن المتغير الأول المستقل، وهو التربية الفنية، يؤثر في المتغير الثاني التابع، والمتمثل في تكوين شخصية الطفل.

بمعنى أنه قد تكون التربية الفنية داخل الروضة عاملا مساهما في تكوين الشخصية، أي احتمال أن يصدق التصور، أو لا يصدق مع الواقع والدراسة الميدانية، وهذا ما يسمى بالفرضية، والتي تعرف على أنها " إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية: التصريح، التنبؤ، ووسيلة التحقق الامبريقي".[2]

[1] عامر قنديجلي، إيمان السامرائي: "البحث العلمي الكمي والنوعي"، دار اليازوني، الأردن، 2009، ص-ص (100-101).

[2] موريس أنجرس: "منهجية البحث في العلوم الإنسانية"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006، ص150.

وتعرف أيضا على أنها: "تقدير، أو استنتاج ذكي يصوغه، ويتبناه الباحث مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ليكون هذا الفرض كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.[1]

انطلاقا من هذه الأهمية حاولنا صياغة فرضية عامة للدراسة، ومجموعة من الفرضيات الجزئية، نحاول من خلالها الإجابة على التساؤل المحوري للدراسة، وتساؤلاته الفرعية أيضا، وقد جاءت فرضيات دراستنا هذه كالآتي:

الفرضية الرئيسية:

- تساهم التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل.

للتحقق من هذه الفرضية يستوجب تفكيكها، وصياغة فرضيات جزئية، يمكن اختبارها على النحو التالي :

الفرضية الجزئية الأول:

- تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة.

الفرضية الجزئية الثانية:

- تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

[1] أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أوب بكر: "البحث العلمي"، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2001، ص91.

الفصل الثاني:

التربية الفنية

تمهيد

أولا : تاريخ التربية الفنية

ثانيا :مفهوم التربية الفنية

ثالثا : أهمية و أهداف التربية الفنية لدى الطفل

رابعا : وظيفة التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية

خامسا : محاور التربية الفنية

سادسا : إستراتيجيات و أساليب تدريس التربية الفنية

سابعا : التربية الفنية و سيكولوجية الطفل

ثامنا :دور التربية الفنية في تنمية مواهب الطفل

خلاصة

تمهيد:

التربية الفنية إحدى وسائل اكتشاف نمط الطفل وتكوين شخصيته لكونها تطلق العنان له كي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للباحثين نمط الطفل هل هو اجتماعي سوي، أم هو انطوائي، أر غبر ذلك؟ مما يعد اكتشافا لحالة الطفل، وذلك من خلال رسمة أفراد أسرته، فالمبالغات هي التي تحدد مدى علاقة الوالدين بالطفل، كما تفصح عن الأسلوب التربوي المتبع من قبل الأسرة معه.

ومن هذا المنطلق يتأكد دور التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل في رياض الأطفال، وذلك لكونها نسقا من أنساق السياسة والتخطيط لتربية الطفل، فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن اثراء مدركاته بمفردات ذات ثقافات قومية، غير أنها إلى جانب ذلك تعد بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات المرضية نفسيا وعلاجها.

أولا: تاريخ التربية الفنية.

بدأ تعليم الفن بشكل منظم، كمهارة في الرسم، مع قيام الثورة الصناعية، حيث طالب أصحاب المصانع في الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة تدريس الرسم في المدارس، من أجل تغطية الحاجة إلى الرسامين والمصممين، حتى تستطيع صناعاتهم منافسة الصناعة الخارجية.

ثم أصبح الفن مهنة، وتقليدا شعبيا حتى عام 1920، وبعد الحرب العالمية الأولى أصبح الفن ثورة للتعبير عن النفس، وبعد ذلك أخد الفن اتجاها ابداعيا للتعبير عن المشاعر، والأحاسيس والانفعالات،وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الحاجة ملحة للشعور بالأمان، واستغلال الإمكانيات الإنساني إلى أقصى قدر ممكن، والتركيز على القدرات الإبداعية للفرد، من خلال إتاحة الفرص له للتعبير عما يجول بخاطره بحرية، وتلقائية.

فطالب الكونغرس الأمريكي بإعادةالنظر في النظام التربوي القائم أنداك، وإصلاح المناهج، وبناءا على ذلك تم تحديد المعارف التي يجب أن يتعلمها الطفل، ومن بينها الفن بخاصة، وبذلك تولدت القناعة لدى المربيين، بأن التربية الفنية ما هي إلا وسيلة تربوية لصقل شخصية الطفل.

إن تاريخ التربية الفنية في المدارس، ينتقل بين المفهوم النظري والمفهوم العلمي (التطبيقي) وهذان المفهومان يبرزان ثلاثة محاور رئيسية هي: تطور عقلية الطفل، ومستواه من خلال تعلم الفن، وتدعيم المعلومات لدى الطفل، وزيادة القدرة على التذوق الفني، ودعم انتماء الطفل في الربط بين الفن والحياة.[1]

[1] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص 33

ثانيا: مفهوم التربية الفنية.

قبل أن نبدأ في تناول التربية الفنية كمفهوم، يجب علينا أولا أن نتناول الفن بشكل عام كمفهوم.

1- مفهوم الفن:

لقد تطورت كلمة (فن Art) عبر العصور وأخدت معان مختلفة، وقد اعتمدت هذه المعاني بدرجة كبيرة على الهدف أو الدور المنوط بالفن، أو الرؤيا التي تكمن خلف هذا المعنى أو ذاك. فالفن بالمعنى العام هو جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة، جمالا كانت أو خيرا أو منفعة، فإذا كانت هذه الغايةهي تحقيق الجمال سمي بالفن الجميل وإذا كانت تحقيق الخير سمي بفن الأخلاق، وإذا كانت الغاية هي تحقيق المنفعة سمي الفن بفن الصناعة. [1]

والفن لغة استخدمها الانسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية وليس تعبير عن حاجة الانسان لمتطلبات حياته، ورغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام.

والفن كمفهوم شامل يضم انتاج الإنسان الإبداعي، ويعتبر لونا من الثقافة الإنسانية لأنها تعبر عن التعبيرية الذاتية، وليست تعبيرا عن حاجة.[2]

وكلمة فن وجمعها (فنون) أخدت لغة من الضروب والألوان والأنواع وهي تطلق عادة على تسمية الفنون الرفيعة سواء كانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على الألوان الزيتية، وانتشرت مند عصر النهضة إلى الآن، أو الفنون التشكيلية التي اعتمدت على تشكيل الخامة تشكيلا جماليا أو معماريا وهي الفنون التي اعتمدت على تنفيذ الرسومات المعمارية في البناء المعماري،

[1] رمضان الصباغ: جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003، ص 11

[2] حنا ن حسن إبراهيم: تجريب التعبير الفن لرياض الأطفال، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2014، ص 17.

وتطلق كلمة فنون أيضا على الفنون التطبيقية والزخرفية التي تدخل بكل حياتنا اليومية في الملابس وأدوات المنزل. ويعرفه "هربرت ريد": (أنه محاولة لاتخاذ أشكال ممتعة).[1]

ويشمل على كل شيء صنعه الإنسان، في مقابل كل شيء صنعته الطبيعة.[2]

2- مفهوم التربية الفنية:

مر مفهوم التربية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي كان أولها "الفن والتربية"، أو (الفن من خلال التربية).[3]

فهي تعمد إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوسائل متنوعة، من أهمها ملاحظة الأداء وجوانب الإبداع فيه، فضلا عن الاختبارات التربوية المعتمدة عالميا.[4]

فالتربية الفنية هي "التعبير عن فكرة أو موضوع بواسطة وسائل التنفيذ العديدة وهي التي تمتع العين، وتوقظ العاطفة، وترتقي بالأحاسيس، وتنوي الذوق الجمالي، تعمق القيم وتعالج قضايا العصر، وتعمل على حل المشكلات، وتوضح المفاهيم، وهي التي تسعى إلى بناء شخصية الفرد وتكاملها فكريا واجتماعيا واقتصاديا وقوميا."[5]

فالتربية الفنية إذا هي تغيير السلوك لدى المتعلم، من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية.[6]

فهي ضمان نمو الفرد من نوع مميز عند الطفل من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية، وفي الإبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير بلغة: الخطوط، والمساحات، والأحجام، والكتل، والألوان، في صيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر، ولا يتم ذلك

[1] خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، دار وائل للنشر، ط1، 2010، ص 33-34

[2] شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي دار الشرقي سيكولوجية التذوق الفني، علمالمعرفة، الكويت، 1990.ص24.

[3] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريبها، مرجع سبق ذكره ، ص37.

[4] مرفت محمد رمضان وآخرون: دليل المتعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات المتحدة، ط2، 2010، ص 12.

[5] زينب محمد عبد الحليم، سناء علي محمد علي: تدريس التربية الفنية، المرجع السابق، ص9

[6] خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، المرجع السابق ، د سنة، ص41

بمجرد ممارسة الفن، فالممارسة وحدها، وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني، قد لا تربي، ولذلك فإن التربية الفنية، أو التربية من خلال الفن، يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة، لابد من توافرها حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها "تربية فنية"، والتعبير عن طريق الفن سلوك كأي سلوك آخر يأتيه الأنسان، وهو فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته .[1]

ثالثا: أهمية وأهداف التربية الفنية لدى الطفل.

1- أهمية التربية الفنية لدى الطفل:

تشير الدراسات التربوية والنفسية على أن الطفل ينمو نموا تدريجيا حسب مراحل عمرية تطورية، وتلعب كل من التنشئة الاجتماعية والتربوية دورا هاما في تشكيل سلوك الأطفال، ولكما كانت التربية الفنية هي إحدى الوسائل الهامة في تهذيب السلوك فكان لابد من تخصيص فصلا كاملا في هذا الموضوع الهام.

والذي لا يقل أهمية عما يتعلق بتنشئة أطفالنا اجتماعيا وخلقيا وتربويا وروحيا وفنيا، حتى تكتمل تربية أطفالنا التربية الصحيحة وذلك كون أهداف التربية بصورة عامة هي تحقيق نمو الطفل نموا متوازنا ومتكاملا من جميع النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والوطنية، والوصول إلى حد مناسب من المهارات الأساسية والمعارف والاتجاهات التي تمكن الطفل من شق طريقه في ميدان الحياة العملية كمواطن عامل ومنتج في مستقبله وإعداده لمتابعة دراسته وتوفير الفرص التربوية له، ليعيش حياة طفولية سعيدة بين أقرانه.

فلابد إذن للتربية أن تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن، لأن فقدان إحداها أو تواجدها بشكل جزئي أو غير مؤثر سينعكس على تنشئة الطفل انعكاسا واضحا، ومن هذا المنطلق فهي جزء من الكل، يسعى لتكامل نمو لطفل نمو طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية النفسية والخلقية.[2]

وجاءت أهمية التربية الفنية كإحدى مجالات المعرفة الإنسانية، والتي يحصل عليها من خلال مداخل المعرفة الحسية المختلفة، فقد أكدت العديد من فلسفات ونظريات العمليات الإدراكية

[1] محمد محمود الحيلة:مرجع سبق ذكره ، ص20.

[2] فتحي سبيتان: أسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 143.

المعرفية في الفن على جانب الحسي، حيث أكد كل من "راسل" و"لوك" أن معرفة الإنسان بالعالم الخارجي مستمد من الإدراك الحسي.[1]

2- أهمية التربية الفنية:

تنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر، وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية، وإغناءه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه، وتفاعله مع البيئة المحيطة به وتفهم لحضارته، وحضارات الشعوب الأخرى، وإدراكه للعلاقات بين الفن والإنسان.[2] ومن أهم الأهداف للتربية الفنية:

- تعريف التلاميذ بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في حياة الناس اليومية.
- إكساب التلاميذ مهارة الرسم الفني والمجرد.
- إدراك التلاميذ لأهمية الألوان واستخداماتها الكثيرة في مجال التربية الفنية.
- تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ بالنسبة للإعمال الفنية الدقيقة.
- تعريف التلاميذ بأسس التربية الفنية أو مقوماتها الضرورية.
- بيان الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب.
- تشجيع التلاميذ على استخدام التربية الفنية لخدمة الأمور الإيجابية اليومية من حياة الناس.
- تعرف التلاميذ بالفنون المختلفة للشعوب والأمم الأخرى قديما وحديثا.
- تشجيع التلاميذ على الاستخدام اللامحدود لحواسهم المختلفة.
- تشجيع التلاميذ على مزاولة العمل الفني.[3]
- تطور الجانب الثقافي والاجتماعي عن طريق التأقلم مع المتغيرات الخارجية.

---

[1] مراد حكيم بياوي: هندسة المعرفة وانقرائية الصورة الالكترونية لإثراء الثقافة الفنية في التربية، عالم الكتب، 2014، ص 38

[2] محمد محمود الحيلة: مرجع سبق ذكره، ص 101

[3] جودة أحمد سعادة: صياغة الاهداف التربوية التعليمية في جمع المواد الدراسية .دار الشروق.عمان.الاردن.ط1.2005.ص ص ص.100.101 102

رابعا: وظيفة التربية الفنية في تحقيق أهداف التربية.

من المفيد الإشارة إلى القيم الخاصة بالتربية الفنية بالنسبة للأطفال الصغار حتى نتمكن من إيجاد السبل والوسائل المناسبة للتعامل معهم لتحقيق الأهداف المطلوبةوهي:

1- التعبير الفني باللغة التشكيلية:

إن الطفل يمارس التعبير الفني من خلال الخط واللون والحجم، ويستخدم ذلك كوسيلة للتنفيس عن الذات وعن انفعالاته ومشاعره الكامنة.

2- تنمية الناحية الوجدانية:

إن العمل الفني ينمي فيه الشعور بالقيم الجمالية الكامنة في العناصر الطبيعية أو الأشياء المصنوعة، وتذوقها واختيار البديع منها، وتكوين معيار شخصي يميز الطفل من خلاله بين الجميل وغيره.

3- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة الدقيقة

من خلال الفن يتمكن الطفل من التمييزبين الأشكال المختلفة ومسمياتها، وكذلك الألوان واختلافاتها ودرجاتها، مما ينمي لديه القدرة على الملاحظة الدقيقة والناقدة.

4- توثيق الروابط الإنسانية.

إن مشاركة الطفل في الحوار والنقاش حول ما تم إنجازه من أعمال فنية قام بها هو أو أحد زملائه، فإنه يدرك بشكل مباشر أو غير مباشر أن للعمل الفني جانبا إنسانيا في توثيق الروابط الإنسانية، كما أن التشجيع والتحفير الذي يقدمه الأهل أو المعلم خلال هذا الحوار مع الأطفال وهم يعملون، ستدخل الطمأنينة إلى نفوسهم ويدفعهم إلى العمل برغبة وحماس.

إضافة على ما سبق فإن عرض أعمال الاطفال الفنية من رسومات وغيرها في الصف أو في ردهات الروضة أو المدرسة سيخلق حوار بين الأطفال أيضا، ويشجع المتفوقين منهم، ويدفع ذوي الإمكانيات المحدودة إلى بدل الجهود.

5- اكتساب المهارة العلمية:

إن التربية الفنية مادة علمية، ومن خلالها ينطلق الأطفال الصغار من قيود الدروس النظرية إلى حيث يزاولون مختلف الأنشطة في جو من الحرية.

والتربية الفنية تكسب الأطفال بعض المهارات المناسبة في المجالات والأعمال الفنية كاستخدام وسائل التنفيذ والتلوين، وتزودهم بالقدرة على استعمال بعض الأدوات، كالمقص والمشرط والألوان والورق والفرشاة...

6- توظيف واستعمال التربية الفنية في المواد التعليمية الأخرى:

لا شك أن دراسة المواد العلمية تحتاج إلى خبرة بالعمل الفني لتوضيحها وإدراكها وفهمها، فالعلوم الطبيعية أو الفيزيائية يمكن توضيحها عن طريق الرسم أو تنفيد بعض التجارب أو عمل بعض الوسائل التي تحتاج إلى مهارة فنية، كما أن مادة الرياضيات تعتمد على تخطيط الأشكال وتوضيحها، وقد لا يكون هذا إلا بالرسم أو الأعمال اليدوية أو بالمجسمات المصنوعة من الخامات المناسبة، كما أن المصورات الجغرافية لا يمكن تحقيقها إلى عن طري الإتقان اليدوي في المجالات الفنية المختلفة، إضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية تعتمد على الفنون بمجالاتها المختلفة مثل الخطوط المختلفة من خط النسخ والكوفي والديواني ... وفي موضوعات التعبير أو إخراج المجلات الجدارية أو الأنشطة الأخرى المتعلقة باللغة.[1]

خامسا: محاور التربية الفنية.

التربية الفنية ضرورة أساسية للمتعلم لارتباطها بالبيئة الاجتماعية فمند القدو والفن متلازمان ومترابطان ويرجع ذلك إلى ارتباط الإنسان ببيئته الطبيعية واحتياجاته منها لتحقيق أهدافه الاجتماعية، ويستكثر بعض الناس الدور العظيم الذي يقوم به الفنان المربي لخدمة المتعلم والبيئة من حوله، حيث أنه يستطيع أن يحرك المجتمع من حوله، ويثير في المتعلم المشاعر ويدفعه إلى تذوق ما في هذا الكون من جمال، بما يملك من وسائل لا يستطيع غيره أن يمتلكها إنه يملكالخبرة الفنية والعلمية التي هي أساس القدرة والكفاية والتمكن وحس التوجيه. والتربية الفنية

[1] فتحي ذياب سيتان: أسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2001، ص ص ص 143-144-145

لها فروع التي لا غنى للطالب في مراحل التعليم المختلفة، أن يسلك هذه الفروع ويتعاطف معها ويعالجها مما يدفعه إلى مزيد من النمو والانطلاق وبلوغ النتائج المنشودة وهذه الفروع هي التعبير الفني، الرؤية الفنية، التصميم الابتكاري، الأشغال والتراكيب الفنية، والتذوق الفني وتاريخ الفن.[1]

1- التعبير الفني للأطفال:

أن تعبيرات الأطفال لا ينظر لها على أنها وعاء الفكر، حيث هي نوع من أنواع التعبير، وهي لغة يعبر بها الطفل عما يدور في نفسه بل ويمكن الاعتمادعليها واستخدامها مفتاحا لتربية اجتماعية شاملة وقد نظمت إحدى المجلات الأمريكية تجربة عن مدى تعبير الرموز اللفظية عن المعنى (نشرت نتائجها في عام 1948)، حيث افصحت هذه النتائج عن أن الوصف اللفظي مهما كان دقيقا فإنه لا يمكن أن يعبر تعبيرا كاملا، وعلى هذا الأساس فإنه يحتاج في الغالب إلى ما يسانده كالأصوات والألوان والرسوم.

وما دام الطفل يعتبر عضو في الجماعة الإنسانية ويتفاعل معها، فيجب التسليم بأن أساليب هذا الطفل التعبيرية أداة من أدوات التكيف الاجتماعية بل وظهر تأثير رسوم الأطفال في الفنون الحديثة، حيث اعتبرها بعض الباحثين جدور لبعض الرؤية الفنية، " فالطفل ينظر إلى الاشياء ويفكر فيها ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية تختلف عن طريقة الكبار، فقد كشفت الدراسات الخارجية أن مزاج الطفل وانفعالاته تشبه انفعالات الفنان المبدع لا سيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه، ويميزه خاصة في السن من الثالثة إلى السادسة والذي يمكن اكتشافه وملاحظته من خلال اللعب الإيهامي الذي يقوم به الطفل في هذه المرحلة".[2]

التعبير الفني للأطفال تعني بالدرجة الأولى محاولة الطفل الاتصال بالآخرين من حوله من خلال رسومه وأعماله الفنية المختلقة تمكنهم من ارسال مشاكلهم ومكوناتهم النفسية.

[1] زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي محمد علي، تدريس التربية الفنية، المرجع السابق، ص61

[2] عبد العزيزمصطفى محمد: سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، د سنة .ص 29-30

2- الرؤية الفنية:

أكرم الله سبحانه وتعالى الانسان بنعمة البصر ليرى ما حوله من مخلوقات: ولينعم بها ويتذوق جمالها ويحمد الله على هذه النعم التي سخرها له وأمرنا الله سبحانه أن ننظر ونتأمل إلى ما حولنا من مخلوقات واشكال متنوعة في السماء والأرض وما عليها «أَفَلَا تُبْصِرُونَ» (الزخرف 51) وعندما نتأمل الطبيعة وندرسها نعجب من قدرة الخالق سبحانه وتعالى من كثرة التفاصيل والأنظمة الكثيرة المتنوعة والمتناغمة والمتشابكة أحياناوالمنفصلة أخرى والمتكررة بغير ملل ومصداق ذلك قوله تعالى:[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» (الأنعام الآية 99).

3- التصميم الابتكاري:

التصميم الابتكاري هو أحد فروع أو محاور التربية الفنية التي تعمل على صياغة الأعمال الفنية بعيدة عن روح التقليد، حيث أنه يرتقي ويعمق الرؤية الجمالية مما يؤدي بالتعلم إلى القدرة على الخلق الفني والتفاعل مع الأشكال والعناصر تفاعل تكراري أو تماثل غير ممل أو توازن غير مخل كل ذلك في إطار من الاختزال الواعي الذي يتسم بالصبغة الهندسية والنظم المحسوبة.

4- التشكيل الفني:

هو المحصلة لمجموعة الفنون العملية التي تتجاوز القواعد الآلية القديمة ولا تعترف بالقيود إلا في أدنى الحدود ومن خلاله تتفجر الطاقات لتندمج في التجربة العملية المباشرة والتعامل مع

[1] زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي ومحمد علي، تدريس التربية الفنية، مرجع سبق ذكره ص 67

الخامة والخامات المساعدة المستخدمة للمعالجة والحوار حتى نصل إلى روابط واضحة وإلى صياغة وتركيب عمل فني متميز.[1]

فالتشكيل الفني هو أحد أنواع الفنون البصرية التي تصور الجمال عبر عدة أشكال، سواء كنت رسومات،نقوشات و منحوتات تتطلب مهارة و تقنية عالية في صناعتها، ويعد فنا راقيا الهدف منه إبراز الجمال فقط دون أي استخدام عملي له.

5- التذوق الفني:

التذوق الفني جانب هام من جوانب التذوق الجمالي العام، يختص بتذوق الأعمال الفنية المختلفة، من فنون تشكيلية، وموسيقى، ومسرح، وسينما، و غيرها من المجالات الفنية و برغم من اشتراك هده المجالات في الاسس والقيم الجمالية، والفنية إلا أن هناك مجال كل منها يحتاج إلى قدر خاص من الثقة الفنية، والوعي (التدريب)، كي يمكن لعملية التذوق الفني أن تتم بصورة سليمة لدى المتذوق.[2]

فالتذوق الفني والجمالي نشاط إنساني يقوم به الإنسان البدائي والشعبي والمتحضر في كل زمان ومكان، فهو لا تختص به فئة أو طائفة دون أخرى، فالإنسان حينما يجلس في رحاب الطبيعة الشاعرة أو حينما يرى مشهدا جميلا أو يسمع شعرا أو موسيقى أو يرى لوحة فنية أوعملا فنيا تشكيليا، فهو يحس بجمال الخطوط وتناسقها أو بالألوان وتوزيعها ودرجاتها وبالأضواء المنعكسة وما يقابلها من ظلال توافق وانسجام وتوزيع وتنغيم وكلها عوامل تساعد المتذوق في تربية مشاعره وتعميق قدراته وإثراء حياته، فالتذوق ليس علم بقدر ما هو عادة مكتسبة بالمخالطة السليمة والمعايشة الطويلة.[3]

[1] زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي محمد علي: تدريس التربية الفنية، المرجع السابق، ص75

[2] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية و اساليب تدريسها.مرجع سبق ذكره. ص 91

[3] زينب محمد عبد الحليم: مرجع سبق ذكره ، ص 78

سادسا: استراتيجيات وأساليب تدريس التربية الفنية.

1- المنهاج الدراسي:

1-1- مفهوم المنهاج:

لغة: نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج تعني الطريق الواضح، وجاء في منجد اللغة العربية والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجا، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلانا، بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه وأوضحه، والطريق سلكه، ومنه أنهج الطريق أو الأمر بمعنى أوضح واستبان، ومنه أيضا أنتهج الرجل بمعنى سلك.

أما **اصطلاحا:** فيعرف على أنه تخطيط وتنظيم الأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية، التي تحقق من خلال الخبرات التعليمية، والأنشطة العملية بطريقة مقصودة، ومنظمة سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها.[1]

ويعرفه "تايلور": (هو جميع الخبرات التعليمية المخطط والموجهة من المدرس لتدقيق النتاجات التعليمية).[2]

1-2- تعريف منهاج التربية الفنية:

يمكننا تعريف مناهج التربية الفنية بأنه جميع ما تقدمه المدرسة على المتعلمين من أنشطة فنية تشمل على مهارات وخبرات وقيم واتجاهات مقصودة وغير مقصودة تشرف المدرسة داخلها أو خارجها على تحقيق لرسالتها ونتائجها ووفق خطتها في تحقيق هذه النتاجات، ويهدف إلى مساعدة المتعلم على انتاج أعمال فنية للوصول إلى أفضل ما تمكنه من قدراته.[3]

فمناهج التربية الفنية في مفهومه الحديث يركز على تقديم المعارف والمهارات المتعلقة بالتعبير الفني، كما يركز على استخدام الكمبيوتر من أجل الرسم وتصميم أعمال فنية وذلك من خلال تدريب المتعلمين على المهارات الإنتاجية.

---

[1] ليلى حسني إبراهيم ،مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

[2] خالد محمد السعود،مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية ج 1، مرجع سبق ذكره ،ص ص 19، 20.

[3] المرجع نفسه، ص 25

1-3- منهج التربية الفنية:

ينطلق منهج التربية الفنية من الخبرات الحية التي يعايشها الطلبة في حياتهم اليومية، بحيث يساعدهم على إدراك العلاقة الجدلية بين المنظور الشخصي والدراسة الواسعة للفن، ولذلك ينبغي أن يكون هناك لا توافق عام بين معلمي التربية الفنية وغيرهم من الاختصاصيين (مثل معلمي التاريخ والعلوم والأدب) حول الخطوط العريضة لموضوعات التربية الفنية.

والتي قد تشمل موضوع العنصرية والتمييز والطبقية ... مما يخلق لدى الطلبة أفكار إبداعية على شكل اشكال فنية بصرية، أو تأليفات أو روايات والتي تعتمد مادتها على الخبرات التي يتعايشون معها في حياتهم اليومية.

يمكن القول بصورة عامة أن المنهج الجيد للتربية الفنية ينبغي أن يتصف بالخصائص الآتية:[1]

- يشجع الطلبة على التفكير في كل جوانب الحياة.
- يرتبط بالعناصر الأخرى للمنهج المدرسي.
- يعكس المعارف والمهارات والاهتمامات الخاصة بالطلبة والذي يعيشون فيه.
- يشجع الطلبة على التفكير في التأثيرات التي تحدثها الصور والمشاهد البصرية في أفكار الناس ومعتقداتهم.
- يشجع التعليم القائم على البحث.
- يركز على قضايا الحياة اليومية.

2- معلم التربية الفنية:

تهدف كلية التربية الفنية إلى إعداد معلم التربية الفنية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي بمختلف نوعياته ومستوياته، كما تهدف إلى إعداد الكوادر الفنية المؤهلة في مجالات التثقيف بالفن للعمل في المؤسسات الاجتماعية مثل قصور الثقافة، ورعاية الشباب.[2] إن التعليم يقوم

[1] مستقبليات تربوية: التربية الفنية ترابط خبرات لتنمية متكاملة، أهمية التربية الفنية وغاياتها، تدريس الفنون، مقاربات تعليمية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، العدد الرابع، المجلد الثالث، 1439 -2017، ص 15-16

[2] ليلى حسين إبراهيم: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لأنجلو- المصرية، القاهرة 2004،ص12

على الأربعة أركان مهمة وهي، واجبات المدارس نحو المعلمين، واجبات المعلمين نحو التلاميذ، واجبات التلاميذ نحو المدارس، واجبات الوالدين نحو الأولاد والمعلمين.[1]

ويشمل دور معلم التربية الفنية في تهيئة المجال المحيط بالطالب ببيئة فنية تحقق تواصله مع العصر، بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح، ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع على معلم التربية الفنية الذي يكاد أن يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية، فهو المسؤول المباشر عل تحقيق نتاجا ته العريضة وصياغتها من خلال البيئة المحيطة به بالمشاركة مع طلابه ومدى امكانياتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية، وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال، وإذا كانت النتاج العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج وإستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحدد أطرها العامة فإن المبادرات الخاصة لمعلم المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات النتاج والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال.[2]

3- الوسائل التعليمية المستعملة:

3-1- تعريفها:

الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى التلاميذ بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني المعلم ذاته[3] ، كما أنها مجموعة من الطرائق المختلفة التي يستخدمها المعلم في كافة المواد العلمية وعلى كافة الأصعدة التعليمية لتعينه على إيصال المعلومات والحقائق في أسرع وقت وبأيسر الطرائق، أو لتسهيل المادة العلمية في الكتب الدراسية.[4]

[1] لبيب عاصم ماضي: متاب التربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2012، ص 139

[2] خالد محمد السعود: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجيا ،ج2،مرجع سبق ذكره ،ص163

[3] محمد وطاس :اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة،المؤسسة الوطنية للكتاب ،شارع زيغود يوسف، الجزائر د سنة، ص55

[4] محمد محمود احمد :التربية الفنية و طرائق تدريسها ،مرجع سبق ذكره ،ص297.

وتعد الوسائل التعليمية كمفهوم جزء من التكنولوجيا التعليمية , فقد عرفت على أنها وسائل تربوية يستعان بها لإحداث التعليم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعد كلها على هذا الأساس وسائل تعليمية مهمة لتوجيه وإنتاج التربية الرسمية للطلبة.[1]

3-2- أهميتها:

تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما في مجال العملية التعليمية، فهي تصلح كافة المواد التعليمية من رياضيات وعلوم وتاريخ وجغرافيا وفن وموسيقي ورياضة، كما أنها تصلح للتعلم العام وكذلك المهني والفني.[2]

كما أنها تصلح في كثير من العلوم كعلم النفس والدين وغيرها من العلوم من خلال عرض الأفلام فيديو أو ديسكات كمبيوتر (الحاسوب) أو من خلال جهاز السبورة الضوئية.

وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال اسهاماتها في المجالات التالية:

- معالجة اللفظ والتجريد، وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي، لأن المعلم يتعلم في الموفق الواحد من خلال اللفظ المجرد، لذلك لابد من وسيلة تجريد الالفاظ وتجسيد معناها بكل يسر.
- تعمل على إثارة الفرد وعلى إيجابيته ونشاطه، فهي مشوقة تقدم المعارف بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلمين.
- تجعل الخبرات أكثر فاعلية واقل احتمالا للنسيان، فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها.
- تساعد على إنماء المهارات واكتسابها من خلال إثارة اهتمام الطلبة بالموضوعات الدراسية مما يخلق لديهم مزيدا من النشاط والرغبة في التعلم.
- تساعد على تدريب الحواس وتنشيطها وتسيير عملية التعلم.[3]

[1] خالد محمود سعود :طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية و البيداغوجية ،ج2، دار وائل لنشر ،الاردن، ط1 2010،.ص295

[2] محمد خليل أحمد: مرجع سبق ذكره ، ص 297

[3] خالد محمود السعود: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، مرجع سبق ذكره ،ص 304

3-3 أنوع الوسائل التعليمية في التربية الفنية:

أ. **اللوحات التعليمية التعلمية:** وتعد من اللوحات البصرية المهمة في عملية التعليم والتعلم، وهي تشكل مصدرا مهما للمعلومات، كما هو الحال في الخرائط، والملصقات، واللوحات التوضيحية والمصورات التخطيطية.

ب. **المجسمات والنماذج:** ذات الأبعاد الثلاثة (الطول، العرض، الارتفاع)، تصنع من مواد مختلفة من الإسفنج والجبس، وورق الجرائد، والمعادن، والخشب، والكرتون المقوى.

ج. **الصور المتحركة:** ما يتم عرضه عن طريق السينما والتلفاز، وهي من الوسائل التعليمية الهامة بالنسبة للطلبة، فيمكن عرض قصة حياة شخصية هامة وبطولات المعارك من خلال أفلام يتم عرضها.

د. **الصور الثابتة:** تشمل كافة أنواع الصور الفوتوغرافية والرسوم المنظورية، والصور المجسمة، والشفافيات التي تعرض من خلال جهاز الصبورة الضوئية، تعد مشاهد ونماذج لوسائل إيضاح تفيد الطلبة، وقد ازداد الاهتمام بالصور والرسوم نتيجة تطور الاتصالات عبر شبكة الأنترنت واستخدام الحاسب الإلكتروني والأقمار الصناعية والأقراص المبرمجة والهواتف الرقمية وغيرها، مما جعلها تحتل مكانا بارزا في وسائل الإعلام والإعلان والتعليم.

هـ. **الرسوم:** أشكال تعبيرية ينفذها المعلم أثناء إعداده للمادة التعليمية أو حين عرضها في الموقف التعليمي مستعينا في ذلك بأدوات الرسم لتغيير تنفيذها بالدقة المطلوبة وتستخدم باعتبارها لغة تفاهم مشتركة في الاتصال لتسيير إدراك المستقبل لمعاني الرسالة وفهم محتواها.

و. **أجهزة العرض وموادها التعليمية:** تعد من أهم الوسائل التعليمية، لأنها تستخدم تقنية الإسقاط الضوئي في عرض المواد التعليمية على شكل صورة مكبرة من خلال شاشات عرض أمام الطلبة، ومن هذه الأجهزة، جهاز عرض الشفافيات جهاز الوسائط المتعددة، وهذا الجهاز يوصل مع الحاسوب فيعرض المواد التعليمية المتوفرة على الأقراص المضغوطة ولمدمجة وغيرها كالفلاش ميموري أو الكاميرا الرقمية أو المعلومات المتوفرة على شبكة الأنترنت.

ز. **الملصقات:** هي رسم تعليمي أو إعلامي ذو محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة معدة إعداد فني لنقل الرسالة أو معلومة لفئة معينة وتستخدم في كثير من المجالات الإعلانية والدعائية والسياسية والاقتصادية والتعليمية.

ح. **المطبوعات:** أكثر الوسائل التعليمية انتشارا، وتشمل الكتب التعليمية، والمراجع، والصحف، والمجلات، والموسوعات، والنشرات، وقد ساعدت هده المطبوعات ظهور الحاسوب والانترنت من خلال تخزينها والاستفادة منها بشكل جذاب ومتنوع، ويعد الكتاب المدرسي أهم هذه المطبوعات نظرا لتوفره بين أيدي الطلبة، ولأنه يعد أحد أهم المصادر الرئيسية للمعلم والمتعلم.[1]

ط. **الرحلات:** تنظيم الرحلات الميدانية والعلمية من قبل إدارة المدرسة هو جزء هام من العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال شرح المعلم لعملية تصنيع الالبان والأجبان لا يقارن بالخبرة الحقيقية التي يكتسبها التلاميذ من خلال زيارة ميدانية لمصنع الألبان، وكذلك بالنسبة لمراحل صناعة الفخار فالزيارة إلى مصنع الخزف لها أثر فعال في دهن التلاميذ من حيث اكتساب الخبرة والاطلاع عن كثب على مراحل التصنيع.

ي. **المعارض:** إن المعارض بأنواعها ما هي إلا وسيلة حية لبيان خبرات في مجال معين أو لعرض منتجات جديدة متطورة، وزيارة التلاميذ لتلك المعارض تزيد من رصيد الخبرة لديهم في مجالات يدرسونها أو تهمهم في حياتهم العملية.[2]

سابعا: التربية الفنية وسيكولوجية الطفل.

تنظر التربية الفنية إلى رسوم الأطفال على أنها كل نتاج تشكيلي ينجزه الطفل على الأسطح المختلفة كالورق أو الجدران أو الأرصفة مستخدما الأقلام والأصباغ والألوان وبذلك فإن مصطلح رسومات الأطفال يشمل كل تعبير يعكس سمات الطفولة بأبعادها الجسمية والعقلية والانفعالية وفقا لمرحلة النمو التي يمرون بها ومن هنا يقع على عاتق العاملين في التربية مسؤولية تشجيع العمل الفني ودعم مظاهر الإبداع الفني عند التلاميذ من خلال:

- تعريف الاحتياجات الأساسية لتنمية مظاهر التعبير الجمالي عند التلاميذ.
- تعريف معوقات تطور مظاهر التعبير الجمالي وفقا للاحتياجات عند التلاميذ.[3]

[1] خالد محمد السعود: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج2، مرجع سبق ذكره، ص ص 311-317

[2] أحمد أبو الرب: التربية الفنية وطرائق تدريسها، مرجع سبق ذكره ، ص 299

[3] أحمد جميل عايش: أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 38

إن الواقع المادي الاجتماعي، الذي يجب أن يكيف الطفل نفسه له، والذي يفرض عليه قوانينه، وقواعده، وطرقه في التعبير، يحدد عواطف الطفل الخلقية والاجتماعية، وأفكاره الناشئة عن مداركه الخاصة أو عن المجتمع، ومن ناحية أخرى هناك الحياة التي تحياها الذات أو (الأنا) بصراعاتها ورغباتها الواعية، وغير الواعية، ومجالات اهتمامها، وما يسرها وما يغضبها، فهذه الأشياء كلها تكون الواقع الفردي الذي لا يمكن تكييفه غالبا.

إن المظاهر التلقائية لفن الأطفال سلسلة من المحاولات للتوفيق بين الميول الاصلية في اللعب الرمزية، الذي لم يصل بعد إلى مرتبة الفن الصحيح، وتلك الميول التي تتميز بها أوجه النشاط المتكيفة مع البيئة، أو الأخرى كأنها عملية انصهار الذات بالواقع، وخضوعها له، وإن ما يظهره الطفل في الرسم والبناء، والتمثيل المسرحي، ماهي إلا محاولات يقوم بها في الوقت نفسه لإرضاء احتياجاته الشخصية وتكييف نفسه مع ما يحيط به من أشياء واشخاص وذلك من خلال استمراره في التعبير عن نفسه بطريقة خاصة.

هناك مجموعة من العراقيل تواجه المحاولات الفنية الأولى للطفل أهمها طريقة تنفيذ دروس التربية الفنية، إذ تعتمد ندارس كثيرة إلى فرض رسومات معينة بدلا من تشجيع روح البحث بين التلاميذ، فالتربية الفنية تهدف على تنمية الفعالية الجمالية التلقائية، والقدرة الإبداعية التي تتجلى في الطفل، والجمال كالحقيقة الناصعة لا تبدو روعته إلا إذا صوره وأبدعه أولئك الذين أدركوه.[1]

ثامنا: دور التربية الفنية في تنمية مواهب الطفل.

تلعب التربية الفنية دورا أساسيا في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع، حيث تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والاجتماعي بغية الوصول إلى تناغم ين المعرفة المجردة والتجربة المعاشة من جهة، وبين إدراك الذات والرعي الاجتماعي من جهة أخرى.[2]

[1] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، مرجع سبق ذكره ، ص ص 29-30

[2] خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، مرجع سبق ذكره، ص ص 87-91

لذلك فإن تدريس التربية الفنية شأنه شان أي مادة أخرى تكون في المتعلم عادات واتجاهات متطورة إذا كانت العمليات التي يزاولها الطلبة في حصص الرسم عمليات ابتكارية ومؤسسة على فهم أصيل لطبيعة فنون الأطفال ومراحل نموهم.[1]

لذا يجب على من يعمل في مجال تدريب الطفل ما قبل المدرسة أن يدرك تماما مختلف المراحل التي يمر بها. وهناك الكثير من الباحثين والمختصين التربويين الذين أكدوا من خلال بحوثهم مدى تأثير العوامل الثقافية في نمو الأطفال واستعداداتهم لتفكير والتعبير الإبداعي،كما تؤثر الثقافة أيضا في مضمون أو محتوى التعبير الفني، ويتمثل هذا التأثير في الموضوعات التي يتناولها الطفل.

حيث قام بعض الباحثين أمثال: (جيمس سلي، وفيكتور ليو نفليد، وهربرت ريد) بتصنيف بعض مراحل النمو الفني للأطفال إلى عدة تقسيمات وسنذكر منها في هذا الصدد تصنيف "هربرت ريد":

أ. **مرحلة الشخبطة (2 – 4 سنوات):** وفيها يعبث الطفل بالأقلام بلا هدف، أولا تم بهدف، ثم يعبث بالقلم للتقليد، ثم يحاول انتاج صورة لجزء معين من شيء.

ب. **مرحلة الخطوط (4 سنوات):** يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوطا مستقيمة للسيقان والأذرع.

ج. **مرحلة الرمزية الوصفية (5– 6 سنوات):** يميل الطفل في هذه الفترة إلى نمط محبوب واحد.

د. **مرحلة الواقعية الوصفية (7–8 سنوات)** : يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى.

هـ. **مرحلة الواقعية البصرية (9–10 سنوات):** يتقبل الطفل برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة، أو الخيال، إلى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة.

و. **مرحلة الكبت (11–14 سنوات):** يصبح إنتاج الطفل قليلا في هذه المرحلة.

ز. **مرحلة الانتعاش الفني – بواكير المراهقة:** يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءا من الخامسة عشرة، ويصبح نشاطا فنيا اصيلا، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهر فرق واضح بين رسوم الجنسين.[1]

[1] خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج2، مرجع سبق ذكره ، ص 9

نلاحظ من خلال المراحل السابقة بدءا بمرحلة الشخبطة أو كما يسميها البعض بمرحلة التخطيط أن الطفل يبدأ بتخطيط غير منظم، هذا النظام من التخطيطات يتلاشى في سن ما قبل الثالثة ليبدأ تخطيط من نوع آخر، وعند وصوله سن الثالثة من عمره، يكون اشتد بنيانه الجسدي وأصبحت حركاته العضلية أقوى، فيصبح يتحكم بخطوطه لتأخذ الشكل الدائري أو شبه الدائري، ولا يزال في هذه المرحلة يعبر عن حركات عضلية وتكون هذه المرحلة إعداد لمرحلة أخرى، وصولا إلى سن المراهقة والتي تعد بمثابة امتداد طبيعي للمراحل السابقة.[2]

ويتمثل الدور الحالي للتربية الفنية في التربية عن طريق الفن في:

1- المواد الدراسية واختلاف أهدافها ووظيفتها:

لا شك بأن التربية الفنية تساهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات الأطفال وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة، وجميع المواد مسؤولية عن تربية الأطفال، وأن لكل مادة منها نصيب من هذه المسؤولية يختلف عن نصيب المادة الأخرى، ان لكل مادة وظيفة، وهدف يختلف عن وظيفة وهدف المادة الأخرى، ولكن هذا لا ينبغي تغلب مادة على أخرى في تصيبها أو وضيفتها أو هدفها، بل هو محاولة للوصول إلى طريقة سليمة عند التعلم تتفق مع طبيعة الطفل وطبيعة الحياة الواقعية التي يعيشها خارج الروضة.

2- التربية الفنية وسيلة وليست غاية:

إن جميع المواد الدراسية ما هي إلا وسائل يتم عن طريقها تربية الأطفال وتوجيههم نحوالصالح العام وإعدادهم للحياة، فاللغة مثلا ليس الهدف منها تدريب التلاميذ على بعض القواعد بقدر ما هو مساعدة لهم على التعبير اللغوي السليم، أما الهدف من تدريس التربية الفنية فهو لا يختلف عن هذا، إذ ليس الهدف هو تدريب الأطفال على انتاج الأعمال الفنية، بل هو تعديل لسلوك الأطفال والمساهمة في تربيتهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية.[3]

---

[1] خالد محمد السعود ، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق ، ص ص 86 - 87

[2] خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، م س، ص 87 إلى 91

[3] فتحي نباب سبيتان: أسس تربية الطفل، المرجع السابق، ص ص 145 - 146

3-دور التربية في التذوق الفني:

إن المتتبع لصياغة الأهداف في التربية الفنية لكل مراحلها التاريخية يجد أن التذوق الفني يتلازم مع انتاج الفن ولذا فالصياغة تستند على الإنتاج وتتبعه بالتذوق فلا إنتاج بدون تذوق ولا تذوق بدون انتاج يتفاعل معه.[1]

تلعب مادة التربية الفني دور أساسيا في ميادين التعليم والتربية، لما تهيئه للمتعلم من فرص التعليم المطلق عن ذاته في تلقائية وحرية، فتساعد على كشف المواهب وصقل القدرات الخاصة من خلال التعامل مع ثقافة التلميذ البصرية خلال عمليات التمييز والتحليل والترجمةوالتذوق في الإنتاج الفني للحضارات.

تعمل التربية الفنية أيضا على تنمية مهارات التلميذ وخبراته التقنية التي تساعده في التحكم في استخدام الخدمات البيئية والوقوف على معطياتها التشكيلية والتعبيرية وتجريب طرق حديثة في تشكيلها لإنتاج أشغال فنية مبتكرة ونافعة.[2]

[1] ماضي حسن: الفن وجدلية التلقي، دار الفتح للطباعة والنشر، العراق، 2020، ص 111

[2] زينب محمد عبد الحليم، ثناء علي محمد علي: تدريس التربية الفنية، المرجع السابق، ص ص 11-12

الخلاصة.

تلعب التربية الفنية دورا مؤثرا في حياة الطفل، وخاصة التعبير الفني بالرسم فهي اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين ويختلف معنى الفن عند الأطفال عنه عند البالغين، فالطفل يستخدم طريقته وخبراته الخاصة به في التعبير، وقد ننظر على أنه مجموعة خطوط أو "شخبطات" إلا أنها ذات دلائل ومعاني بالنسبة له كأن تكون صورة لأمه أو أبيه أو نفسه.

فالطفل يعبر عن تفكيره ومشاعره واهتماماته، ويكشف تفاعله بالبيئة المحيطة به، فالطفل المحبط يلجأ للفن للتنفيس عن احباطه وهكذا فالرسم عنده معنى عقليا أكثر من كونه جماليا.

والرسم يتيح للطفل ممارسة النشاط وتلبية حاجاته النفسية والعقلية وذلك من خلال استخدام عقله ويده حيث أنه وسيلة للتعبير اللالفظي وهو تعبير حر تلقائي ويعتبر لغة الطفل للتواصل والتفكير والإبداع.

الفصل الثالث:

شخصية طفل الروضة

تمهيد

أولا : الإطار المفاهيمي للشخصية

ثانيا : سمات الشخصية

ثالثا : مكونات الشخصية

رابعا :أبعاد الشخصية و بناءها

خامسا : مراحل نمو الشخصية و العوامل المؤثرة فيها

سادسا :خصائص شخصية طفل الروضة

سابعا : تكوين شخصية طفل الروضة

ثامنا : المهارات الإجتماعية لطفل الروضة

خلاصة

تمهيد

يعد مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا وتركيبا، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية، والانفعالية والاجتماعية، في تفاعلها مع بعضها البعض، وفي تكاملها مع شخص معين يتفاعل مع بيئة اجتماعية معينة، وقد تعددت الآراء التي عالجت موضوع الشخصية، وسنحاول من خلال دراستنا لهذا الموضوع الإلمام ببعض الجوانب الاجتمت_اعية للشخصية.

أولا: الإطار المفاهيمي للشخصية

1- مفهوم الشخصية:

يعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا، فهو يشمل مجموع السمات والخصائص النفسية والعقلية والجسمية والسلوكية في تفاعلها وتكاملها في الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به.

يتكون تصور الآخرين عن الشخصية بناءا على سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية، ويستدل عليها من خلال اختبارات الشخصية Personality testes التي تهدف إلى قياس سمات شخصية الفرد واتجاهاته واضطراباته.

لذلك كان من الضروري أن يحدد لفظ "شخصية"، إذ هو في الواقع غير محدد على عكس ما يبدو لمعظم الناس.[1]

لهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها واختلفت تعاريفها اختلافا كبيرا.

إن كلمة "الشخصية" في اللغة العربية تعني "صفات تميز الشخص عن غيره" ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.

كما أن كلمة "الشخصية" مشتقة من الكلمة اللاتينية persona ومعناها الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه.[2]

أشار ألبورت Alport إلى أن كلمة personality في الإنجليزية، ومصطلح personalitite بالفرنسية، ولفظ personaticheit بالألمانية يشبه كل منها إلى حدكبير كلمة personalitas باللغة اللاتينية، قد استخدمت في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية، وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد السيد المسيح

[1] محمود أحمد عمر وآخرون: "القياس النفسي والتربوي"، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص 296.
[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: "الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية"، دار الورق، ط1، 2014، ص15

بحوالي مائة عام، فالشخصية ينظر إليها من حيث ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات أو من ناحية كونها غطاء يختفي وراء الشخص الحقيقي.[1]

وقد عرفها بأنها "التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته".[2]

وسنستعرض فيما يلي مفهوم الشخصية في علم النفس ومفهومها في علم الاجتماع:

1-1 تعريف الشخصية في علم النفس:

تتعدد تعريفات علماء علم النفس للشخصية، فمنها ما يصف الاستعدادات الداخلية والعوامل الخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض فتكون الشخصية، ومنها ما يؤكد الصحة النفسية فينظر إلى الشخصية من زاوية نمط التوافق الفردي المتميز، فيرى أن ما يحدد الشخصية هو تلك الأفعال التي نقوم بها لتساعدنا على المحافظة على توازننا وتكيفنا مع الظروف التي تحيط بنا، ومنها ما يرى أن تعريف الشخصية بالأثر الذي يتركه الفرد في الآخرين، على أن ذلك لا يكفي لأنه لا يوضح لنا شيئا عن الصفات الداخلية الحقيقة في الشخص، إذ أن الفرد يمكن أن يعتبر عددا من الشخصيات هي: الشخص كما يرى نفسه، والشخص كما يراه غيره، والشخص على حقيقته.[3]

ومن أصحاب الاتجاه النفسي لدفورد بيشوف Ledford Bischof الذي عرف الشخصية بأنها "مفهوم نفسي، أو أنها الشخص كما هو معروف لدى الآخرين أو السمة الغالبة والمسيطرة على سلوكه في أغلب الأوقات كالبشاشة أو التهجم أو السيطرة.

في حين عرفها آخرون أنها مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الإنسان.

---

[1] سامي محمد ملحم: "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2000، ص 303.

[2] أسعد شريف الأمارة: "سيكولوجية الشخصية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 16.

[3] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: "الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية،2007 ص ص 9-10.

وعرفها الدكتور أحمد عوت راجح بأنها "نظام متكامل أووحدة متكاملة من الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في التعامل الاجتماعي للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد تمييزا واضحا".[1]

إن علماء النفس ينظرون إلى هذه الصفات والسمات التي يتقاسمها الأفراد بدرجات متفاوتة ومختلفة.

وبعض علماء النفس المحدثين يعارضون النظر على الشخصية كتركيب أوتكوين داخلي، وذلك على أساس أنه لا يمكن اخضاعه للدراسة العلمية، وهذا ما أدى إلى البحث عن تعريفات إجرائية للشخصية، والتي كان من بينها تعريف ماك كليلاند Mc Clellend، والذي مفاده "الشخصية هي المفهوم الأكثر تناسبا لسلوك فرد ما في جميع تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما".[2]

2-1 تعريف الشخصية في علم الاجتماع:

يهتم علماء الاجتماع بموضوع "الشخصية" باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التي تقيم الحقيقة الاجتماعية، فالمجتمع بقوم كنسق من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وثقافته، لأنه لا يصبح إنسانا إلا من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعة، وهذا التفاعل في حد ذاته يخضع لقيود الثقافة وضغوطها وتنميطها.[3]

وفي مقابل المدرسة النفسية التي اتخذت الفرد محورا أساسيا لدراستها، ظهرت المدرسة السوسيولوجية والتي تركز على الفرد من حيث هو عضو في جماعة، فهي تركز على الجانب الاجتماعي للشخصية، وتوضح كيف تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل الشخصية.

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 20006، ص 32.

[2] محمود احمد عمر وآخرون: "القياس النفسي والتربوي"، مرجع سبق ذكره، ص 297.

[3] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: "الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس"، مرجع سبق ذكره، ص 7.

يعرف جريفت الشخصية بأنها "مجموع الصفات التييتصف بها الفرد، والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية، وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتفاعل مع العوامل المكونة لتلك البيئة".

يرى بيسانز أن لكل منا شخصية طالها أن كلا منا مر بعمليات التنشئة الاجتماعية لذلك فإن أفضل تعريف للشخصية في نظره أنها "تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته، وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية".[1]

ويرى أرنولد جرين (A. Green) أن الإنسان لا يولد شخصا، بل يولد مزودا بإمكانيات يمكن ن تجعله كذلك، والإنسان يصبح شخصا نتيجة للمؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في كيانه التشريحي والفيسيولوجي والعصبي، ومن أجل أن يصبح الكائن شخصا لابد أنه يكتسب اللغة.[2]

الشخصية لا تقتصر على ما يميز الشخص، بل تشتمل أيضا على ما هو مشترك بين الشخص والآخرين.

وبناء على ما سبق يمكن القول بصفة عامة أن الفرد في نظر علماء الاجتماع يكتسب شخصيته بانتمائه إلى جماعة، حيث يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية المهارات المختلفة والمعايير الجماعية، وبهذا فإن اهتمامهم بدراسة الشخصية كان محصورا في العوامل الثقافية والاجتماعية التي تكون الشخصية.

ثانيا: سمات الشخصية

1- مفهوم السمات:

مفهوم أساسي في بناء الشخصية الإنسانية، والسمة هي آية خاصية يتباين الأفراد فيها، كذلك فهي صفة للسلوك تتميز بقدر من الثبات والاستمرارية وعلى ذلك يمكن ملاحظتها وقياسها، فالسيطرة أو الاستكانة أو الجبن أو العدوانية كلها سمات، والسمات منها ماهو فطري

[1] حسين عبد الحميد رشوان: "الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: "الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس"، مرجع سبق ذكره، ص 8.

مثل السمات المزاجية، ومنها ماهو مكتسب مثل السمات الاجتماعية، ونحن نلاحظ السلوك الذي يدل على السمة لأن السمات لا تلاحظ.

وكما تعددت وتباينت تعريفات علماء النفس للشخصية، كذلك تباينت تعريفاتهم لمصطلح السمات، تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم عن الشخصية.[1]

عرف ألبورت السمة بأنها نظام نفسي عصبي مركزي عام وخاص، فهو عام من حيث جعل الميراث المتعددة متساوية وظيفيا، لما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري، فالسمة في نظر ألبورت "هي استعداد أو نزعة عامة من المكونات السيكوفيزيقية تدفع وتحدد سلوك الفرد،وهو نظام خاص من حيث أنه خاص بالفرد".[2]

2- أنواع السمات:

أ. **الابتكار Création**: وهي ليست بمستوى واحد وبنفس الدرجة عند جميع الناس.

ب. **الذكاء Intelligence**: تتميز الشخصية الابتكارية عن غيرها بمستوى الذكاء الذي يتمتع به كل الناس.

ج. **التفكيرpensée** : يعتبر التفكير أساس قدرة الفرد على حل المشاكل التي تواجهه في حياته.

د. **الإدراك la perception**: وهو تفسير وتنظيم المعلومات الواردة من البيئة الخارجية إلى العقل.

هـ. **التعلمapprentissage**: كافة الشخصيات متساوية قي قدرتها واستعدادها للتعلم أو في دوافعها الموجهة لذلك، وتتنوع السمات على الوجه التالي:

- **السمات الجسمية caracteristiques physiques**: وتشمل شكل الجسم وتناسق الأعضاء وقوة العضلات، والصحة وطريقة المشي والرشاقة.
- **السمات العقلية traits mentaux**: وتشمل الذكاء والقدرات الخاصة والمهارات والقدرة على التعلم، التحليل الإبداعي، سلامة الحكم، الثقافة والمعتقدات.

[1] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: مرجع سبق ذكره ، ص 72.

[2] عبد الرحمان محمد عيسوي: "نظريات الشخصية"، دار المعرفة الجامعية، كلية أراث، مصر، 2005، ص 55.

- **السمات المزاجيةtraits de temperament:** ثبات الانفعالات وشدة الانفعال والسن والاكتئاب.
- **السمات الاجتماعية والخلقية traint sociaux et moraux:** العواطف والميول والصفات الخلقية كالصدق والكذب والأمانة، والانطواءوالانبساط.[1]

3- طبيعة السمات:

يرى أحد علماء النفس أن السمة مفهوم ذو طبيعة مجردة، فإننا لا نلاحظ السمة بطريقة مباشرة، بل نلاحظ مؤشرات وأفعال معينة نخصص أو نعمم على أساسها وجود السمة، فالسمة إذن مستنتجة من الملاحظات الفعلية للسلوك أو من خلال استخبار، وهي إطار مرجعي، ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وهي مستنتجة مما نلاحظ نع عمومية السلوك، والسمة ليست أبدا تعليل للسلوك بل مجرد مفهوم يساعد على وصف ذلك السلوك.[2]

ثالثا: مكونات الشخصية

إن الشخصية الإنسانية تتركب من مجموعة من المكونات التي تمتزج مع بعضها البعض،لتكون شخصية انسانية طبيعية، والتي يمكن أن نستكشفها من خلال تعريف "إيزنك" للشخصية حيث عرفها بأنها "ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته" وتتمثل هذه المكونات في:[3]

1. **النواحي الجسمية:** والمقصود بها حالة الجهاز العصبي، وتأثير الغدد الصماء، وحالة الجهاز الهضمي والحواس المختلفة، وكذلك شكل الجسم العام وقوة العضلات، ورنة الصوت، وسرعة الحركات أو بطئها.
2. **النواحي العقلية والمعرفية:** وتكون إما فطرية كالذكاء والقدرات التحصيلية،والمواهب الخاصة، وإما مكتسبة كالآراء والأفكار والمعتقدات والمعلومات الخاصة.
3. **النواحي المزاجية:** نقصد بها مجموع الصفات الانفعالية المميزة للفرد، وتتضمن الاستعدادات الثابتة نسبيا، والمبنية على ما عند الشخص من الطاقة الانفعالية، والدوافع الغريزية التي يزود

[1] عبد الرخمان محمد عيسوي: مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57.

[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: مرجع سبق ذكره، ص 74.

[3] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: المرجع نفسه، ص ص 22-23.

بها، والتي تعتبر وراثية في أساسها كما نجد أيضا أنها تعتمد على التكوين الكيميائي والغدي والدموي، وتتصل اتصالا وثيقا بالنواحي الفيزيولوجية والعصبية وتظهر في الحالات الوجدانية والطباع والمشاعر والانفعالات من حيث قوتها وضعفها، أو تقبلها ومدى المثيرات التي يثيرها.

4. **النواحي الخلقية:** وتشمل الصفات الخلقية المختلفة كالأمانة والخيانة والصدق والكذب، والظلم والتسامح إلى غير ذلك من الصفات.

رابعا: أبعاد الشخصية وبناءها

1- الأبعاد الشخصية:

للشخصية العديد والكثير من الابعاد والمحاور، والبعد من مفاهيم العلوم الرياضية والطبيعية، فالأمانة والسيطرة والميل إلى الاعتكاف عن الناس، وعقدة النقص والقدرة على احتمال الشدائد من سمات الشخصية وأبعادها، والتي تبدو:[1]

- أنها ذات طابع مميز، ويكتسبه الإنسان من طبيعة الحياة التي يعيشها من خلال الموروثات البيولوجية أو الأساليب التي تتعلق خلالها في الحياة.
- النواحي الجسمية والتي تتعلق بالشكل العام للفرد ونموه الجسمي، من حيث الطول والوزن والساق والأعضاء، وكذلك حالة الفرد وافرازاتها وخاصة الغدد الصماء، وكذلك المظاهر الحركية وتوافق الأعضاء في حركتها والعاهات ومظاهر العجز والإعاقة المختلفة والأمراض الجسمية إن وجدت.
- أن لها ثبات نسبي، ففيها من المرونة ما يتناسب مع المواقف التي يعيشها الإنسان، وتساير حركة النمو التي يحياها.
- أنها تنظيم مبني على نسق عام مثل إطار الظهور في الحياة يتضمن ويحتوي على شق وأنظمة فرعية هي جوانبها المتعددة النفسية والعقلية.
- الذكاء ويتضمن كل ضروب النشاط الذي يؤدي إلى تحقيق قدر من المعرفة أو الربط بين الحقائق والاستنتاج أو الاستدلال أو الابداعات أو الابتكار.

[1] حسين عبد الحميد رشوان: مرجع سبق ذكره، ص ص 68-69.

- البعد الانفعالي (الوجداني) ونقصد به الحالة المزاجية التي يتصف بها الفرد مثل الفرح السرور وحالات الحزن والألم والحب والكراهية وحالات الاتزان الانفعالي وتوافقها.
- البعد الاجتماعي ويقصد به لعادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، ويتمثل هذا البعد على جوانب عقائدية وخلقية وحضارية، كذلك وسائل الضبط الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والمراكز والأدوار التي يقوم بها الناس.

2- بناء الشخصية:

بالإضافة إلى هذه الابعاد، يرتكز بناء الشخصية على الآتي:[1]

أ. الدافعية.

ب. البناء الإدراكي.

ج. بناء العادة.

د. صيغ السمات.

هـ. الميول المكتسبة.

و. العمليات اللاشعورية.

والحقيقة أن كل شخص ينمي مجموعة من الحاجات والأهداف التي تختص به، والتي تختلف عن حاجات وأهداف الأشخاص الآخرين.

خامسا: مراحل نمو الشخصية والعوامل المؤثرة فيها

1- مراحل نمو الشخصية

إن المقصود بالنمو عند علماء الاجتماع والنفس هو عملية التغيير الديناميكي والتطور والحركةوالخطوات، والمراحل المتعاقبة التي تجتازها شخصية الفرد من الطفولة إلى الرشد، وتحوله من كائن حي يعتمدعلى الغير في كل شيء إلى إنسان يعتمد على نفسه في مواجهة مشاكل الحياة ومواقفها، ويمكن إيجاز أهم هذه المراحل فيما يلي:

[1] حسين عبد الحميد رشوان: المرجع نفسه، ص ص 71-70.

1-1- **مرحلة ما قبل الميلاد:** ومدتها حوالي 280 يوم، حيث يقضي الجنين في بطن أمه حوالي 09 أشهر، يؤثر ويتأثر خلالها بنوع التغذية وكمية ماتتناوله، ففي تكون الجهاز العصبي تكون حاجة ماسه للبروتين والفسفور والبوتاسيوم، وفي حالة تكوين الهيكل العظمي يكون بحاجة ماسة إلى الكالسيوم.

وقد دلت الدراسات التي أجريت أن هناك أطفال حالتهم سيئة بسبب أنهم حرموا من البروتين أيام الحمل، وكانت نسبة ذكائهم لا تزيد عن 84% مقارنة بالذين نالوا كفايتهم من البروتين، وكذلك أثبتت الأبحاث أن إدمان الأم لمادة مخدرة كالهروين يؤدي إلى حدوث عيوب وراثية، كما أشارت ايضا إلى حدوث تفاعل الجنين في بطن أمه مع الضوضاء في الخارج.

2-1- **مرحلة الرضاعة:** تبدأ مند الولادة إلى نهاية السنة الثانية، وفي هذه المرحلة تتأثر شخصية الطفل إلى درجة كبيرة بعلاقة و رعاية أمه له، إذ أن وجود الأم بجانبه يتيح له الاستمرار في الحياة، ليس عن طريق إرضاعه فقط، بل من خلال أوجه العانية التي تساعده على السير في طريق النضج والإعداد لفهم العالم المحيط به.

والطفل في هذه المرحلة لا يستطيع التمييزبين نفسه وغيره من الكائنات، غير أنه يستطيع عند نمو حواسه، وذلك مع تقدم عمره، وعند نهاية السنة الأولى يستطيع أن يميز بين نفسه وبيئته، وتنمو لديه صورة عن ذاته،ويتعرف على اسمه، فمثلا عند المناداة عليه يستدير.[1]

3-1- **مرحلة الطفولة المبكرة:**تبدأ من السنة الثانية إلى نهاية السنة السادسة، وهي تقابل فترة الحضانة، فالطفل في هذا السن يكتسب مهارات عديدة كمهارة المشي والجري، والتي تمكنه من السيطرة على البيئة واكتشافها باستخدام حواسه، كما يصبح لا يعتمد على أمه اعتمادا كليا .

فالطفل في السنة الثانية تزداد حصيلته اللغوية، فهو يستطيع السؤال عن موضوعات ويجيب على أسئلة تطرح عليه، وتنمو لديه ضمائر الملكية والمخاطب (أنا، أنت)، وفي

[1] حسين عبد الحميد رشوان:" الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، مرجع سبق ذكره، ص ص ص 152-153-154.

نهاية السنة الثانية يصبح عضو في المجتمع المنزلي، كما يستطيع التفريق بين والديه، كما يعرف مكان الأشياء ويحضرها، كما تزداد لديه المقدرة على فهم ذاته، وتتكون لديه الذات الاجتماعية.

ويبدأ في تكوين العواطف نحو الأشخاص والاشياء المحسوسة كعاطفة حب الأم، وبعض الحيوانات وحب المدرسة، وفي نهاية المرحلة يبدأ البحث عن أصدقاء من سنه.

1-4- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** تبدأ من سن السادسة إلى السنة الثانية عشر، وهي تقابل المرحلة الابتدائية المدرسية، فإضافة إلى التطورات التي عرفها الطفل في المراحل السابقة، فإنه يزداد فهمه للعالم الخارجي المحيط به، ويكون نموه الجسمي في هذه المرحلة بطيء جدا مقارنة بالمراحل السابقة، حيث يحاول إثبات ذاته من خلال بدل مجهود في عمل معين، أما المخ فينمو نمو كلي في هذه المرحلة، كذلك يستطيع الطفل الوصف والتفسير للموضوعات التي تطرح أمامه، أما من حيث الخصائص المزاجية والاجتماعية فإنها تعتبر مازالت متصلة بمرحلة الطفولة المبكرة من حيث السلوك الانفعالي، ولو أنه في هذه المرحلة يبدأ ظهور بعض مبادئ الاستقرار الانفعالي.

إضافة إلى أن الطفل في هذه الفترة يتأثر بكل ما حوله، وكذلك يكتشف أشياء كثيرة من أسرته وأيضا عند خروجه للمحيط الخارجي.[1]

1-5- **مرحلة المراهقة:** تبدأ من سن الثانية عشر إلى سن الثالثة والعشرين، وهي تقابل كل المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية، ففي هذه المرجلة يبدأ حدوث تغيرات جسمية واضحةفي الشكل والحجموالمظاهر،فتبرز الفوارق بين الجنسين، كما أنه في هذه المرحلة يقف نمو الذكاء الفكري وكل ما يزداده العقل من تحسن بعد ذلك فهو نتيجة الخبرة والقدرة على تحسين استخدام مقدار الدكاء الفطري، وزيادة معارفه الإدراكية، أما من حيث التغيرات الوجدانية والمزاجية فتتميز بالتقلب وعدم الثبات، حيث نجده تارة هادئا وتارة أخرى منفعلا.

كذلك أنه في هذه المرحلة يتجه إلى تقليد الآخرين محاولا إيجاد شخصية مناسبة، كما أنه ينتقد نفسه والآخرين بشدة، كذلك يميل إلى محاولة الاستقلال الذاتي ومعالجة أموره بنفسه دون تدخل من والديه، فهو هنا يميل إلى التحرر من سلطتها وما يفرضانه عليه،

[1] عبد السلام عزيزي: "مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث"، دار الريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص 34.

وخصوصا أن هذه السلطة تذكره بطفولته لذلك فهذه المرحلة تعتبر فترة حرجة بالنسبة للفرد، إذ تحدث فيها تغيرات كبيرة تساهم في بناء شخصيته بناء سليما خاصة إذا وجد الدعم والنصح سواء داخل الأسرة أوغيرها من المؤسسات.

1-6- **مرحلة الرشد:**وتمتد من سن الثانية والعشرين إلى الثلاثين سنة، وهي مرحلة اكتمال النضج، فالفرد في هذه المرحلة تكتمل شخصيته، ويمتلك دوره كراشد في المجتمع، إذ أنه يصبح متبنيا اتجاهات وقيم اكتسبها من خلال مراحل نموه المختلفة، لذلك فالفرد ينضج من كافة النواحي خاصة عقليا ونفسيا واجتماعيا، وعليه فالفرد في هذه المرحلة تنطبع شخصيته، فقد يكون ذو شخصية سوية أو العكس، ويرجع ذلك إلى مختلف التغيرات والتأثيرات التي مر بها في مراحل نموه السابقة، ومنه فالفرد يخرج إلى العالم وحدة بيولوجية حاملا معه عنصر واحد من مكونات شخصيته وهو العنصر للبيولوجي، ثم يبدأ التأثير بمختلف العوامل من حوله والتي تساهم بشكل كبير في نمو شخصيته.[1]

2- العوامل المؤثرة في شخصية الطفل

توجد عدة عوامل تؤثر في تكوين شخصية الطفل بوجه عام منها: [2]

2-1- **العوامل الأسرية:** تعد الاسرةالمؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتفاعل مع الطفل حيث تجري عملية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة في وصفها الأساسي عبارة عن علاقة بيولوجية شرعية بين الرجل والمرأة، ينتج عن هذه العلاقة أطفال، وهنا تتحول الاسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى، نتيجة التفاعلات التي تحدث بينه وبين والديه وإخوانه، وهناك مجموعة عوامل أسرية تلعب دورها الفعال في تكوين شخصية الطفل وهي:

2-1-1- **العلاقة بين الوالدين:** تنعكس سلبا وإيجابا على سلوك الطفل ونفسيته، فكلما كانت منازعات ونقاشات حادة انعكست على الطفل قلقا وخوفا.

2-1-2- **معاملة الوالدين للطفل:** الدلال الزائد أو الإهمال المفرط والمعاملة السيئة من طرف الوالدين بوجه عام تنعكس سلبا على شخصية الطفل، والعكس صحيح.

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان:" الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، مرجع سبق ذكره، ص ص 162-163.

[2] عثمان عصام: "دراسة سيكولوجية الإبداع والشخصية"، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.سنة ، ص ص 12-13.

2-1-3- **جو الأسرة:** يلعب جو الاسرة دورا كبيرا إذ له أثر في شخصية الطفل وتربيته، فالطفل لذي يولد في جو أسري ينتشر فيه التعليم تتولد لديه رغبة في المطالعة، واما الاسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل بلا شك سوف ينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة وغيرها من الأمور التي تساعده على التثقيف.

2-2- **العوامل المدرسية:** يؤثر المناخ المدرسي ي شخصية الطفل من حيث علاقته بزملائه في المدرسة، أوداخل الصف الدراسي، ومن حيث استخدام المدرسين لأساليب التدريس الملائمة لقدرات وإمكانيات الطفل وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة معه.

2-3- **العوامل الجسمية:** للعوامل الجسمية دور هام في تكوين شخصية الطفل، فمثلا يؤثر شكل جسم الطفل في شخصيته، فالطفل المصاب بعاهة يؤثر ذلك في شخصيته، وقد يصاب بعقد نفسية وأيضا يمكن أن يؤدي خلل في إفرازات بعض الغدد الموجودة في جسم الطفل إلى توليد شخصية مرضية.

سادسا: خصائص شخصية طفل الروضة

إن أسرع فترة نمو في حياة الطفل هي السنوات الخمس الأولى، وخاصة في مجال النمو العقلي، والاجتماعي، وتكوين الشخصية، ولهذا فإن خصائص الطفل، وصفاته الشخصية، تكون أكثر عرضة للتغيير في هذه الفترة، وبالتالي يكون التعلم أعمق وأبعد أثرا.

ولكل مرحلة من مراحل النمو والتكوين، خصائصها التي تقتضيها العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية البيولوجية، ولابد أن ينجح الفرد في تحقيق مطالب المرحلة التي يمر بها، حتى يستطيع التكيف معها، ومع ما بعدها من مراحل، ومن أهم خصائص مرحلة ما قبل المدرسة نخص بالذكر الخصائص الاجتماعية، والخصائص العقلية.

1- الخصائص العقلية لطفل الروضة:

يشير النمو العقلي المعرفي إلى التغيرات في معارف الفرد، وفهمه، وقدرته على التفكير السليم، فيما يحيط به من أشياء، ففي هذه المرحلة، يتعرض الطفل للكثير من عمليات التطور والتغير، مواكبة لنضجه العقلي، بما في ذلك، عمليات الإدراك والحفظ والتفكير، والتخيل بالإضافة للذكاء.

1-1- **الإدراك:** يبدأ عند الطفل مع نهاية العامالثاني من عمره، وبالتدرج بإدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة، وتكوين المفاهيم عن الاشكال، والأوزان، والأحجام، والمسافات، والزمن، والأعداد والألوان.[1]

1-2- **الذكاء:** يتفاوت أطفال سن معينة فيما بينهم، من حيث الذكاء، وإذا كان الطفل متفوقا على أقرانه في مستوى ذكائه، كان أسبق منهم في النمو اللغوي،وأسرع منهم استفادة من أخطائه، وأشد يقظة، وانتبتهالما يحيط به، وكان أكثر منهم استخداما للفهم في حل المشكلات، وكان أكثر مرونة في سلوكه العلمي.

1-3- **التذكر:** يعتبر التذكر، من العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة من عمره، وكلما ازداد نموه، ازدادت قدرته على التذكر، لأن نمو عمليات التذكر يساير نمو للإدراك والانتباه، ويمكن الطفل أن يتذكر الأطفال، أو الأرقام التي ذكرت له، وإعادتها بعد الانتهاء من سردها.[2]

1-4- **التخيل والتفكير:** يبلغ التخيل ذروته في هذا المستوى، من مستويات النمو، التخيل عملية معقدة تعتمد على تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة، بحيث تنظيم هذه الخبرات في أشكال،وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل، والتخيل يصل بين ماضي الطفل وحاضره، ويمتد إلى مستقبله، ولذلك فهو أساس الإبداع الفني والابتكار، والتكيف مع البيئة.فهو أساس الإبداع الفني والابتكار، والتكيف مع البيئة.

أما بالنسبة للتفكير عند الطفل، فإنه عملي، أي وسيلة لخدمة أغراض الطفل وتحقيق رغباته، ويكون في السنوي الحسي، أو يعتمد على الصور الحسية أكثر من اعتماده على المعاني المجردة.[3]

[1] عماد ممدوح عبد الحليم: "مكتبة الطفل الحديثة"، مكتبة المتنبي، الرياض،2017، ص73.

[2] هاني السيد العزب: "دور الأسرة في إعداد القائد الصغير"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، لبنان، 2015، ص 119.

[3] أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: "تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة"، دار الجامعة الجديدة، الأزارطية، 2009، ص 84.

ومما سبق يمكننا تلخيص خصائص النمو العقلي لأطفال ما قبل المدرسة فيما يلي:[1]

- تزداد قدرته على التفكير والتذكر والتخيل.
- لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة، ولذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.
- كثير الأسئلة، وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.
- قدرته على التركيز ضعيفة، سريع الملل ويحب التغيير.
- تزداد قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمن والمكان والكم، إلا أن إدراكه للأوزان يتأخر.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.

1. الخصائص الاجتماعية لطفل الروضة:

تتميز مرحلة الطفولة بمجموعة من الخصائص الاجتماعية، حيث أن الطفل في هذه المرحلة، يعمل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويفضل اللعب مع فئات قليلة العدد، كما أنه يميل إلى الزهو والخيالات ويغلب عليه حب البروز ،ويبدأ اتجاه التعاون في هذه المرحلة بالظهور، كما أنه في هذه المرحلة تغرس، في نفوس الأطفال الكثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية.[2]

معظم المجتمعات تنظر لمرحلة الطفولة المبكرة، باعتبارها مرحلة التنشئة الاجتماعية، مما جعل إنماء الطفل اجتماعيا، هدفا رئيسيا لمعظم البرامج التعليمية، في الطفولة المبكرة، على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية، هي العملية التي يكون الأطفال بموجبها، وعيا والتزاما، بالأدوار المثالية للتنشئة الاجتماعية، هي الراشد الكفؤ، والمقدرة الاجتماعية، وتتضمن التنميط القياسي للمعاملات،والعلاقات الاجتماعية، وفي إطارها تشير كتابات الباحثين في نمو الكفاءة الاجتماعية، بأنها محصلة للاستعدادات والسمات والقدرات التي تظهر في سلوكيات محددة

[1] طارق عبد الرؤوف، ربيع محمد: "طفل الروضة"، دار اليازوني العلمية، الأردن، 2019، ص14.

[2] موسى نجيب موسى: "دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة"، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص 15

يستخدمها الأفراد في كثير من المواقف الاجتماعية، هذا وتعتبر العلاقات الثنائية واللعب، من أسس التكوين الاجتماعية.[1]

مما سبق يمكن تلخيص خصائص النمو الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة:[2]

- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي، مثل حب السيطرة، القيادة، الكرم، والأنانية، ولها أثرها في نموه الاجتماعي.
- يندرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول، وغير المقبول اجتماعيا.
- نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.
- يميل الطفل إلى الفردية في بداية هذه المرحلة.
- يتميز الطفل في هذه المرحلة بالأنانية، وحب الامتلاك.

سابعا: تكوين شخصية طفل الروضة

تعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان، والتي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، لما لها من أثر مهم في تكوين شخصية الطفل طوال حياته، وفي ظل التقدم المعرفي والتكنولوجي الذي يعيشه العالم لم يعد دور مربية رياض الأطفال يقتصر على توفير الحنان للطفل، وملاحظته أثناء غياب الأم، بل أصبح الأمر يتطلب منها قدرات خاصة، تستطيع من خلالها أن تدرك حدود عملها مع الطفل، وأن تهيئ مواقف تعليمية معينة تثير اهتمام الطفل وتدفعه على التعلم، وتنمي قدراته وتعمل على تهيئته للتعامل مع مواقف الحياة.

كما أن عملية تعليم الأطفال في هذه المرحلة يتطلب طرق تدريس تركز على توظيف الحواس وإدماج الأطفال في عملية التعلم التي تعتمد على اللعب والحركة والنشاط والمتعة، وذلك من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات في بيئة تعلمهم، بحيث تصبح عملية التعلم ممتعة وذات فائدة.

[1] أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: "تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، مرجه سبق ذكره، ص86.

[2] منى أحمد الأزهري، منى سامح أبو هشيمة: "التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2020، ص 36.

ونستطيع القول أن التربية الفنية تعد من أفضل وأنجح وسيلة تعليمية، وذلك لتوفر خصائص فنية في هذه الطريقة تجعل منها أداة شائقة وممتعة لأغراض التعليم والتعلم.

ومن هذه الخصائص الألوان، الرسم، مزج الرسم بالنصوص وخاصية التفاعل، وغيرها. وللتربية الفنية أهمية كبرى في تعليم الأطفال وتكوين شخصيتهم فهي تساعدهم على حب التعلم وإنماء معارفهم وتطويرها واكتسابهم سمات جديدة للشخصية، من خلال إضفاء صفة لإثارة المتعة والتشويق للطفل، وذلك من باستخدام أدوات عرض شائقة، مثل الرسوم، والألوان والصور الجذابة للطفل والتفاعلات المختلفة من غناء ورقص.[1]

ثامنا: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

إن المهارات الاجتماعية هي مجموعة من العادات والسلوكيات تكون مقبولة اجتماعيا، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان ويمكن من خلالها التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في موقف الحياة اليومية وتفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيطه، ومن أجل تحقيق هذا التفاعل والترابط والتكيف، نتعرف على مجموعة من الخصائص والمكونات والأساليب التي على أساسها تبنى هذه المهارات.

1- خصائص المهارات الاجتماعية:

تتميز المهارات الاجتماعية بعدة خصائص منها:

- تتسم بالإنسانية وتبدوحاضرة في سلوك الإنسان، فالإنسان لا يمكنه العيش بمفرده .والمهارات الاجتماعية تتكون وتتخزن داخل خبرة الإنسان كنتيجة لتفاعله مع البيئة والمجتمع ومن ثم فهي تحرك السلوك نحو التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- نكتسب المهارة الاجتماعية بالتعلم، حيث أنها تتكون من خلال معايشة الخبرة أو التجربة 'وتؤكد هذه على الدور الذي يؤديه التعلم بما يحويه من أنشطة وخبرات يكتسبها التلاميذ داخل وخارج الفصول وخلال قيامهم بالأنشطة، فكل ذلك يولد خبرة

[1] سماح سليمان: "أهمية دمج الكمبيوتر بمرحلة رياض الأطفال"، مجلة خطوة متخصصة بالطفولة المبكرة ، صادرة عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد 32، مصر، 2018، ص 28.

تتخزن داخل عقل الإنسان يتم استدعائها عند التعرض لمواقف حياتية مختلفة تتسم بالاجتماعية.

- يستدل على المهارات الاجتماعية من السلوك الظاهر فالمواقف السلوكية الاجتماعية المختلفة التي يقع فيها الفرد تعكس ما لديه من مهارات فمن خلال ملاحظة سلوك الفرد الظاهري تجاه المواقف والتفاعلات الاجتماعية يمكن التعرف على المهارات الاجتماعية التي يتصف بها الفرد.
- تشمل المهارات الاجتماعية البراعة والكفاءة والخبرة في أداء الفرد للنشاطات الاجتماعية ومختلف تفاعلاته مع الآخرين.
- يتأثر أداء المهارة الاجتماعية بخصائص البيئة أو المواقف واتجاهات المشاركين وبالعديد من المؤثرات مثل: السن، الجنس، والمكانةالاجتماعية للفرد.[1]
- من أبرز سمات المهارات الاجتماعية التركيز على الأنشطة الاجتماعية، ولذا يجب تعلمها من مجموعة صغيرة وليست بانفراد وعادة ما يوفر الرفاق نماذج أفضل للتعلم وتكون التغذية الراجحة ذات تأثير فعال وهام بالنسبة للمتعلم.[2]

2- مكونات المهارة الاجتماعية:

يمكن استخلاص عدد من المهارات التي يمكن للطفل اكتسابها والتي أشار إليها عدد من الباحثين فمن أهم المهارات ما يلي:[3]

2-1 مهارة التعاون:

يبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة وعادة فيما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل.

[1] حبوش سمية: "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الداء السكري"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، جامعة سطيف2، 2014، ص 53.

[2] بوجلال سعيد:" المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 72.

[3] سعدية بهار: "برامج طفل ما قبل المدرسة"، مطبعة المدني، القاهرة، 1994، ص31.

2-2 مهارة التنافس الحر:

وتبدأ عادة في العام الرابع، وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون، فالتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق وأن يتعلم الطفل ذلك دون إهدار حق الآخرين.

2-3 مهارة المشاركة:

مهارة المشاركة وهي قريبة الى مهارة التعاون إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة المباشرة من خلال مشاركته للآخرين في اللعب، وأن يتعلم الأطفال المشاركة بأسلوب هادئ بعيد عن الصراع والأنانية.

2-4 مهارة التقليد:

والتقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي في محصلة الطفل، ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلم، وهنا يجب أن يكون النموذج قدوة حسنة للطفل وحتى يتقن الطفل تلك المهارة يجي أن يعزز السلوك التقليدي الجيد وتشجيع الطفل على ممارسته.

2-5 مهارة الاستقلالية:

تتطلب تلك المهارة اكتساب الطفل للمهارات الحركية واللغوية, وتبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل على إطعام نفسه والذهاب إلى دورة المياه ,وتتدرج حتى يصل الطفل إلى ارتداء ملابسه بنفسه، ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجيا عن والديه وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فيقل اعتماده على والديه تدريجيا، ويحل محله الاعتماد على النفس والاستقلالية عن الآخرين.

3- أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية:

تضم الأساليب المستعملة في التدريب على المهارات الاجتماعية فيئتين:

3-1 أساليب بدنية: ومنها التدريب على الاسترخاء والتدريب على التحكم في الجوانب غير اللفظية.

3-2 أساليب سلوكية: عن طريق تمثيل الدور والاقتداء به وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم.[1]

ولهذا فإن معظم الباحثين يرون أن برنامج التدريب على اكتساب المهارات الاجتماعية لا تخرج في معظمها عن التعليمات ولعب الدور، والتغذية المرتدة، والتدعيم والنمذجة والدافعية وأخيرا الممارسة.

3-2-1- التعليمات:

وتضم تلك التعليمات وصفا للاستجابات المناسبة وكيفية أدائها ويجب أن تكون التعليمات محددة ودقيقة.[2]

3-2-2- **النمذجة:**

يرجع إسهام النمذجة إلى جهود "ألبرت باندورا" في صياغته لنظرية التعلم الاجتماعي التياستفاد فيها من نظريتي الاشتراك الكلاسيكي، والاشتراك الأدائي، ويطلق على النمذجة كذلك التعلم بالعبرة، والتقليد، والتعلم الشهودي،وغيرها.

والنمذجة هي جزء رئيسي من التدريب التوكيدي التي تعلم الفرد كيفية التفاعل مع الآخرين بشكل أكثر راحة وفاعلية، وفيها يتم مراقبة نماذج سلوكية مرغوبة، لكي يتعلموا بطريقةبديلة مهارات التعلم بدون الدخول في عملية تشكيل طويلة.

3-2-3- **لعب الدور:**

يرجع الفضل في إرساء الأساس النظري لأداء الأدوار الى "مورينو" الذي افترض أنه يمكن علاج العديد من المشكلات الانفعالية إذا فعل الأشخاص المواقف ومارسوا حلولا لها.

ويستند "مورينو" لتأثير أداء الأدوار في تغيير السلوك على أساس التلقائية، ويعرفها بأنها الاستجابة المناسبة لموقف جديد، أو استجابة جديدة ومناسبة لموقف قديم.

[1] فرج طريف شوقي محمد: "المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص 201.

[2] كاشف فؤاد، عبد الله هشام: "القياس النفسي الاجتماعي"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص 37.

3-2-4- التغذية المرتدة والتدعيم:

وتعتمد تقييم أداء العميل للمهارة وإرشاده إلى نقاط الضعف أو قوة الأداء، مع تقديم التدعيم الاجتماعي للأداء الجيد وهذه التدعيمات قد تكون تشجيعا أو ثناءا أو امتداحا، كالمكافآت، الاشتراك في الأنشطة الترويحية.[1]

3-2-5- الدافعية:

تؤدي الدافعية دورا رئيسيا في التعلم واكتساب الكائن الحي الكثير من أنماط السلوك التي يمارسها في حياته اليومية، وتحقق الدافعية ثلاث وظائف رئيسية في التعلم هي:

- أنها تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة للكائن الحي، والتي تثير نشاط معين سواء كانت فطرية أو مكتسبة.
- أنها توجه السلوك وجهة معينة حتى يستطيع الكائن الحي إشباع حاجته.[2]

الدافعية مثل العمر الكائن، مستوى ذكائه، واهتماماته، كما أن تنوع الدافع في التعلم أمر جوهري لتحقيق فاعلية التعلم، لأن ما يصلح في موقف معين قد لا يصلح في موقف أخر.

3-2-6- الممارسة:

ويقصد بها قيام العميل بممارسة المهارة التي تعلمها خارج الجلسات في الحياة الواقعية، حتى يتحسن أداؤه مع متابعة الجلسات المتتالية.[3]

[1] خرزي غنية: "أهمية المهارات الاجتماعية في تحقيق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال، مذكرة لنيل ماجيستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2012، ص 39.

[2] طلعت منصور، أنور الشرقاوي: "علم النفس العام"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1998، ص ص 266-267.

[3] خرزي غنية، المرجع السابق، ص 39

خلاصة

مجمل القول إن الشخصية هي كل ما يوجد لدى الفرد من قدرات واستعدادات وميول وأراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية وعقلية ونفسية وأخلاقية وروحية وفكرية، وعقائدية ومهنية تلك السمات التي تميز شخص معين عن غيره، والتي توجد بصورة فعالة، ويمكن أن تتأثر شخصية الطفل تبعا للظروف التي ينشأ فيها الطفل، كما تتأثر بها المهارات الاجتماعية لديه.

الفصل الرابع:

الخلفية النظرية

تمهيد

أولا : نظرية التربية الفنية النظاميةDBAE

ثانيا : النظرية المعرفية

ثالثا :النظرية الإدراكية

رابعا : النظرية السلوكية

خامسا : نظرية التحليل النفسي

سادسا : نظرية النمو النفسي و الإجتماعي

سابعا : نظرية السمات

خلاصة

تمهيد:

التربية الفنية إحدى وسائل إكتشاف نمط الطفل وتكوين شخصيته لكونها تطلق العنان له لكي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للباحثين نمط الطفل هل هو اجتماعي سوي، أم هو إنطوائي، أو غير ذلك؟ مما بعد إكتشاف لحالة الطفل، وذلك من خلال رسمه لأفراد أسرته، فالمبالغات هي التي تحدد مدى علاقة الوالدين بالطفل، كما تفصح عن الأسلوب التربوي المتبع من قبل الأسرة معه.

ومن هذا المنطلق تكمن دور التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل في رياض الأطفال، وذلك لكونها نسقا من أنساق السياسة والتخطيط لتربية الفنية، فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها لو كيفية اشباعها كما يمكن إثراء مدركاته بمفردات ذات ثقافات قومية، غير أنها إلى جانب ذلك تعد بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات.

أولا: نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE): Dixipline Based Art Education

هي مدخل أو مقاربة منهجية شمولية، في تدريس وتعلم الفنون، يهدف إلى تدريس الفن باعتياره أسلوبا منظما داخل عملية التعلم، وهذه النظرية تركز على دراسة أربعة مجالات معرفية ومهارية، لها علاقة وثيقة بالفنون وهي: [1]

إنتاج الاعمال الفنية، دراسة تاريخ الفن، دراسة علم الجمال والتذوق الجمالي، وتاريخ الفن، والنقد الفني والإنتاج الفني.

إن نظرية (DBAE) تعني الجوانب المعرفية والمهارية معا التي تمكن الطفل من إكتساب المعارف والتجارب الفنية التي تنمي الحص الفني والخبرة الجمالية، والثقافة الفنية البصرية لديه بهدف تقوية شخصيته وتنمية قدراته وتفكيره الإبداعي وإثراء وعيه الجمالي بصورة شاملة متكاملة.

وتعتبر نظرية المصدر المعرفي (التربوي والفني) كأساس للتربية الفنية ومن أكثر النظريات شمولا، فهي تضفي على منهج التربية الفنية صفة الأكاديمية والمنهجية، وتجعل له القوة الأكاديمية مثل مالأي مادة أخرى، فالتربية الفنية في هذه النظريات ليست فقط مادة رسم وأشغال، ويمكن القول أن تبني هذا المنهج يساعد الطفل على التحدث و القراءة والنظر والكتابة عن الفن والتربية الفنية بطريقة جيدة.

ولهذه النظرية قواعد عديدة في البناء السليم وبالنمو الشامل في الفن لدى الطفل نقد وتدوق، إنتاج، تاريخ، علم جمال، وذلك من خلال التدريس النشط الجاد، كذلك ارتفاع العائد التربوي للعملية التربوية المتمثل في نمو ثقافة الناشئة في مدركاتهم البصرية الناقدة لنواتج الفن عبر التاريخ، وتعمل هذه النظرية على تحريك فكر الطفل وإثارته نحو الظواهر الفنية المعاصرة والتاريخية وتحليلها وإستنتاج العلاقات الإنسانية وروابطها الاجتماعية والسياسية والإقتصادية.

[1] محمد محمود العامري: نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لاعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، العلوم التربوية ، العدد الرابع، ج1 ، 2013

ثانيا: النظرية المعرفية: (جان بياجيه jean piaget 1896/1980)

ترى نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي ان النمو عملية ارتقائية موصولة من التغيرات التي تكشف عن ‘مكانات الطفل، وركز جان بياجيه على أهمية إكساب الطفل الخبرات التعليمية المختلفة التي تساعد على اكتساب المفاهمية المختلفة خلال طفولتهم.

كما يرى بأن التفكير ينمو لدى الطفل تدريجيا لذلك ما نراه سهلا لدى الراشد يكون صعبا لدى الطفل كونه يحتاج مقدمات والحقائق والمقدمات الأساسية للطفل عديم الفائدة لأن الطفل غير جاهز لتعلم المفهوم بعد، لذلك طور بياجيه نموذجا بين كيف يتطور فهم الفرد لما حوله.

حيث ساعدت نظرية "جان بياجيه" للنمو المعرفي على فهم الكثير عن طبيعة تعلم الطفل وتقوم أسس النظرية المعرفية لبياجيه على دعائم أساسية هي:[1]

الاحساسات العضلية وترابط هذه الاحساسات العضلية مع بعضها، إن الاحساسات العضلية اللمسية، البصرية، الشمية، السمعية، والذوقية التي تصل إلى الطفل من خلال رؤيته ولمسه وشمه وسمعه لأصواتها وتذوقه لطعامها وانتقال هذا الاحساسات من الحواس إلى مراكز المخ، أما بالنسبة لترابط هذه الاحساسات التي يدركها طفل الروضة ويفهم بعض معانيها.

وفي ضوء هذه النظرية ينادي بياجيه بإمكانية تصويت إدراك حسي معين لدى الطفل بإدراك حسي من نوع آخر، ويرى أن التدريب الحسي يحدث الترابط العصبي المطلوب لتنظيم المجال الإدراكي وينتظم المجال الإدراكي تبعا للإختلاف والأشكال تتمايز على الأرضية المطروحة عليها أيضا للعناصر المتقاربة تميل إلى تنظيم وحدة والعناصر المتشابهة تميل إلى تنظيم حدة.

ومن ثم فقد أكدت كراسات والمنطلقات البحثية أهمية الدراسات والتربية الفنية في تطوير النمو المعرفي لدى أمثال الروحية من خلال إعتبارها جزء أساسي ومهم لبناء النمو العرفي العقلي لدى الطفل بداية من المراحل الأولى له.

[1] منال عبد الفتاح الهنيدي: الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب، القاهرة ، 2006، ص ص 61 – 62.

ثالثا: النظرية الادراكية: الجشطالتية: لرودولف ارنهايم(Rudolf – arnheim):

إن عملية الادراك جزء مهم من نظام المعلومات حيث ينطوي هذا النظام على عمليات الإحساس بالمؤثرات البيئية ثم الانتباه لها ثم إدراكها لذلك فإن وظيفة الادراك هي تحليل وفهم المعلومات الحسية القادمة من البيئة المحيطة والتي تم الانتباه لها إراديا أو لا إراديا.

ويقول " رودولف ارنهايم" صاحب هذه النظرية، أن الطفل يرسم مايراه لكن ذلك يكون معتمدا على المفاهيم البصرية، ويرى أن الادراك الحسي لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل بل يبدأ من العموميات، لذا عندا يرسم الطفل نفسه كنموذج بسيط من دوائر وبيضاويات وخطوط مستقيمة فربما فعل ذلك ليس لأن هذا هو كل مرآه عندما نظر إلى نفسه في المرآة– وليس لأنه بجميع الحالات التي يتوقع أن تتلاءمها الصورة.[1]

إن بساطة المفاهيم التمثيلية لدى الأطفال ملائمة للمستوى الذي يعملون عندها، وكلما أصبح العقل أكثر تفتحا فإن النمادج التي يرسمها تصبح أكثر تعقيدا.

وتتلخص هذه النظرية في مجموعة من المبادئ لصاحبها أرنهايم:

- الطفل يرسم مايراه متأثرا بعملية الادراك أكثر من تأثره بالتفكير (فالرسم من وجهة ارنهايم ضرورة كما أنه حل لمشكلة كيف تنظم وحدات طبيعية ولها صفات معينة)
- يرسم الطفل أقل مما يرى أقل مما يدرك، فهو محدود والخدمات التي يستعملها في رسومه والإمكانات التي لا تصل إمكانيات الإنسان البالغ.[2]
- إن ارنهايم أكد حقائق الفروق الفردية بين الصغار والكبار في الرسم، وحقائق الإدراك كما جاء في علم النفس الجشطالتي، كما أكد على الرسم من حيث تنظيمه في كل مدرك إلا أنه أهمل تأثير العوامل الذاتية الداخلية على تنظيم الإدراك وعلى إثراء الأشياء المرئية كي يصبح الرسم أكثر مما يدرك.

[1] أرنهايم : الفن البصري ، دراسات علم النفس ، جامعة كاليف ، 1974 ، ص 162.
[2] حسن مصطفى : التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ،ط2، 1999، ص 15

رابعا النظرية السلوكية 1912

يطلق على هذه النظرية عدة مسميات منها: إسم نظرية المثير والإستجابة، ونظرية التعلم.[1] "ويقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة، أي لإستجابة بدون مثير، بل إن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث إرتباط من مثير ما واستجابة معينة"[2]

و" الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم، كيف يتغير، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد"[3]

والعالم الذي يرجع إليه الفضل في بلورة هذا الاتجاه هو "جون واطسون" الذي أطلق تسمية السلوكية على هذا الإتجاه إنطلاقا من اهتمامه بالسلوك الملاحظ، وهو عالم نفس أمريكي تأثر بأعمال العالم الروسي بافلوف.

حيث هذه النظرية تناولت الرسوم كسلوك يمكن تعلمه وتحديد ما يجب أن يكتسب الطفل وتنظيم الظروف البيئية هي المسؤولية في تشكيل السلوك وتدعيمه حيث أن رسوم الأطفال تصبح مؤشرا على مدى فهمهم للمهمة التي قام بها، ويقاس نجاح الطفل أو فشله في تحقيق الغاية المرجوة من الرسم وتحقيق التناسق اللوني وإدراك التناسب.

وهذا يعني أنه يستلزم تشليح هذا الرسم النهائي للطفل إلى عدّة أجزاء لمعرفة غايتها، "ووفقا لما ذكره لونيلد و بريتن فإنما سينتقص الطفل عندئذ ليس المهارة وإنما هو الدافع لأن يرسم ويصور مباشرة وبحرية وتلقائية دون خوف من التقييم دون أن يحس بأن عملية أن يحس إحساسه اللوني أو يتقن قواعد المنظور".[4]

تخلص أراء هذه النظرية أن التناول السلوكي لرسم الأطفال يغفل العمليات العقلية المعرفية المعقدة المساهمة في عملية الرسم، ويكتفي بإشارة إلى ما يمكن ملاحظة كناتج نهائي.

[1] زعران حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، 2005، ص ص 60 -61
[2] المصطفى ، ناصف : نظريات التعلم ، عالم المعرفة ، الكويت، 1978 ، ص 148.
[3] وزارة المعارف: دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، الادارة العامة للارشاد، 2001، ص 38.
[4] عبد المطلب أمين القريطي : مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ،ط2 ، 2001، ص 254.

خامسا: نظرية التحليل النفسي: (théorie psychanalytique)(1885-1939)

نظرية التحليل الذهني، هي النظرية التي انتهى إليها "سيغموند فرويد"، وهي من أهم نظريات الشخصية، ذلك لأنها كانت أن تكون متكاملة، في التحليل النفسي، بل كانت أول ما قدمت صورة سبه كاملة، عن مكونات الشخصية، وسماته، ووظيفتها وتفاعل بعضها مع بعض، ومع العالم الخارجي.[1]

- يرغم هذا الاتجاه "سيغموند فرويد"، الذي يرى بأن الشخصية الإنسانية تتضمن ثلاث مركبات أساسية، لكل تركيب وظيفته الخاصة، ومبدأه الذي يعمل به، وهي:
- الهو: والذي يمثل الجهاز الإنساني في الشخصية، ويضم كافة الخصائص والغرائز التي يولد الإنسان مزودا بها، ويرى "فرويد" بأن "الهو" لا يعترف بالتفكير، أو المنطق، أو القيم الأخلاقية، وبذلك فهو يعتبر أكثر قوى الشخصية همجية، وبدائية، ويشمل العمليات العقلية المكتوبة، وهو بذلك يضم أكبر من ذكريات الطفولة.
- الأنا: وهو المثل للعقلانية في موجهة إندفاعات الهو، وتدهوره، ويتكون عن طريق إتصال الطفل، بالعالم الخارجي، عن طريق حواسه، وعليه فوظيفته تتمثل أساسا في التحكم في الرغبات المندفعة للإشباع، فالأنا حسب "فرويد" يعتبر بمثابة الشخصية الشعورية.
- الأنا الأعلى: وهو صوت أو ضمير المجتمع، يضم مجموعة القيم، والمعايير، والعادات، يعمل وفق مبدأ المثالية، لذلك فهو غير واقعي بعكس الأنا.

وحسب "فرويد" فبناء وتكوين شخصية الطفل ، تبدأ في السنوات الخمسة الأولى في حياته، لأنه يتأثر بالأجواء الموجودة في العالم، المحيط به من أسرة ، وشارع ومؤسسات الروضة، فإذا كان يعيش في جو يسوده العنف، والاضطراب، والشجار الدائم خاصة بين الوالدين، أو في أسلوب المربية في الروضة، إذا كانت غير مؤهلة لهذا العمل، أو المنصب، فذلك ينعكس سلبا على تكوين وبناء شخصية الطفل، وهذا ما أكد عليه "فرويد"، الذي أرجع جميع الاضطرابات النفسية، والصراعات في مراحل الرشد إلى ظروف التأنيب في مراحل الطفولة الأولى، لأن

[1] عبد الرحمان الوافي : مدخل الى علم النفس ، دارهومة للنشر والتوزيع والطباعة ، الجزائر، ط4، 2009، ص 203.

الطفولة قادرة على تقبل جميع الانطباعات والتأثيرات الخارجية، واسترجعاها في مراحل البلوغ والرشد.

فمثلا الصراع الذي يحدث بين الطفل ومربيته في الروضة، فهو بين مايريد الطفل فعله، وبين ماتريده المربية، لذلك أن المربيات في رياض الأطفال أساليب خاصة عن الثواب والعقاب في التربية، لذلك يجد الطفل نفسه مضطرا إلى القيام بذلك العمل، على الرغم من رفضه له، تجنبا للعقاب.

لذلك فهذه المركبات تعمل معا لأجل تكوين شخصيته متوازنة من كافة النواحي، كما نجد أن فرويد يؤكد على أن التربية التي تكفل تكامل الشخصية واتزانها هي التي تعمل على تقوية الأنا، حتى يقوم بدوره التوافقي والتكاملي في تحقيق الاتزان للانا الأعلى.

سادسا: نظرية النمو النفسي والاجتماعي: "théorie psychosocia "(1961)

ينظر "إريك إيركسون"، بأن عملية تكوين الشخصية تعتمد على الصفات الموروثة والبيئة معا، لأن الطفل يستجيب للبيئة التي تناسبه، من أجل أن ينمو سليما وطبيعيا، وترى هذه النظرية أن عملية تكوين الشخصية تمر عبر مراحل تبدأ من الطفولة إلى غاية الشيخوخة، فبكل مرحلة تعتبر بمثابة نقطة تحول، تتضمن أزمة نفسية وإجتماعية.

- فالطفل في المرحلة الأولى يكتسب الثقة أو عدم الثقة بالنفس، كذلك يعرف الشعور بالأمان أما في المرحة الثانية، فيشعر باستغلال ذاته، كما يستطيع السيطرة على بعض وظائف جسمه، كما تتركز في هذه المرحلة على حرية التعبير، أو الشعور بالكبت، فإذا وجد الطفل مقومة، وإصرار من جانب الآخرين على ضرورة الخضوع، فإنه يواجه مرارة الشعور بالاستسلام والانقياد للآخرين.
- أنا في المرحلة الثالثة، فتبرز لدى الطفل روح المبادرة أو الشعور بالذنب، كما تنمو لديه المهارات العقلية والقدرات الذهنية واللغوية، والقدرة على التصور، ويبدأ أيضا في استخدامها، لمقارنة نفسه مع الآخرين، والمرحلة الرابعة تتسم بقدرة الطفل على التعلم، لأنه يكون حسب خبرات إتصاله مع الآخرين.[1]

[1] صالح حسن الداهري: سيكولجية الابداع والشخصية ، دار صفاء للنشر التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ،ص 221

سابعا: نظرية السمات: (Théorie des traits de personnlité) (1961)

ينظر "ألبرت بوردن" إلى الشخصية على أنها شيء ما بداخل كيان الفرد، وأنه من الواجب أن نمتلك بداخلنا صفات تحدد وتميز طبيعتنا الحقيقة،

كما يذهب إلى أن الشخصية متفردة، ويعمم أنها تنمو وتتغير بديناميكية وتفرد خلال الحياة مكونة نمط منظم في الشخص السوي.

يهدف ألبورت من خلال هذه النظرية إلى وصف الشخصية وتبيان الخصائص النفسية للفردن والتي توجه سلوكه وتمكننا من التنبؤ به أكثر من إهتمامنا بتبيان تطور شخصيته.

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يختلفون في عدد الخصال أو الصفات تمثل كل واحدة منها سمة من تلك السمات التي تميز الفرد عن غيره من الناس، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية، والمزاجية والخلقية والاجتماعية، ولهذا فالحكم على شخصية الفرد يستلزم مراعاة ما لديه من المقومات والمميزات، ومن أمثلة سمات الشخصية الانفعال، الاندفاع، الاستقرار، العدوان والسيطرة.

والسمة بالمعنى العام هي خاصية أو صفة دوام نسبي فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس، وهي تلك الصفة التي تمكننا من أن نفرق على أساسها بين الفرد والآخر.

أن تحليل الشخصية إلى سمات نوع من التجريد يفكك الشخصية ويفقدها وحدتها التي يتميز بها الفرد، فالشخصية بناء متكامل مع السمات وليست مجموعة من السمات منعزلة وقائمة بذاتها، وتصنيف الشخصية بهذه الصورة لا يبين كيف تتظافر هذه السمات، وبالتالي لا تكشف السمات عن الشخصية من حيث هي وحدة متكاملة.[1]

أما في المرحلة الخامسة، التي تواكب مرحلة المراهقة، فالطفل فيها يميل إلى محاولة الاستقلال الذاتي بنفسه دون تدخل من والديه، إذن فهو يميل إلى التحرر من سلطتها.

كما يرى "اركسون" ، بأن شخصية الفرد تتأثر بخبرات الطفولة التي عاشها، وأنه إن حدث إختلال في أي مرحلة من مراحل النمو، فإن ذلك يؤثر على تكوين الشخصية وتوازنها.

[1] طارق ابراهيم الدسوقي عطية ، مرجع سبق ذكره ، ص 169.

ينظر " إركسون" إلى الطفل، باعتباره كائن متغير يعيش في عالم متغير، وفي ظل نظام من المواقف الثقافية، التي ترجع إلى عملية التنشئةالاجتماعية للأطفال.

ومن ثم فقد اعتبرت الدراسات والمنطلقات البحثية أن الفن، والتربية عامل جديد في التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة، وكذلك نموه، وتكوين شخصيته، بالمعنى الواسع، الذي يتضمن استخدام الخيال، في محاولات السيطرة، والتكيف مع العالم، والتعبير عن العواطف، وتذكر واستعادة المواقف السابقة، وكذلك تخيل مواقف مستقبلية، وتطوير أنماط جديدة للوجود والانتماء للمجتمع، فالمواقف التي يصعب عليه التعامل معها في الحقيقة، يمكن أن تحل من خلال ممارسة الفن، كالرسم، والعجينة وتشكيل الصلصال، واللعب بالدمى، وغيرها من الفنون.

فالفن عند الأطفال ليس محدود، فهو يمثل التفاعل مع الآخرين بأسلوب ثقافي، فعلى سبيل المثال، الطفل الذي يحتك بزملائه يكتسب أنماطا ثقافية مقبولة للتفاعل مع الآخرين، والتواصل معهم، والتكيف مع المحيط الخارجي.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى النظريات التي تناولت التربية الفنية، وقد كان لها الدور الكبير في منح قيمة للتربية الفنية ،نظرا لأهميتها البالغة في تكوين شخصية الطفل.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : منهج الدراسة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

رابعا : مجتمع عينة الدراسة

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد

ومع آخر فصول دراستنا هذه المتمثل في جانبها التطبيقي، تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، بداية بتعريف ميدان الدراسة، ثم عرض كل من منهجها وعينتها وأدواتها، وصولا في الأخير إلى عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

أولا: مجالات الدراسة

1- **المجال الجغرافي:** هو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، وتنحصر حدود هذه الدراسة بعنوان "التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل" حيث قمنا بدراسة مسحية لرياض الأطفال في بلدية الطاهير، والتي تضمنت كل من رياض الأطفال على النحو التالي:

1. روضة ملاك: شارع داخلي مختار بوشرقة.
2. روضة ربيع الطفولة: في المذبح القديم.
3. روضة المبدعون الصغار: تقع في بولطيور يونس.
4. روضة دنيا الأطفال،حي زعموش.
5. روضة زهور الغد: تقع في درادر بازول.

2- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في مربيات الأطفال، والمقدر عددهم ب 50 مربية، حيث يتوزعون حسب الروضات كما يلي:

- روضة ملاك: 10 مربيات.
- روضة ربيع الطفولة: 11 مربية.
- روضة المبدعون الصغار: 5 مربيات.
- روضة دنيا الأطفال: 16 مربية.
- روضة زهور الغد: 8 مربيات.

3- **المجال الزماني:** ونقصد به الوقت المستغرق في إنجاز هذه الدراسة بكل جانبيها النظري والميداني، أما بالجانب النظري فكان مند بداية العام الدراسي 2021/2020م، إذ قمنا باختيار موضوع الدراسة وتقديمه للإدارة بتاريخ 2020/01/02م، من أجل إعطاء الموافقة عليه، وتم إعطاء الموافقة النهائية على الموضوع في 2021/01/17م، بعدها بدأنا بجمع المعلومات الخاصة والمتعلقة بالموضوع والإلمام بكل جوانبه، وكانت المدة المستغرقة في إنجاز الدراسة النظرية قرابة 03 أشهر الممتدة من شهر مارس إلى شهر ماي، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم الانطلاق في إنجازها بتاريخ 26 ماي 2021 برياض الأطفال التي ستجرى بها الدراسة الميدانية، إذ قنما بالملاحظة من أجل إثبات بعض الأفكار المبهمة بعدها

قمنا بإجراء مقابلة مع المدير بهدف جمع المعلومات حول الروضة والمربيات، كما تم بتاريخ 02 ماي 2021 توزيع الاستمارة على المبحوثين، إعادة جمعها بتاريخ 06 ماي 2021م.

ثانيا: منهج الدراسة.

لابد على أي باحث عند قيامه بإجراء دراسة معينة استخدام منهج معين من أجل الوصول إلى النتائج بدقة، فالمنهج هو الذي يقوم الباحث أثناء المراحل المختلفة للبحث.

ويعرف بأنه "تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجة مشكلة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى معرفة يقينة بشأن موضوع الدراسة والتحليل".[1]

كما عرفها عبد الرحمان البدوي " على أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم".[2]

وقد وظفنا في دراستنا المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لهذا الموضوع، ويعرف على أنه " طريقة توصف من خلاله الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يعتمد عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي".[3]

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم خطوات البحث، وذلك لتمكين الباحث من تحقيق صحة فرضية البحث وإيجاد حل لمشكلة البحث والوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة، ويمكن تصنيف هذه الأدوات على النحو التالي:

[1] عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط3، 2010، ص14.

[2] عريفج سامي وآخرون: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي، الأردن، ط2، 1999، ص3.

[3] خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسر للنشر، الجزائر، 2008، ص43.

1- الملاحظة:

"تزود الباحث بالمعلومات الضرورية وتعطيه فرصة ملاحظة الظروف المحيطة بمكان الدراسة".[1]

وتعرف الملاحظة على أنها "مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطار المتميز وفقا لظروفها الطبيعية.[2] كما تعرف بأنها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر، المشكلات، الأحداث ومكوناتها البيئية والمادية، ومتابعة سيرها، اتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات والتنبأ بسلوك الظاهرة".[3]

كما تعرف أيضا: بأنها تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية او المكتبية ، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة ، أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية والإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما لا يلاحظه الباحث من البحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.[4]

2- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية في جمع البيانات والمعلومات من الميدان الاجتماعي، فالمقابلة هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف موجه يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[5]

---

[1] عمار بوحرش، محمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 214

[2] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 214.

[3] كامل محمود المغربي: أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 309.

[4] راشد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث ،الجزائر، 2004 ص148.

[5] رشيد زرواتي: المرجع نفسه، ص 212.

كما تعرف بأنها أداة تسمح للباحث الحصول على معلومات إضافية التي قد لا يحصل عليها أثناء الملاحظة أو باستخدام الاستمارة أو أدوات أخرى. والمقابلة تتم بين الباحث وبين فرد أو مجموعة أفراد من عينة البحث يقوم فيها الباحث بطرح عدد من الأسئلة المهمة والدقيقة ويسعى من خلالها إلى الحصول على بيانات ومعلومات عميقة ومهمة تسهم في تفسير الظاهرة أو المشكلة وبالتالي تعميمها.[1]

وقد عرفها "أنجلس" بانها محاثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.[2]

وقد قامت الطالبتين بإجراء مقابلات شفهية مع مديري رياض الأطفال من اجل الحصول على عدد المربيات في كل روضة و دلك من اجل تحديد العدد الإجمالي لعينة الدراسة.

3- الاستبيان:

يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبط بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.[3]

وقد اشتمل استبيان الدراسة الحالية على 04 محاور كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة.

المحور الثالث: غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

---

[1] وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن، ط2، 2007، ص 108.

[2] محمد محمود الذنيبات وعمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط4، 2007، ص 76.

[3] عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون،ط4، الأردن ، 2012، ص 106.

وفي هذا الاستبيان يطلب من المربيات وضع علامة (×) في المكان الذي يتناسب ورايهن لكل بند من بنود الاستبيان.

وقد اعتمدت الطالبتين على مقياس "ليكرث الثلاثي" لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): مقياس "ليكرث الثلاثي" لقياس استجابات المبحوثين

الاستجابة	غير موافق	محايد	موافق
الدرجة	1	2	3

[1، 1.67[: درجة موافقة منخفضة.

[1.67، 2.34[: درجة موافقة متوسطة.

[2.34، 3[: درجة موافقة مرتفعة.

وقد تم حساب المدى للاستبيان حيث أن المدى يساوي 3-1=2، ثم قسمة المدى على الفئات وهو 0.67=3/2

4- الخصائص السيكوميترية للأداء.

يحتاج الباحث الى التأكد من أن المقياس الذي يستعمله في بحثه يقيس فعلا المتغير ولا يقيس شيئا سواه، ولهذا يعد صدق المقياس الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص المقياس، فالثبات شرط ضروري للاختبار ولكنه ليس مؤشرا كافيا عن صدق الاختبار.

الصدق: يقصد بالصدق إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.[1]

فكلما كانت قدرة المقياس على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها كبيرة كان المقياس صادقا ،أي أن يميز بين الأداء القوي والأداء المتوسط والأداء الضعيف، لأن مهمة الصدق في عملية القياس إظهار الفروق الفردية بين أعضاء العينة.[2]

[1] الضامن، منذر: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص113.

[2] عطية، حامد سوادي: دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم،دار المريخ للنشر، الرياض، 1993، ص 53.

الصدق الظاهري: قامت الباحثتين بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة بجامعة جيجل والمتخصصين في علم الاجتماع التربوي وكان عددهم 05 محكمين والجدول رقم (02) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين من أجل الكشف عن مدى صدق الأداة وملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث:

- مدى وضوح العبارات.
- مناسبة العبارات للمحور الذي تقيسه.
- ملاحظات أو اقتراحات يرونها مناسب.

الجدول رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين من أجل الكشف عن مدى صدق الأداة

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص
بن يحيى سميرة	ماجيستر	علم الاجتماع
خلف الله فزيلات	مهندس دولة	مهندس دولة في الواقع الاقتصادي و الاستشراف
بوعموشة نعيم	دكتوراه	علم اجتماع التربية
حيتامة العيد	دكتوراه علوم	علم الاجتماع الثقافي التربوي
أبيش سمير	دكتوراه علوم	علم اجتماع التربية

المصدر:من إنجاز الطالبتين

وقد استجابت الباحثتين لآراء المحكمين وقامتا بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وعلى هذا الأساس أكدت نتائج التحكيم أن أغلب البنود تنتمي إلى المحور الذي صنف ضمنه، وتبين من خلال ذلك أن الاستبيان كذلك يقيس ما وضع لقياسه وهو يتمتع بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين وملائمته للتطبيق على عينة البحث.

الثبات: وتم حسابه بطريقة وهي:

معادلة ألفا كرونباخ: وتم ثبات الاستبيان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد أظهرت النتائج مستوى عال من الثبات قدر ب (0.79)، وهو كاف لتحقيق ثبات الأداة وهذا ما يؤكد قابلية الأداة للتطبيق الميداني.

الجدول رقم (03) يمثل نتائج ألفا كرونباخ من مخرجات SPSS:

العينة	ألفاكرونباخ
50	0.79

المصدر: إعداد الطالبتين من مخرجات SPSS.

رابعا: مجتمع وعينة الدراسة.

تمثل مجتمع الدراسة في مربيات الأطفال العاملات برياض الأطفال لبلدية الطاهير وقدر عددها ب 05 روضات تابعة للقطاع الخاص، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد تم الاعتماد على المسح الشامل لمجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح توزيع عدد أفراد العينة على رياض الأطفال التابعة لبلدية الطاهير:

الجدول رقم (04) يمثل توزيع عينة الدراسة:

الرقم	الروضة	عدد المربيات
01	روضة ملاك	10
02	روضة ربيع الطفولة	11
03	المبدعون الصغار	05
04	دنيا الأطفال	16
05	زهور الغد	08

المصدر: إعداد الطالبتين.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

من أجل تحليل البيانات والمعلومات التي جمعناها استعملنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب صدق وثبات الأداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبيان والإجابة على فرضيات الدراسة.

الخلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في ميدان الدراسة قصد اختبار المعلومات التي جمعناها في الجانب النظري والتأكد من صحتها والتوصل إلى حقائق علمية ومعلومات وربط الجانب النظري بالجانب الميداني، حتى يكون البحث حلقة متكاملة بالإضافة على عرض وسائل جمع البيانات واختيار العينة ومختلف الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة فرضيات البحث والوصول إلى إجابة عن إشكالياتنا.

الفصل السادس:

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

تعد عملية جمع النتائج وعرضها من من الخطوات التي تلزم الباحث على القيام بها،من اجل التحقق من صحة الفرضيات المقدمة او عدم صحتها،غير ان العرض وحده غير كافي للخروج بنتيجة علمية ما لم يكملها الباحث بعملية تحليل و مناقشة هده النتائج ،حتى تصبح لها قيمة علمية و تعود بالفائدة على البحث بصفة عامة .

ومن خلال هذا الفصل سنقوم بعرض و تحليل و مناقشة النتائج التي تم جمعها و التحصل عليها من الدراسة الميدانية ،وسنحاول من خلاله ايضا اعطاء بعض التفاسير لازالة الاشكال المطروح في الدراسة،مع الحرص على ان تكون مصاغة بطريقة منظمة تمكن من توضيح مختلف الامور المبهمة ،و حرصنا عند تقديم عملية الشرح و التحليل على ان تتم العملية بطريقة علمية و منظمة،و الهدف الرئيسي من هذا الفصل هو تحويل النتائج الميدانية الى نتائج ذات قيمة علمية و عملية ،يمكن الاعتماد عليها في اتمام هذه الدراسة و بلوغ اهدافها.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

والذي سنتناول فيه الإحصاءات الوصفية المتعلقة بتسعة عشر (19) عبارة تقيس درجة موافقة المربيات على مساهمة التربية الفنية في المهارات العقلية لدى طفل الروضة، وترتيبها تنازليا بناءا على متوسطاتها الحسابية.

الجدول رقم (05): يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة حسب محور " تنمية المهارات العقلية"

محور تنمية المهارات العقلية لطفل الروضة		الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		غير موافق	محايد	موافق				
1- تساعد الأشغال اليدوية على رفع القدرة التصورية لدى الطفل	التكرار	00	01	49	2.98	0.14	مرتفعة	01
	النسبة	00.00	02.0	98.0				
2- تزيد الأنشطة الفنية من قوة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف والتخيل	التكرار	00	03	47	2.94	0.23	مرتفعة	02
	النسبة	00.00	6.0	94.0				
3- يكتشف الطفل ميولات جمالية من خلال ممارسة نشاط الرسم	التكرار	00	09	41	2.82	0.38	مرتفعة	06
	النسبة	00.00	18.0	82.0				
4- تساعد الأنشطة الفنية في الكشف عن الأطفال الموهوبين ودعمهم	التكرار	01	01	48	2.94	0.31	مرتفعة	02
	النسبة	02.0	2.0	96.0				
5- يعمل نشاط الرسم على إثارة مخيلة الطفل	التكرار	01	04	45	2.88	0.38	مرتفعة	04
	النسبة	2.0	8.0	90.0				
6- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكامل السلوكي والاجتماعي لدى الطفل	التكرار	02	10	38	2.72	0.53	مرتفعة	08
	النسبة	4.0	.20	76.0				
7- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكوين النفسي لدى الطفل	التكرار	04	13	33	2.58	0.64	مرتفعة	11
	النسبة	8.0	26.0	66.0				
8- يساعد نشاط الرسم الطفل على تحسين مهارة التواصل مع اقرانه	التكرار	04	16	30	2.52	0.64	مرتفعة	12
	النسبة	8.0	32.0	60.0				
9- تساعد الأنشطة الفنية على زيادة الثقة والاعتماد على النفس	التكرار	05	09	36	2.62	0.66	مرتفعة	10
	النسبة	10.0	18.0	72.0				
10- ينمي نشاط الرسم لدى لطفل القدرة على الملاحظة البصرية	التكرار	02	06	42	2.80	0.49	مرتفعة	07
	النسبة	04.0	12.0	84.0				
11- تساهم التربية الفنية في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل	التكرار	01	04	45	2.88	0.38	مرتفعة	04
	النسبة	02.0	08.0	90.0				
12- تساعد الأنشطة الفنية على تنمية النمو الانفعالي لدى الطفل	التكرار	07	14	29	2.44	0.73	مرتفعة	13
	النسبة	14.0	28.0	58.0				
13- يزيد نشاط الرسم من قوة التركيز والانتباه لدى الطفل	التكرار	01	03	46	2.90	0.36	مرتفعة	03
	النسبة	02.0	6.0	92.0				
14- يغرس نشاط الرسم الذوق والحس الجمالي لدى الطفل	التكرار	01	05	44	2.86	0.40	مرتفعة	05
	النسبة	02.0	10.0	88.0				
15- تمكن الأنشطة الفنية الطفل	التكرار	03	09	38	2.70	0.58	مرتفعة	09

من التعبير عن أرائه وافكاره بحرية	النسبة	06.0	18.0	76.0				
16- يتعلم الطفل الالتزام بالمسؤولية عند قيامه بعمل فني	التكرار	05	20	25	2.40	0.67	مرتفعة	14
	النسبة	10.0	40.0	50.0				
17- تساهم الأنشطة الفنية في زيادة الوعي لدى الطفل	التكرار	01	08	41	2.80	0.45	مرتفعة	07
	النسبة	02.0	16.0	82.0				
18- تساهم الأنشطة الفنية في زيادة القوة الادراكية والفهم لدى الطفل	التكرار	00	10	40	2.80	0.40	مرتفعة	07
	النسبة	00.00	20.0	80.0				
19- يعمل نشاط الرسم على تنمية ذاكرة الطفل	التكرار	00	05	45	2.90	0.30	مرتفعة	03
	النسبة	00.00	10.0	90.0				
المتوسط العام لنتائج الإحصاء الوصفي لمحور التربية الفنية تساهم في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة					2.76	0.19	مرتفعة	

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات نظام SPSS.

من خلال نتائج الجدول (05) الذي يضم الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة، حول عبارات محور "تنمية المهارات العقلية لطفل الروضة"، نجد أن المتوسط الحسابي العام هو (2.76)، في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.19) وهذا ما عبر عن درجة موافقة مرتفعة لأفراد عينة الدراسة، على عبارات المحور المتعلق "بتنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة"، وفيما يلي ترتيب العبارات تنازليا بناء على متوسطاتها الحسابية:

- جاءت العبارة "تساعد الأشغال اليدوية على رفع القدرة التصورية لدى الطفل"، في المرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (2.98)، وانحراف معياري قدره (0.14)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثانية نجد العبارة "تزيد الأنشطة الفنية من قوة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف والتخيل"، بمتوسط حسابي قدره (2.94)، وانحراف معياري قدره (0.23)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثالثة تأتي العبارتين، "يزيد نشاط الرسم من قوة التركيز والانتباه لدى الطفل"، "يعمل نشاط الرسم على تنمية ذاكرة الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.90)، وانحراف معياري قدره (0.36)، (0.30) على التوالي، وهي درجة موافقة مرتفعة.

- وفي المرتبة الرابعة تأتي العبارة، "يعمل نشاط الرسم على إثارة مخيلة الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.88)، وانحراف معياري قدره (0.38)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة، "يغرس نشاط الرسم الذوق والحس الجمالي لدى الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.86)، وانحراف معياري قدره (0.40)، وهي درجة موافقة عالية.
- وجاءت أيضا في المرتبة السادسة، العبارة، "يكتشف الطفل ميولات جمالية من خلال ممارسة نشاط الرسم"، بمتوسط حسابي قدره (2.82)، وانحراف معياري قدره (0.38)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وسابعا تأتي كل من العبارتين، "تساهم الأنشطة الفنية في زيادة الوعي لدى الطفل" و "تساهم الأنشطة الفنية في زيادة القوة الإدراكية والفهم لدى الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.80)، وانحراف معياري قدره (0.45) و(0.40) على التوالي، وهي بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثامنة جاءت العبارة، "تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكامل السلوكي والاجتماعي لدى الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.72)، وانحراف معياري قدره (0.53)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- أما تاسعا، فجاءت العبارة، "تمكن الأنشطة الفنية الطفل من التعبير عن أرائه وافكاره بحرية"، بمتوسط حسابي قدره (2.70)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وهي بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة العاشرة جاءت العبارة، "تساعد الأنشطة الفنية على زيادة الثقة والاعتماد على النفس"، بمتوسط حسابي قدره (2.62)، وانحراف معياري قدره (0.66)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الحادية عشر، جاءت العبارة، "تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكوين النفسي لدى الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وانحراف معياري قدره (0.64)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة اثنا عشرة، جاءت العبارة "يساعد نشاط الرسم الطفل على تحسين مهارة التواصل مع اقرانه"، بمتوسط حسابي قدره (2.52)، وانحراف معياري قدره (0.64)، بدرجة موافقة مرتفعة.

- وفي المرتبة الثالثة عشر، جاءت العبارة "تساعد الأنشطة الفنية على تنمية النمو الانفعالي لدى الطفل'، بمتوسط حسابي قدره (2.44)، وانحراف معياري قدره (0.73)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الرابعة عشر، وهي الرتبة الأخيرة، جاءت العبارة "يتعلم الطفل الالتزام بالمسؤولية عند قيامه بعمل فني"، بمتوسط حسابي قدره (2.40)، وانحراف معياري قدره (0.67)، بدرجة موافقة مرتفعة.

نلاحظ ان التربية الفنية تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة، ويعود هذا إلى أن هذه الأنشطة هي الأكثر إقبالا عليها ،من طرف الأطفال، وهذا راجع على طبيعة هذه المرحلة، (مرحلة الطفولة المبكرة)،

فتجد الأطفال ينجذبون إلى الأدوات الفنية، والألوان الجذابة والجميلة، والأشكال الهندسية المختلفة، والتي تلفت انتباههم، وهذا ما يساعدهم على تطوير مهاراتهم، واكتساب مهارات جديدة، مثل إيقاظ الحس الجمالي، وزيادة الوعي الاجتماعي وتنمية الذكاء من خلال تفعيل عقل الطفل، واستخدامه لمختلف الحواس، بالانخراط في مختلف الأنشطة كالرسم الأشغال اليدوية الموسيقى، تركيب الأشكال من خلال فكها ودمجها، فتجد الطفل قد اكتسب حس جمالي، فقد أصبح يتفاعل مع كل ما هو جميل، وينقد أو يرفض ما هو رديء، وهذا ما أشارت إليه دراسة "وحيدة سيف الحمداني" حول قياسات المهارة الفردية، للطفل بين الحرفة الاكتساب الوراثي، حيث توصلت على أن تنمية ذكاء الطفل، تبدأ في عملية تنشيط الحواس الفعلية للجسم، من حيث البصر، السمع اللمس والصوت ليتمكن من إدراك الأشياء بشكل مبكر.

كما أنه حسب إجابات المربيات، فإن التربية الفنية تساعد على تنمية جوانب مختلفة من شخصية الطفل، كإثارة مخيلته، وزيادة نسبة التركيز والانتباه لديه، وهذا لأن أغلب الأنشطة الفنية تتطلب، التركيز، و تأخذ من الطفل وقت طويل، ومع العلم أنه يستمتع في قضاء الوقت، بشكل كبير، وهذا ما عبرت عنه، دراسة "العمري سواده"[1]حول دور وأهمية التربية الموسيقية في بناء

[1] عبد الله زيد الكيلاني: "دليل الرسائل والأطروحات الجامعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2004، ص15.

شخصية المتعلم، حيث توصلت إلى أن للتربية الموسيقية دور مهم وفعال في بناء وتنمية شخصية التلميذ في مجالات عدة.

كما أن بالنسبة الغالبة من المربيات عبرن على ان التربية الفنية، تساهم في تنمية موهبة الأطفال، وتساعد في الكشف عن الأطفال الموهوبين بالفطرة، من خلال الأعمال الفنية التي يقومون بها داخل الروضة، وهوما يتفق مع ما تؤكده دراسة "إبراهيم حنان حسن" حول فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين في مجالات متعددة، حيث توصلت إلى أن هذه الأنشطة تكشف عن الأطفال الموهوبين في المجال الرياضي وفي المجال الاجتماعي، في المرتبة الأولى، وهذا راجع إلى اهتمام الروضة بالمجال الحركي، والأنشطة الحركية.

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى، التي تنص على أن "التربية الفنية تساهم في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة"، قد تحققت بدرجة موافقة كبيرة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

سنتناول فيه الإحصائيات الوصفية المتعلقة بسبعة عشر (17) عبارة تقيس درجة موافقة المربيات على مساهمة التربية الفنية في غرس القيم لاجتماعية لدى طفل الروضة، وترتيبها تنازليا بناءا على متوسطاتها الحسابية.

الجدول رقم (06) يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة لمحور "غرس القيم الاجتماعية"

محور غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة		الإجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
		غير موافق	محايد	موافق				
20- تساهم الأنشطة الفنية في كشف ذاتية القيم عند الأطفال	التكرار	8	12	30	2.44	0.76	مرتفعة	15
	النسبة	16.0	24.0	60.0				
21- تساهم الأنشطة الفنية في تكوين البناء القيمي السليم لدى الطفل	التكرار	5	15	30	2.50	0.67	مرتفعة	14
	النسبة	10.0	30.0	60.0				
22- تتعلم الأنشطة الفنية الطفل القدرة على التحكم في الانفعالات	التكرار	4	15	31	2.54	0.64	مرتفعة	13
	النسبة	8.0	30.0	62.0				
23- تعلم الأنشطة الفنية الطفل كيفية الاعتماد على نفسه	التكرار	3	12	35	2.64	0.54	مرتفعة	10
	النسبة	6.0	24.0	70.0				
24- يعزز نشاط الرسم الشعور بالانتماء لدى الطفل للبيئة التي يعيش فيها	التكرار	1	6	43	2.84	0.42	مرتفعة	4
	النسبة	2.0	12.0	86.0				
25- تساعد الأنشطة الفنية في إثراء القيم الجمالية لدى الطفل	التكرار	2	3	45	2.86	0.45	مرتفعة	3
	النسبة	4.0	6.0	90.0				
26- يكتسب الطفل الكفاءات القاعدية الخاصة بالحياة الاجتماعية في مادة التربية الفنية	التكرار	7	14	29	2.44	0.73	مرتفعة	15
	النسبة	14.0	28.0	58.0				
27- تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة سهلة لتعريف الطفل بالثقافة المجتمعية	التكرار	5	9	36	2.62	0.66	مرتفعة	11
	النسبة	10.0	18.0	72.0				
28- تساهم الأنشطة الفنية في تكوين الاتجاهات الثقافية للطفل	التكرار	3	13	34	2.62	0.60	مرتفعة	11
	النسبة	6.0	26.0	68.0				
29- تساعد الأنشطة الفنية في تعديل بعض السلوكيات السيئة للطفل	التكرار	2	7	41	2.78	0.50	مرتفعة	7
	النسبة	4.0	14.0	82.0				
30- تساعد الأنشطة الفنية على تحقيق التكيف الإيجابي للطفل في المجتمع	التكرار	2	10	38	2.72	0.53	مرتفعة	6
	النسبة	4.0	20.0	76.0				
31- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التعايش والتفاعل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي	التكرار	4	9	37	2.66	0.62	مرتفعة	9
	النسبة	8.0	18.0	74.0				
32- تساعد الأنشطة الفنية الطفل في تفريغ الشحنات والانفعالات النفسية لديه	التكرار	2	2	46	2.88	0.43	مرتفعة	2
	النسبة	4.0	4.0	92.0				
33- تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الوعي الاجتماعي للطفل	التكرار	4	13	33	2.58	0.64	مرتفعة	12
	النسبة	8.0	26.0	66.0				
34- يكتسب الطفل قيم التعاون من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية الجماعية	التكرار	1	2	47	2.92	0.34	مرتفعة	1
	النسبة	2.0	4.0	94.0				
35-تساعد الأنشطة الفنية الطفل على تخطي	التكرار	1	14	35	2 .	0 .	مرتفعة	8

حاجز الخجل	النسبة	2.0	28.0	70.0				
36- يتعلم الطفل من خلال الأنشطة الفنية التحلي بالصبر والهدوء	التكرار	1	5	44	2.86	0.40	مرتفعة	3
	النسبة	2.0	10.0	88.0				
37- تساعد الأنشطة الفنية في الإدماج والتواصل مع أقرانه	التكرار	4	2	44	2.80	0.57	مرتفعة	8
	النسبة	8.0	4.0	88.0				
المتوسط العام لنتائج الإحصاء الوصفي لمحور التربية الفنية تساهم في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة					2.68	0.25	مرتفعة	

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات نظام SPSS.

من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة حول عبارات محور "غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة"، نجد أن المتوسط الحسابي العام هو2.68 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.25، وهذا ما يبرز درجة موافقة مرتفعة لأفراد عينة الدراسة على عبارات المحور "غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة"، وفيما يلي ترتيب العبارات تنازليا بناء على متوسطاتها الحسابية:

- جاءت العبارة "يكتسب الطفل قيم التعاون من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية الجماعية"، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (2.92)، وانحراف معياري قدره (0.34)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثانية نجد العبارة "تساعد الأنشطة الفنية الطفل في توزيع الشحنات والانفعالات النفسية لديه"، بمتوسط حسابي قدره (2.88)، وانحراف معياري قدره (0.43)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثالثة تأتي العبارتين، "تساعد الأنشطة الفنية في إثراء القيم الجمالية لدى الطفل"، "يتعلم من خلال الأنشطة الفنية التحلي بالصبر والهدوء"، بمتوسط حسابي قدره (2.86)، وانحراف معياري قدره (0.45)، (0.40) على التوالي، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة، "يعزز نشاط الرسم الشعور بالانتماء لدى الطفل للبيئة التي يعيش فيها"، بمتوسط حسابي قدره (2.84)، وانحراف معياري قدره (0.42)، وهي درجة موافقة مرتفعة.

- وخامسا جاءت العبارة، "تساعد الأنشطة الفنية في الإدماج والتواصل مع اقرانه"، بمتوسط حسابي قدره (2.80)، وانحراف معياري قدره (0.57)، وهي درجة موافقة عالية.
- سادسا فجاءت العبارة، "تساعد الأنشطة الفنية على تحقيق التكيف الإيجابي للطفل في المجتمع"، بمتوسط حسابي قدره (2.72)، وانحراف معياري قدره (0.53)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وجاءت في المرتبة السابعة العبارة "تساعد الأنشطة الفنية في تعديل بعض السلوكيات السيئة للطفل" ، بمتوسط حسابي قدره (2.78)، وانحراف معياري قدره (0.50) ، وهي بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الثامنة تأتي العبارة، "تساعد الأنشطة الفنية الطفل على تخطي حاجز الخجل"، بمتوسط حسابي قدره (2.68)، وانحراف معياري قدره (0.51)، وهي درجة موافقة مرتفعة.
- وجاءت في المرتبة التاسعة العبارة، "تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التعايش والتفاعل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي"، بمتوسط حسابي قدره (2.66)، وانحراف معياري قدره (0.62)، وهي بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة العاشرة جاءت العبارة، "تعلم الأنشطة الفنية الطفل كيفية الاعتماد على نفسه"، بمتوسط حسابي قدره (2.64)، وانحراف معياري قدره (0.54)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وفي المرتبة الحادية عشر، جاءت العبارتين، "تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة لتعريف الطفل بالثقافة المجتمعية" و"تساهم الأنشطة الفنية في تكوين الاتجاهات الثقافية للطفل" بمتوسط حسابي قدره (2.62)، وانحراف معياري قدره (0.66) و (0.60)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وتأتي أيضا العبارة "تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الوعي الاجتماعي للطفل"،في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي قدره (2.58)، وانحراف معياري قدره (0.64)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- تأتي في المرتبة الثالثة عشر العبارة "تعلم الأنشطة الفنية الطفل القدرة على التحكم في الانفعالات"، بمتوسط حسابي قدره (2.54)، وانحراف معياري قدره (0.64)، بدرجة موافقة مرتفعة.

- وفي المرتبة الرابعة عشر تأتي العبارة "تساهم الأنشطة الفنية في تكوين البناء القيمي السليم لدى الطفل"، بمتوسط حسابي قدره (2.50)، وانحراف معياري قدره (0.67)، بدرجة موافقة مرتفعة.
- وأخيرا وفي المرتبة الخامسة عشرة تأتي العبارتين، "تساهم الأنشطة الفنية في كشف ذاتية القيم لدى الطفل" و"يكتسب الطفل الكفاءات القاعدية الخاصة بالحياة الاجتماعية في مادة التربية الفنية" بمتوسطات حسابية قدرها (2.44)، وانحرافات معيارية قدرها (0.76) و (0.73)، بدرجة موافقة مرتفعة.

ومنه نلاحظ من خلال النتائج أن أغلبية المربيات كانوا على وفاق حول صحة الفرضية الثانية، والتي تناولت مدى مساهمة التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.68)، وانحرافها المعياري (0.20) وهي بذلك درجة موافقة مرتفعة.

وهذا يبين مساهمة الأنشطة الفنية في بناء القيم الاجتماعية للطفل، وجاءت متطابقة مع نتائج الدراسة التي توصلت إليها "أفنان بنت محمد بن علي الخياط"[1]، حيث بينت الدور التربوي المهم لرياض الأطفال، فالروضة هي بناء نسقي يتكون من مجموعة من الأدوار ،ومن بينها دور التربية الذي يتجسد في الأنشطة التربوية، وكلما كانت هذه الأدوار في حال استقرار وتوازن اكتمل البناء والتعاون من بين المؤشرات التي تحافظ على التوازن والتكامل.

حيث أكدت البيانات أن تفاعل الأطفال في الروضة أثناء أداء الأنشطة يساهم في بناء قيم التعاون وايضا في تكوين البناء القيمي السليم لدى الطفل، وفي اكتساب مهارات جديدة، وهذا ما أكدته دراسة "كوهليك" حيث كانت نتائجه أن الأطفال الذين درسوا وفقا لبرنامج الدراسة تطورت لديهم مهارات جديدة لم تكن لديهم مسبقا مثل المشاعر الإيجابية نحو الآخرين والثقة بالنفس.

كما أشارت إلى أن البرنامج أسهم في تنمية التفكير الابتكاري والخيالي والفني لدى أفراد العينة المستهدفة نتيجة ممارستهم للأنشطة المتنوعة للتربية الفنية.

[1] عبد الله زيد الكيلاني: "دليل الرسائل والأطروحات الجامعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2004، ص15.

كما تساعد الأنشطة الفنية، حسب رأي المربيات في تعديل بعض السلوكات السيئة لديهم وأيضا خفض حدة السلوك الاندفاعي، وتساهم في تحكم الطفل في انفعالاته، وهذا مطابق لدراسة "آية عبد الجواد"، حيث توصلت نتائجها إلى فعالية برنامج الأنشطة الفنية في خفض حدة السلوك الاندفاعي لدى أطفال الروضة.

كما أن غالبية المربيات ترى أن التربية الفنية، تساهم في الكشف عن ذاتية القيم لدى الطفل، كما تعتبر وسيلة سهلة لتعريف الطفل بالثقافة المجتمعية ،وتحقيق التعايش والتفاعل بين الطفل ومحيطة الاجتماعي.

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت إلى حد كبير، و التي مفادها "تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة".

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

وبناء على ما سبق توضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل ككل وترتيبها كما يلي:

الجدول رقم (07) يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة حسب محاور التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل ككل.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
تنمية المهارات العقلية لطفل الروضة	2.76	0.19	مرتفعة	1
غرس القيم الاجتماعية لطفل الروضة	2.68	0.25	مرتفعة	2
متوسطات نتائج المحور ككل	2.72	0.20	مرتفعة	

المصدر: إعداد الطالبتين من مخرجات spss:

من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة حسب المحاور التي تتضمن التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل، نجد أن هناك درجة موافقة متقاربة على المحوريين حيث جاء المحور الثاني في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.76

وانحراف معياري قدره 0.19، وهذا يترجم درجة موافقة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية المحور الأول بمتوسط حسابي قدر ب 2.68 وانحراف معياري قدر ب 0.25 بدرجة موافقة مرتفعة هو الآخر.

بناء على ما بينته هذه النتائج نجد أن درجة موافقة أفراد عين الدراسة على عبارات محاور التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل كانت مرتفعة بمتوسط حسابي قدر ب 2.72، وانحراف معياري قدر ب 0.20 وهي قيمة أصغر من 1 وهذا ما يعبر عن قوة تجانس إجابات المبحوثين وعدم تشتتها الى حد ما .

وهذا راجع على اعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حساسة تحتاج إلى عناية خاصة، والطفل يجب أن نتعامل معه بالأدوات، والأنشطة، التي تلفت انتباهه، مثل الأنشطة الفنية فهي تساعد على اكتشاف هويته،والانسجام مع نفسه، مما يمنحه الفرصة للإحساس بلحظات من الإلهام، وقد يساعده هذا الخير على اتباع ميولاته الفنية لاكتشاف هويته التي تختلف، وتتميز عن هويات أصدقائه.

كما ان التربية الفنية, تتيح الفرصة أمام الأطفال لتنمية قدراتهم ومهاراتهم، عن طريق الممارسات الفنية المتنوعة داخل الروضة، وتنمية القدرة لديه على التواصل، والتفاعل،والاندماج مع المحيط الاجتماعي، والاتصال بالآخرين.

كذلك الإشباع الحسي، وتأكيد الذات والتعبير عنها،واكتساب اتزان وثقة بالنفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء.

كما أن الانخراط في هذه الأنشطة الفنية الجماعية، كالموسيقى الاشغال اليدوية، المسرح وغيرها تتيح للطفل الفرصة لاكتساب قيم اجتماعية إيجابية مثل التعاون والتضامن، القدرة على المشاركة الفعالة، التعايش والتكيف الإيجابي الاجتماعي ... وغيرها من القيم الاجتماعية.

كذلك تتيح له الفرصة لاكتساب قيم جمالية وذوق فني وإبداعي، وهذا يتوافق مع دراسة "سكوبا" (2007), التي توصلت إلى فاعلية برنامج التربية الفنية لتنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال الصم.

من خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الكلي المرتبط "بتكوين شخصية الطفل" نجد أن الفرضية العامة قد تحققت.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الموسومة ب "**تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة**":

من خلال النتائج المتحصل عليها، يمكن القول أن درجة مساهمة التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية عند طفل الروضة، جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا ما يوضحه الجدول (05) ويعود السبب في ذلك على أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم بسرعة فنجده يتعلم الالتزام بالمسؤولية ويتحلى بالانضباط والترتيب في أموه الحياتية، ذلك أن أدوات الأنشطة الفنية تجذب الطفل من خلال الألوان والأشكال الهندسية المختلفة، فتجعله يفصل بينها، ويحافظ عليها، ويرتبها.

ويمكن أن تعود النتيجة أيضا، على أن الطفل تتحسن لديه مهارة التواصل مع اقرانه، من خلال التعامل معهم، واللعب معهم، والاحتكاك بهم أثناء ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، لأن هذه الأنشطة تساعد على تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى لطفل.

كما أن من خلالها يستطيع إثارة مخيلته، وإدراكه لبعض الأشياء، وفهمه لها، بالإضافة على رفع قدرته التصورية، لأن اختلاف هذه الأنشطة الفنية وتنوعها، يساعد على تنمية ذاكرة الطفل، وبالتالي حفظه للمعلومات، واسترجاعه لها يكون بشكل أفضل.

كما أن الرسم أيضا ساهم في مساعدة الطفل على اكتساب الذوق الجمالي، وتطوير تفكيره الإبداعي، وحسه الجمالي، من خلال إتاحة الفرص له للمشاركة مع الآخرين وتشجيعه على التعبير الفني عن أرائه وأفكاره بحرية.

كما تعود النتيجة أيضا إلى أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع الانتباه إلى المربيات بشكل جيد، متجاهلين المثيرات التي يمكن أن تعيق عملية التركيز، وذلك أن النشاط الفني، يجدب الطفل ويغريه بالمكوث فيه لفترة طويلة، ما ينمي لديه الملاحظة البصرية.

وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة "كوهليك وآخرون" حيث توصلت على أن الأنشطة التي يمارسها الأطفال في الروضة، لها أثرها على سلوك الطفل الاجتماعي وهي تنمي لديه مهارات جديدة لم تكن لديه مسبقا، مثل المشاعر الإيجابية نحو الأخرين، والثقة بالنفس، كما

أشارت أيضا أن البرنامج أسهم في تنمية التفكير الابتكاري، والخيال الفني نتيجة ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة للمدرسة الفنية.

كذلك تطابقت النتائج مع نتائج دراسة "عمران عبد المجيد مروان" التي توصلت على أن التجارب الفنية تمنح الطفل، التمتع بوقت مهم، ذو فائدة عملية وذهنية، كما تعكس موضوعية النفس الداخلية، بشكل كامل وصريح، ومعرفة أسلوب التفكير لدى الأطفال وقياس مهاراتهم الإبداعية.

وبناء على ما جاءت به نظرية النمو النفسي والاجتماعي، فإن شخصية الطفل، تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، فيكتسب منها ما يناسبه، من أجل أن ينمو سليما وطبيعيا، فتعتبر الأنشطة الفنية من مكونات هذه البيئة، التي تساعد الطفل على النضج البدني والمهاري، إذ أن هذا النضج يؤدي إلى وجود مهارات اجتماعية جديدة، تتيح إمكانيات خاصة للطفل ما يمنحه اتزان وتوافق نفسي، فالرسم مثلا يجعل الطفل يعبر عن حاجاته بالأعمال الفنية التي ينتجها بدل البكاء، أو السكوت والانطواء.

كما أكد إريكسون أن الاستقلالية يقابلها الخجل، بصورة مثالية، فالطفل الذي ينمو نموا متتاليا، حيث يغلب الجانب الإيجابي على الجانب السلبي، فشلا الطفل يحتاج لأن يعرف متى يثق، ومتى يفقد الثقة، ولكن ينبغي أن يكون لديه موقف إيجابي ثابت في الحياة.

وأيضا عبر إريكسون أن كل مرحلة تضيف شيئا محددا لمراحل التالية، وتخلق صورة جديدة للمراحل السابقة.

إذن ومن خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الأول المرتبط بتنمية المهارات العقلية، نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت بدرجة مرتفعة، والتي مفادها: "تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة".

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الموسومة ب "**تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة**".

فمن خلال النتائج المتحصل عليها بالنسبة للمحور الثاني يمكن القول أن درجة مساهمة التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة جاءت بدرجة عالية وهذا ما يوضحه الجدول رقم07).

وتعود النتيجة إلى الدور المهم للتربية الفنية، حيث يقوم هذا الأخير بإثارة فضول الطفل نحو الاستكشاف والغموض وهذا ما يجعله دائما يبحث عن الجديد والابتكار والإبداع، كما تشجع التربية الفنية الطفل على تكوين البناء القيمي السليم ،الذي يسمح للطفل على التواصل والتفاعل مع محيطه الاجتماعي، كما يساهم أيضا في تعديل بعض السلوكات السيئة لديه وأيضا إكسابه القدرة على التواصل دون خجل ،وبالتالي إبعاد هذا الطفل عن ظاهرة الانطواء والعزلة التي تنتابه.

كما أن التربية الفنية ،تساهم أيضا في مساعدة الطفل على كيفية الاعتماد على نفسه ،والتعبير عن أفكاره البسيطة من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية الجماعية التي تتيح له الفرصة للمشاركة مع الآخرين ،وذلك من أجل تشجيعه على التعبير اللفظي عن احتياجاته البيولوجية.

كما تساهم التربية الفنية بدرجة كبيرة في تنمية استعدادات الطفل،نحو الاندماج، وهي وسيلة من وسائل بناء شخصية الطفل وتكاملها.

حيث للتربية الفنية دور في إثراء القيم الجمالية لدى الفرد مما يجعله يتشرب بطريقة غير مباشرة القيم اجمالية مع كل ما يحيط به، ويجعله قادرا على ربط حياته بالقيم الجمالية والتعبير عنها وفق سلوكات وتصرفات تعبر عن جمالية الروح والخلق.

وتعمل التربية الفنية على تربية حواس الطفل وذلك من أجل إيقاظ فضوله الذهني، وتعليمه العادات والمبادئ الأخلاقية الحسنة، وتحضيره للحياة الجماعية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "عمران عبد المجيد مروان" حول كون الفن هو أحد أهم الوسائل التي تطور الذكاء لدى الإنسان، وخصوصا الأطفال والأعمار المبكرة، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء وعي تربوي وخيالي، وإبداعي لدى الطفل، كما توصل إلى ان التجارب الفنية تمنح الطفل التمتع بوقت مهم، دو فائدة عملية وذهنية، في بيئته المحلية والمنزلية، والعملية، واتفقت أيضا مع دراسته "وحيدة سيق الحمداني" حيث توصلت نتائجها إلى أن تنمية ذكاء الطفل تبدأ في عملية تنشيط الحواس الفعلية للجسم من حيث البصر، السمع، اللمس، الصوت، وهذا ما تم التركيز فيه في "نظرية التربية الفنية النظامية DBAE" التي تعي بالجوانب المعرفية والمهارية معا ،التي تمكن الطفل من اكتساب المعارف والتجارب الفنية التي تنمي الحس الفني والخبرة الجمالية، و الثقافة الفنية البصرية بهدف تقوية الشخصية و تنميتها.

ومن خلال ما تم عرضه وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمحور الثاني المرتبطة "بغرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة", نجد أن الفرضية الثانية تحققت بدرجة مرتفعة.

3- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

الموسومة ب: "**تساهم التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل**"

حيث يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) أن الفرضية العامة تحققت بدرجة عالية، وهذا يعني أن التربية الفنية لها دور كبير في تكوين شخصية طفل الروضة، حيث كان اتجاه المربيات نحوها ودرجة مساهمتها في مساعدة الطفل على تكوين شخصيته، كان بدرجة عالية، مما يوضح لنا أن التربية الفنية أصبحت وسيلة للتعلم، واكتساب الخبرات التي توصل الطفل لمواجهة متطلبات الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "العمري سوادة"، التي بينت نتائجها ن للتربية الموسيقية دور مهم في بناء وتنمية شخصية التلميذ في مجالات عدة، وقد أكدت ذلك دراسات علمية عديدة وهو ما تم الإشارة إليه، في مناهج التربية الموسيقية للمدرسة الجزائرية بدقة.

أما فيما يخص محاور القياس التي ذكرناها سابق "تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة" و"غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة"، فقد جاءت هذه الأخيرة بدرجات عالية، مع اختلاف طفيف، حيث كانت غرس القيم الاجتماعية هي الثانية ، ويرجع سبب ذلك إلى أن

الكفاءات القاعدية الخاصة بالحياة الاجتماعية أول قيمة يكتسبها الطفل قبل اكتسابه القيم الأخرى.

فيما جاء محور "تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة" في المرتبة الاولى، ويعود ذلك إلى أن معظم الأطفال تجدهم متحمسين ويميلون إلى تعلم الجديد، فتجدهم يتحلون بالمسؤولية عند قيامهم بأعمال فنية، مما يزيد من قوة التركيز، والانتباه، والابداع لديهم.

ومن خلال ما سبق، وما تم عرضه، وبالرجوع إلى الدرجة الكلية للمقياس وتحقق الفرضية الفرضيتين الجزئيتين، نستنتج أن الفرضية الرئيسية تحققت بدرجة كبيرة، والتي مفادها "تساهم التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل".

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم عرض و مناقشة النتائج و تحليلها ،بالاعتماد على الوسائل الاحصائية و ترتيبها في الجداول ،تحققنا من ان التربية الفنية لها دور كبير في تكوين و تشكيل شخصية الطفل ،كما انه من خلال مناقشة و عرض و تحليل النتائج ، تطرقنا الى توضيح معالم المقاييس المطبقة (التربية الفنية،تكوين الشخصية)، و مدى تحقيقها للفرضيات المطروحة ،حيث وضحنا حيثيات اجراءها و مراحلها و تدرج الاسئلة و الاجوبة في المساعدة على الوصول الى النتائج التي تبين الفرضية الرئيسية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

_ تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى الطفل .

- تساهم التربية الفنية في غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل .
- تساهم التربية الفنية في زيادة الثقة و الاعتماد على النفس و تحسين مهارة التواصل الاجتماعي لدى الطفل مع اقرانه و مع مجتمعه كما ترفع من القدرات التصورية و الابداعية لديه .
- ترفع التربية الفنية من القدرات التصورية والابداعية للطفل.
- يكتسب الطفل القدرة على الحوار والحس والتذوق الفني الجمالي ،كما تزيد الأنشطة الفنية من قدرة الدافع الداخلي نحو حب الاستكشاف والتخيل، وكذلك من قوة التركيز والانتباه وتنمية الذاكرة لدى الطفل.
- يكتسب الطفل قيم التعاون من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية الجماعية مما يساعده على تفريغ الشحنات والانفعالات النفسية لديه.
- كما توصلت الدراسة إلى أن التربية الفنية تساعد في إثراء القيم الجمالية لدى الطفل ويتحلى من خلالها بالصبر والهدوء.
- للتربية الفنية دور كبير في تكوين شخصية الطفل في عديد من النواحي العقلية والانفعالية و المهارية.
- كما للتربية الفنية دور في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

المقترحات:

على ضوء النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى وضع مجموعة من المقترحات نفصلها كما يلي:

- تفعيل برامج التربية الفنية في رياض الأطفال وذلك من خلال تنويع الأنشطة الفنية التي تساعد في تنمية جوانب مختلفة من شخصية الطفل.
- الاهتمام الجاد بمادة التربية الفنية والرفع من معاملها.
- التكثيف من الدورات التكوينية التطبيقية في كيفية تدريس التربية الفنية ينشطها مختصون في المادة.
- ضرورة توفير كتاب مدرسي خاص بالمادة.
- تخصيص ميزانية خاصة بتجهيز قاعة تدريس للتربية الفنية.
- توعية الأولياء بأهمية التربية الفنية وتشجيع الأطفال على ممارستها، وخاصة الأنشطة التي تعود عليهم بالفائدة.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة في ميدان تدريس الفنون.
- ترقية وتطوير برامج وأهداف لتربية الفنية.
- تجديد وتطوير المناهج الفنية مع تطوير أساليبها.
- فتح تكوين خاص للمربيات الملتحقين بالروضة من خلالها يتم توعيتهم وتعريفهم على مختلف مراحل النمو لدى الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية واللغوية.

الخاتمة

الخاتمــة:

إذا كانت التربية الفنية في السابق ينظر إليها على أنها نشاطات ترفيهية يقصد بها ملء الفراغ، فإن هذه النظرة قد تغيرت تغيرا جذريا اليوم، بحيث أصبحت وسيلة أساسية وهامة جدا، من شأنها أن تساعد المتعلم على أن يسمو بشخصيته وأن يعيش حياته بطريقة أكثر فاعلية، في ظل شخصية متزنة ذات سمات صحية.

وعندما نبحث عن المبرر النفسي والتربوي للعناية بمرحلة الطفولة بشكل خاص، نجد أن هذه الفترة من العمر تمثل القاعدة الأساسية التي يبنى عليها شخصية الطفل، وما يتضمنه هذا البنيان من مثل وقيم واتجاهات مختلفة، تحدد طبيعة حياته، ونوعية سلوكه في المستقبل، وبالتالي مدى صلاحية الطفل كمواطن صالح ومفيد للمجتمع.

لذلك ينبغي أن نصحح نظرتنا إلى مفهوم التربية الفنية، ولا ننظر إليها على أساس الترفيه وشغل الفراغ، وإنما هي ضرورة حيوية من ضروريات الحياة يتحتم تزويد كل الأطفال بها في الروضات والدارس ليصبح بذلك قادرا على اكتساب المفاهيم الأساسية وتنمية القدرات التعبيرية لديه، ومن تم وجب إعطائها أولوية قصوى لدى الأولياء والمعلمين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم جابر السيد: "قاموس علم الاجتماع وعلم النفس"، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2013.
2. أبو هاشم، السيد محمد: سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2004.
3. أحسن بوبازين: "سيكولوجية الطفل والمراهق"، منشورات دار أمواج، ط1، 2006.
4. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
5. أحمد عبد الله اللحلح، مصطفى محمود أوب بكر: "البحث العلمي"، الدار الجامعية للنشر، مصر، 2001.
6. أرنهايم : الفن البصري ، دراسات علم النفس ، جامعة كاليف ، 1974 .
7. أسعد شريف الأمارة: "سيكولوجية الشخصية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
8. أسماء عبد العال الجبري، محمد مصطفى الديب: علم النفس الاجتماعي التربوي، سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، القاهرة، عالم الكتب، 1998.
9. أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة: "تنمية السلوك الاجتماعي للطفل ما قبل المدرسة"، دار الجامعة الجديدة، الأزارطية، 2009.
10. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: "موسوعة مصطلحات الطفولة"، (د.سنة).
11. أمل محمد حسونة: المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2007.
12. جودة أحمد سعادة: صياغة الاهداف التربوية التعليمية في جمع المواد الدراسية,دار الشروق ,عمان,الاردن,ط1,2005.
13. حسن مصطفى : التعبير الفني عند الأطفال ، ط2 ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، 1999.

14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006.

15. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: "علم الاجتماع النفسي المجتمع والثقافة والشخصية"، مؤسسة شباب الجامعة، 2005.

16. حنان حسن إبراهيم: تجريب التعبير الفن لرياض الأطفال، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2014.

17. حنان عبد الحميد العلالي: "تربية الطفل في الإسلام"، دار الصفاء، عمان، ط1، 2013.

18. خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسر للنشر، الجزائر، 2008.

19. خالد محمد السعود: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج1، دار وائل للنشر، ط1، 2010.

20. خالد محمد مسعود: "مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا"، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010.

21. خالد مصطفى فهمي: "حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.سنة.

22. راشد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)، دار الكتاب الحديث ،الجزائر، 2004 .

23. رمضان الصباغ: جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003.

24. زعران حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي 2005.

25. زينب عبد الحليم، ثنائي علي محمد علي: "تدريس التربية الفنية"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007.

26. سامي محمد ملحم: "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2000.

27. سعاد البسيوني: "المجالات الثقافية لطفل الروضة" (قصص وألعاب)، دار الجامعة الجديدة، عمان، ط1، 2010.

28. سعدية بهار: "برامج طفل ما قبل المدرسة"، مطبعة المدني، القاهرة، 1994.

29. سلوى مرتضي وآخرون: "مدخل إلى رياض الأطفال"، منشورات جامعة دمشق، 2009.

30. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: "الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية"، دار الورق، ط1، 2014.

31. سيد أحمد بخيت علي: "تصنيف الفنون العربية الإسلامية"، دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 2011.

32. السيد عبد القادر شريف: "إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها"، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.

33. شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي دار الشرقي سيكولوجية التذوق الفني، علم المعرفة، الكويت، 1990.

34. شوقي ضيف: "معجم علم النفس والتربية"، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمريكية، 1984.

35. صالح حسن الداهري: سيكولجية الابداع والشخصية ، دار صفاء للنشر التوزيع ، عمان ، ط1 ,2008 .

36. الضامن، منذر: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2009.

37. طارق إبراهيم الدسوقي عطية: "الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية،2007.

38. طارق عبد الرؤوف، ربيع محمد: "طفل الروضة"، دار اليازوني العلمية، الأردن، 2019.

39. طلعت منصور، أنور الشرقاوي: "علم النفس العام"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1998.

40. عامر قنديجلي، إيمان السامرائي: "البحث العلمي الكمي والنوعي"، دار اليازوني، الأردن، 2009.

41. عبد الرحمان الوافي : مدخلالىعلمالنفس ، دارهومة للنشر والتوزيع والطباعة ، الجزائر، ط4، 2009

42. عبد الرحمان محمد عيسوي: "نظريات الشخصية"، دار المعرفة الجامعية، كلية أراث، مصر، 2005.

43. عبد الرحمن محمد العيساوي: "جرائم الصغار"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.

44. عبد السلام عزيزي: "مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث"، دار الريحانة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

45. عبد العزيز مصطفى محمد: سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة لانجلو المصرية، القاهرة، د سنة .

46. عبد الفتاح على غزال: "أسس النمو العقلي والمعرفي ونظرياته"، دار ماهي، مصر، ط1، 2010.

47. عبد الله زيد الكيلاني: "دليل الرسائل والأطروحات الجامعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2004.

48. عبد المطلب أمين القريطي : مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ،ط2 ، 2001.

49. عبد المنعم حسن، "القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية"، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.

50. عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط3، 2010.

51. عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن ، ط4، 2012.

52. عثمان عصام: "دراسة سيكولوجية الإبداع والشخصية"، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.سنة.

53. عدنان أبو مصلح: "معجم علم الاجتماع"، دار أسامة، الأردن، ط1، 2006.

54. عريفج سامي وآخرون: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي، الأردن، ط2، 1999.

55. عطية، حامد سوادي: دليل الباحثين في الإدارة والتنظيم،دار المريخ للنشر، الرياض، 1993.

56. عماد ممدوح عبد الحليم: "مكتبة الطفل الحديثة"، مكتبة المتنبي، الرياض،2017.

57. عمار بوحرش، محمد الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

58. الغزاوي: مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2001.

59. غيث محمد عاطف: "قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.

60. فتحي سبيتان: أسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

61. فتيحة كركوش: "سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة" (نمو، مشكلات، مناهج وواقع)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.

62. فرج طريف شوقي محمد: "المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998.

63. فريد نجار: "المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية"، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003.

64. كاشف فؤاد، عبد الله هشام: "القياس النفسي الاجتماعي"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

65. كامل محمود المغربي: أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2009.

66. لبيب عاصم ماضي: متاب التربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2012.

67. ليلى حسين إبراهيم: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لأنجلو– المصرية، القاهرة,200.

68. ماضي حسن: الفن وجدلية التلقي، دار الفتح للطباعة والنشر، العراق، 2020.

69. محمد أمين عبد الجواد، موسى أبو طه: "التدريس في منظور البحث والاستقصاء"، دار الكتاب الجامعي، فلسطين، ط1، 2009.

70. محمد عاطف غيث: "قاموس علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.

71. محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار النشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.

72. محمد محمود الذنيبات وعمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط4، 2007.

73. محمد محمود العامري، نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لاعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابس، سلطنة عمان، العلوم التربوية ، العدد الرابع، ج1 , 2013

74. محمد وطاس :اهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة,المؤسسة الوطنية للكتاب ,شارع زيغود يوسف, الجزائر,د سنة.

75. محمود أحمد عمر وآخرون: "القياس النفسي والتربوي"، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط1، 2010.

76. مراد حكيم بياوي: هندسة المعرفة وانقرائية الصورة الالكترونية لإثراء الثقافة الفنية في التربية، عالم الكتب، 2014.

77. مرفت محمد رمضان وآخرون: دليل المتعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات المتحدة، ط2، 2010.

78. مستقبليات تربوية: التربية الفنية ترابط خبرات لتنمية متكاملة، أهمية التربية الفنية وغاياتها، تدريس الفنون، مقاربات تعليمية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، العدد الرابع، المجلد الثالث، 1439 –2012.

79. المصطفى ، ناصف : نظريات التعلم ، عالم المعرفة ، الكويت 1978 .

80. منال عبد الفتاح الهنيدي، الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب، القاهرة ، 2006.

81. منى أحمد الأزهري، منى سامح أبو هشيمة: "التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2020.

82. موريس أنجرس: "منهجية البحث في العلوم الإنسانية"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006.

83. موسى نجيب موسى: "دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة"، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.

84. ميشال مان: "موسوعة العلوم الاجتماعية"، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعية، 1999.

85. هاني السيد العزب: "دور الأسرة في إعداد القائد الصغير"، المجموعة العربية للتدريب والنشر لبنان، 2015.

86. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.

87. وزارة المعارف: دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، الادارة العامة للارشاد 2001.

الأطروحات والمذكرات:

1. بوجلال سعيد:" المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2008-2009.
2. زريق دحمان: "دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ"، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، الجزائر، 2012.
3. صوكو سهام: "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005/2004.
4. فرزي غنية: "أهمية المهارات الاجتماعية في تحقيق النفسي الاجتماعي لدى السباب البطال، مذكرة لنيل ماجيستر في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2012.

المقالات:

1. عبد اللطيف محمد خليفة: "ارتقاء القيم (دراسة نفسية)"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت, 1992.
2. عبد الله الثقفي وآخرون: "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا في جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 6، 2013.

المجلات:

1. حبوش سمية: "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقبل الداء السكري"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، جامعة سطيف2، 2014.
2. الحسانين، محمد محمد: المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المغيرات النفسية الأخرى، مجلة الدراسات النفسية، مصر، دار المجلد(13)، العدد (2)، 2003.

3. حورية بدرة: الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهران، العدد 9 ديسمبر، 2012.

4. سماح سليمان: "أهمية دمج الكمبيوتر بمرحلة رياض الأطفال"، مجلة خطوة (متخصصة بالطفولة المبكرة (، صادرة عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد 32، مصر 2018.

5. عبد الرحمن: المدير في مواجهة ضغوط العمل، مركز الخبرات الفنية للإدارة، القاهرة، 1998.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

التربية الفنية و تكوين شخصية الطفل

(دراسة ميدانية في رياض الأطفال ببلدية الطاهير ولاية جيجل)

استمارة بحث بعنوان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع التربية ، بعنوان "التربية الفنية وتكوين شخصية الطفل".

نتشرف بوضع تحت تصرفكم استمارة البحث، راجين منكم أن تتفضلوا بالإجابة على الأسئلة الواردة فيها بكل دقة واهتمام لأن الدراسة تتوقف على مدى صحة إجاباتكم، ونحيطكم علما أن الإجابات ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، شاكرين لكم تعاونكم مسبقا.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (x) أمام الخيار الذي يوافق رأيكم.

إعداد الطالبتين :

- بوبدنيخ زينب
- مبروك رانيا

تحت إشراف

د. بورحلي كريمة

السنة الجامعية 2020 /2021

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- السن : أقل من 25 سنة ☐ من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة ☐

من 35 إلى أقل من 45 سنة ☐ 45 سنة فما فوق ☐

2- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتورا ☐

أخرى تذكر: .....

3- سنوات الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات ☐

من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة ☐ من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة ☐

20 سنة فأكثر ☐

المحور الثاني : تساهم التربية الفنية في تنمية المهارات العقلية لدى طفل الروضة :

- أختي المربية باعتبارك مختصة في ميدان تربية الأطفال داخل الروضة فحسب رأيك هل:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
1	تساعد الأشغال اليدوية على رفع القدرة التصورية لدى الطفل.			
2	تزيد الأنشطة الفنية من قوة الدافع الداخلي نحو حب الإستكشاف والتخيل.			
3	يكتشف الطفل ميولات جمالية من خلال ممارسة نشاط الرسم.			
4	تساعد الأنشطة الفنية في الكشف عن الأطفال الموهوبين ودعمهم.			
5	يعمل نشاط الرسم على إثارة مخيلة الطفل.			
6	تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكامل السلوكي والإجتماعي لدى الطفل.			

7	تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكوين النفسي لدى الطفل.			
8	يساعد نشاط الرسم الطفل على تحسين مهارة التواصل مع أقرانه.			
9	تساعد الأنشطة الفنية على زيادة الثقة بالنفس.			
10	ينمي نشاط الرسم لدى الطفل القدرة على الملاحظة البصرية.			
11	تساهم التربية الفنية في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل.			
12	تساعد الأنشطة الفنية على تنمية النمو الإنفعالي لدى الطفل.			
13	يزيد نشاط الرسم من قوة التركيز والإنتباه لدى الطفل.			
14	يغرس نشاط الرسم الذوق والحس الجمالي لدى الطفل.			
15	تمكن الأنشطة الفنية الطفل من التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية.			
16	يتعلم الطفل الإلتزام بالمسؤولية عند قيامه بعمل فني.			
17	تساهم الأنشطة الفنية في زيادة الوعي لدى الطفل.			
18	تساعد الأنشطة الفنية في زيادة القوة الإدراكية والفهم.			
19	يعمل نشاط الرسم على تنمية ذاكرة الطفل.			

المحور الثالث : تساهم التربية الفنية في غرس القيم الإجتماعية لدى طفل الروضة:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
20	تساهم الأنشطة الفنية في كشف ذاتية القيم لدى الطفل.			
21	تساهم الأنشطة الفنية في تكوين البناء القيمي السليم لدى الطفل.			
22	تعلم الأنشطة الفنية الطفل القدرة على التحكم في الإنفعالات.			
23	تعلم الأنشطة الفنية الطفل كيفية الإعتماد على نفسه.			
24	يعزز نشاط الرسم الشعور بالإنتماء لدى الطفل للبيئة التي يعيش فيها.			

25	تساعد الأنشطة الفنية في إثراء القيم الجمالية لدى الطفل.			
26	يكتسب الطفل الكفاءات القاعدية الخاصة بالحياة الإجتماعية في مادة التربية الفنية.			
27	تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة سهلة لتعريف الطفل بالثقافة المجتمعية.			
28	تساهم الأنشطة الفنية في تكوين الإتجاهات الثقافية للطفل.			
29	تساعد الأنشطة الفنية في تعديل بعض السلوكات السيئة للطفل.			
30	تساعد الأنشطة الفنية على تحقيق التكيف الإيجابي للطفل في المجتمع.			
31	تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التعايش والتفاعل بين الطفل ومحيطه الإجتماعي.			
32	تساعد الأنشطة الفنية الطفل في تفريغ الشحنات والإنفعالات النفسية.			
33	تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الوعي الإجتماعي لدى الطفل.			
34	يكتسب الطفل قيم التعاون من خلال الإنخراط في الأنشطة الفنية الجماعية.			
35	تساعد الأنشطة الفنية الطفل على تخطي حاجز الخجل.			
36	يتعلم الطفل من خلال الأنشطة الفنية التحلي بالصبر والهدوء.			
37	تساعد الأنشطة الفنية الطفل في الإندماج والتواصل مع أقرانه.			

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
السن	50	2,1200	,52060
المؤهل العلمي	50	2,1000	1,54193
سنوات الخبرة المهنية	50	1,6200	,87808
تساعد الأشغال اليدوية على رفع القدرة التصورية لدى الطفل	50	2,9800	,14142
تزيد الأنشطة الفنية من قوة الدافع الداخلي نحو حب الإستكشاف والتخيل.	50	2,9400	,23990
يكتشف الطفل ميولات جمالية من خلال ممارسة نشاط الرسم.	50	2,8200	,38809
تساعد الأنشطة الفنية في الكشف عن الأطفال الموهوبين ودعمهم.	50	2,9400	,31364
يعمل نشاط الرسم على إثارة مخيلة الطفل.	50	2,8800	,38545
تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكامل السلوكي والاجتماعي لدى الطفل.	50	2,7200	,53605
تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التكوين النفسي لدى الطفل.	50	2,5800	,64175
يساعد نشاط الرسم الطفل على تحسين مهارة التواصل مع أقرانه.	50	2,5200	,64650
تساعد الأنشطة الفنية على زيادة الثقة والاعتماد على النفس.	50	2,6200	,66670
ينمي نشاط الرسم لدى الطفل القدرة على الملاحظة البصرية.	50	2,8000	,49487
تساهم التربية الفنية في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطفل.	50	2,8800	,38545
تساعد الأنشطة الفنية على تنمية النمو الإنفعالي لدى الطفل.	50	2,4400	,73290
يزيد نشاط الرسم من قوة التركيز والإنتباه لدى الطفل.	50	2,9000	,36422
يغرس نشاط الرسم الذوق والحس الجمالي لدى الطفل.	50	2,8600	,40457
تمكن الأنشطة الفنية الطفل من التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية.	50	2,7000	,58029
يتعلم الطفل الإلتزام بالمسؤولية عند قيامه بعمل فني.	50	2,4000	,67006
تساهم الأنشطة الفنية في زيادة الوعي لدى الطفل.	50	2,8000	,45175
تساعد الأنشطة الفنية في زيادة القوة الإدراكية والفهم.	50	2,8000	,40406
يعمل نشاط الرسم على تنمية ذاكرة الطفل.	50	2,9000	,30305

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تساهم الأنشطة الفنية في كشف ذاتية القيم لدى الطفل.	50	2,4400	,76024
تساهم الأنشطة الفنية في تكوين البناء القيمي السليم لدى الطفل.	50	2,5000	,67763
تعلم الأنشطة الفنية الطفل القدرة على التحكم في الإنفعالات.	50	2,5400	,64555
تعلم الأنشطة الفنية الطفل كيفية الإعتماد على نفسه.	50	2,6400	,59796
يعزز نشاط الرسم الشعور بالإنتماء لدى الطفل للبيئة التي يعيش فيها.	50	2,8400	,42185
تساعد الأنشطة الفنية في إثراء القيم الجمالية لدى الطفل.	50	2,8600	,45221
يكتسب الطفل الكفاءات القاعدية الخاصة بالحياة الإجتماعية في مادة التربية الفنية.	50	2,4400	,73290
تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة سهلة لتعريف الطفل بالثقافة المجتمعية.	50	2,6200	,66670
تساهم الأنشطة الفنية في تكوين الإتجاهات الثقافية للطفل.	50	2,6200	,60238
تساعد الأنشطة الفنية في تعديل بعض السلوكات السيئة للطفل.	50	2,7800	,50669
تساعد الأنشطة الفنية على تحقيق التكيف الإيجابي للطفل في المجتمع.	50	2,7200	,53605
تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق التعايش والتفاعل بين الطفل ومحيطه الإجتماعي.	50	2,6600	,62629
تساعد الأنشطة الفنية الطفل في تفريغ الشحنات والإنفعالات النفسية.	50	2,8800	,43519
تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الوعي الإجتماعي لدى الطفل.	50	2,5800	,64175
يكتسب الطفل قيم التعاون من خلال الإنخراط في الأنشطة الفنية الجماعية.	50	2,9200	,34047
تساعد الأنشطة الفنية الطفل على تخطي حاجز الخجل.	50	2,6800	,51270
يتعلم الطفل من خلال الأنشطة الفنية التحلي بالصبر والهدوء.	50	2,8600	,40457
تساعد الأنشطة الفنية الطفل في الإندماج والتواصل مع أقرانه.	50	2,8000	,57143
محور2	50	2,7621	,19556
محور3	50	2,6878	,25715
total	50	2,7259	,20314
N valide (liste)	50		

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
محور2	50	2,7621	,19556	,02766
محور3	50	2,6878	,25715	,03637
total	50	2,7259	,20314	,02873

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 2

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
محور2	27,557	49	,000	,76211	,7065	,8177
محور3	18,913	49	,000	,68778	,6147	,7609
total	25,270	49	,000	,72595	,6682	,7837